على طاولة مجلس الوزراء.. ويتوقع صدوره خلال ساعات



http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية ◆ سياسية ◆ مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩٧ السنة الرابعة - الثلاثاء ١٤ - ٢٠ جمادى أولى ١٤١٨هـ الموافق ١٦ - ٢٢ أيلول ١٩٩٧م



لليوم العاشر على التوالي وفي ظل تأكيدات من عائلته باستمرار اضرابه عن الطعام

استمرار اعتقال ابراهيم غوشة

طالبت باجتثاث حماس والعودة الى التطبيع والقفز عن الاستيطان

فشل ذريع لجولة اولبرايت

على خلفية قرار مقاطعة الانتخابات

تضييقات ونقل تعسفي ضد افراد من الحركة الاسلامية

الذنيبات للسبيل: الحكومة الحالية غائبة عن الساحة الداخلية

الاجراءات التعسفية بحق "الجماعة" لن تزيد الاخوان الا التفافاً حول قيادتهم

■ السبيل - مأمون عياش

اكد فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات ان الاجراءات التعسفية والقمعية التي تقوم بها الحكومة ضد ابناء الجماعة من نقل تعسفي للموظفين وغيره لن يزيد الجماعة الا تصميماً على التشبث بمواقفها الوطنية.

واشار الذنيبات في حديث خاص للسبيل الى ان هذه الاجراءات غير الديمقراطية تهدف الى اضعاف موقف الجماعة واحراج قيادتها امام القواعد على خلفية قرار مقاطعة الانتخابات موضحاً ان ذلك لن يضير ابناء الجماعة بل سيزيد تمسكهم بقرارهم والتفافهم حول قيادتهم.

وقال: "ان الحكومة الحالية غائبة عن الساحة الداخلية ولا يعنيها ما يواجه المواطن من ضنك في العيش وتضييق على الحريات العامة التي عنوانها قانون المطبوعات والنشر الذي فرضته الحكومة، ورغم ان الصحف صويت اوضاعها الا ان الحكومة تصر وبقرار سياسي على اغلاقها".

واوضح الذنيبات ان هذا يؤكد صدق ما استندنا اليه عند اتخاذنا قرار مقاطعة الانتخابات، وبين المراقب العام ان الجماعة تأكدت قناعتها بان الحكومة لا تريد الحوار مع القوى الوطنية لانها «اي الحكومة» غير قادرة على الحوار وغير محايدة بل متحازة لحزب معين بطبيعة تشكيلتها وامتدادها الفكري وبمواقفها السياسية.

وقال الذنيبات: "ان الحكومة تريد تمييع موقف المعارضة من خلال جملة تقول: ان الحوار يجب ان يكون مع الجميع، لتوجد نقطة تناقض بين الاحزاب والقوى الوطنية".

وحول مواصلة اعتقال المهندس ابراهيم غوشة اكد الذنيبات ان اعتقاله غير المبرر وغير المسبوق جاء ليخدم المصلحة الصهيونية في اطار الهدف الذي جاءت من اجله وزيرة الخارجية الامريكية (اولبرايت) الى المنطقة وهو تحقيق الامن اليهودي.

وتساءل الذنيبات: لحساب من ندفع فاتورة الامن للعدو؟! وشدد المراقب العام على ان مواصلة اعتقال غوشة لا يصب في مصلحة الوحدة الوطنية ولا في مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية ●

مخاوف من اندلاع احتجاجات ومواجهات واسعة

مستوطنون يهود يحتلون منازل عربية في رأس العامود

القدس المحتلة - السبيل

في تطور خطير يتوقع أن يؤدي الى اندلاع ردود فعل شعبية فلسطينية واسعة ، قامت عدة عائلات من المستوطنين باحتلال منزلين عربيين في منطقة رأس العامود في القدس المحتلة وهو ما ادى الى وقوع اشتباكات بين الشرطة الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين.

وقال أعضاء في جماعة ما يسمى (جبهة ارض أسرائيل) انهم تمكنوا من احتلال منزلين يعودان لأسر مقدسية ، وأكدوا انهم مصممون على بناء حي يهودي استيطاني في رأس العامود .

واكد مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي علم نتنياهو المسبق بنية العائلات اليهودية دخول البيوت في رأس العامود . ويشار الى أن المستوطنين قد وصلوا الى المنطقة في ساعة متأخرة من الليل واستولوا على المنزلين ، مدعين ملكيتها ومستغلين فرصة غياب سكانها العرب عنها .

واكدت السلطات الاسرائيلية عدم عزمها إجلاء العائلات اليهودية التي احتلت المنزلين ، حيث أكدت مصادر الشرطة الإسرائيلية أن المستوطنين اليهود لم يخالفوا القانون لأنهم يمتلكون للمستندات القضائية التي تبرهن على موافقة أصحاب المنزلين على شغلها - على حد زعمها -.

وتوقعت مصادر الشرطة الاسرائيلية اندلاع مواجهات واسعة في أعقاب احتلال المنازل العربية ، وقالت إن وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني أمر باتخاذ احتياطات أمنية مشددة تحسبا لردود فعل عربية عنيفة ، منكرا بانفجار الأوضاع في وقت سابق لدى الاعلان عن خطة الاستيطان في باب رأس العامود .

ومن جانب اخر حذرت أوساط أمنية أسرائيلية من احتمالات وقوع مواجهات بين القوات الاسرائيلية وقوات الشرطة الفلسطينية في حال دخول القوات الاسرائيلية الى مناطق السلطة ، وقالت ان قوات الأمن الاسرائيلي تجري تدريبات مكثفة على احتمالات وقوع مثل هذه المواجهات . كما لم تستبعد هذه المصادر اندلاع حرب اسرائيلية مع سوريا ، زاعمة ان القوات السورية تجري تدريبات لشن حرب خاطفة في الجولان ●

المستقيلون :لا يسعنا الا احترام قرار المجلس والاستجابة لرغبة الاغلبية

مجلس شورى "الجبهة" يرفض استقالات (٥) من اعضاء المكتب التنفيذي

■ عمان - السبيل

قرر مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي رفض الاستقالات المقدمة اليه من عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للحزب، وطلب المجلس من الاعضاء المستقيلين الاستمرار في عملهم وتسيير امور الحزب.

التفاصيل (ص٤)

الى ذلك فقد اصدر الدكتور اسحق الفرحان والاستاذ حمزة منصور، والدكتور محمد عويضة والدكتور احمد طنش بياناً حول قرار مجلس الشورى المتعلق برفض استقالتهم من قيادة الحزب وفيما يلي نص البيان:

لقد شرفنا اخواننا مع ثلة كريمة من احبتنا بالاضطلاع بمسؤولية حزب جبهة العمل الاسلامي منذ كان الحزب فكرة واثناء مرحلتي التأسيس والبناء ونهضنا بامانة معتمدين على الله عز وجل ثم على الثقة الغالية التي اولانا اياها اخوتنا في مجلس الشورى وقواعد الحزب محتسبين الاجر عند الله تعالى وقد حقق الله عز وجل على ايدينا بتوفيق منه وفضل ثم بجهد العاملين المخلصين من اعضاء حزبنا واخوتنا في التيار الاسلامي العام ومن ابناء شعبنا الوفي نجاحات كبيرة على مختلف الصعد واصبحت التجربة السياسية للاسلاميين في الاردن موضع تقدير واحترام ومحل دراسة وبحث لدى كثير من المهتمين.

وقد كانت كتلتنا النيابية تقود معارضة ايجابية فاعلة تحت قبة البرلمان وتنهض بواجباتها الدعوية والسياسية خير قيام كما اضطلع حزبنا ممثلاً بمكتبه التنفيذي والمكتب السياسي ومؤسساته الاخرى بمسؤولياته في مرحلة دقيقة وخطيرة حيث واصل السير في ذلك مع القوى الخيرة في هذا الوطن على قاعدة القواسم المشتركة ومن ابرز صيغ العمل المشترك المؤتمر الشعبي للدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع ومؤتمر الاحزاب العربية ومؤتمر الدفاع عن القدس واللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان والمؤتمر القومي الاسلامي كما تمثل في صورة علاقات ثنائية مع قوى عربية واسلامية تعمل على تجاوز حالة التناقض بين العروبيين والاسلاميين وبناء صيغ جديدة تستهدف استنهاض الامة وحفز طاقاتها وتعزيز صمودها وتوحيد جهودها لمواجهة التحديات والاخطار التي تتهددها وفي الوقت الذي كنا نمضي فيه قدماً لتحقيق اهداف حزبنا وشعبنا وامتنا وفقاً لنظامنا الاساسي وخطتنا المقرة فوجئنا بتوجهات مغايرة لتوجهاتنا للتعامل مع المستجدات لا تتفق مع الرؤية التي تشكلت لدينا والخطة المستندة اليها واحتراماً منا لهذه المرحلة لاصحاب هذه الرؤية باعتبارهم مقتنعين بها متحمسين لها قادرين على تحقيقها، ولم تكن استقالتنا من عضوية الحزب ولا من عضوية مجلس الشورى وانما من موقع القيادة لهذا السبب. وقد تمسكنا بموقفنا النابع من مصلحة شعبنا وامتنا فلم نستجب للضغوط الشديدة التي تعرضنا لها للعدول عن استقالتنا من قبل اخواننا الفضلاء وعلى راسهم فضيلة الاخ الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للجماعة والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي وفي مقدمتهم معالي الدكتور عبداللطيف عربيات وعدد كبير كريم من الاخوة والمحبين الذين نكن لهم مؤسسات وافراداً كل الحب والتقدير والاحترام.

واليوم وقد اجتمع مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي لتدارس الاستقالات المقدمة منذ قرابة شهرين للسبب الذي اوضحناه وهو افساح المجال لاصحاب الرؤية المغايرة للاضطلاع بمسؤولية القيادة في هذه المرحلة وبعد الاصرار على عدم قبول استقالاتنا باغلبية تقترب من درجة الاجماع فلا يسعنا الا احترام قرار المجلس والاستجابة لرغبة هذه الاغلبية الكريمة سائلين الله عز وجل ان يمدنا جميعاً بمدد من عنده وان ينير لنا السبيل لاكمال المشوار بما يحقق مرضاة الله تعالى ويلبي طموحات اخواننا ويعود على شعبنا الكريم وامتنا الماجدة بالخير العميم ●

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

من ثمرات زيارة اولبرايت

لم يعد خافياً على احد حتى من قراءة عناوين الصحف او المتابعين لمجريات السياسة الدولية في وسائل الاعلام ان الولايات المتحدة عدو لدود للعرب والمسلمين ترتدي ثياب الموضوعية والحياد المزعوم وتحمل راية حل القضايا في المنطقة وارسال الوسطاء ولكن لصالح اليهود، والزعماء العرب في حالة من الارتباك والذل والاستخذاء لا يحسدون عليها لا ينالهم من «البيت الابيض» الا معونات مالية هي بعض الثمن لمواقف الصمت والطاعة والانقياد مغلفة بكلمات الثناء مزجاة بعبارات المديح التي يجود بها العدو وشهادات حسن سلوك مع اليهود وقادة النظام العالمي الجديد من وجهة النظر الامريكية.

والا من ذا الذي يدلنا على ثمرات زيارة اولبرايت وبينس روس الاخيرة للمنطقة لنرى شيئاً جديداً جاءت به غير الضغط على عرفات ان يكون شرطياً مخلصاً يحمي الكيان الصهيوني في ارض فلسطين وسجاناً يحشر المجاهدين وانصارهم في سجون السلطة الفلسطينية لصالح الكيان اليهودي المحتل لارض الاسراء والمعراج، وما العربون الذي قدم لاولبرايت في زيارتها للمنطقة باعتقال ابراهيم غوشة سوى برهان على اننا نقدم لهم ما يريدون لتطمئن نفوس اعداء الله اننا معهم ماضون حتى الشوط الاخير نسدد استحقاقات المعاهدة ومؤتمر السلام وان المحافظة على «مسيرة السلام» عندنا اهم واغلى علينا من الارض التي نعلن حرصنا على استرجاعها اشلاء ممزقة بعد ان صارت مدناً وقرى تحيط بها طرق التفافية بحيث صارت اشلاء فلسطين لا تمثل بلداً سليباً فحسب بل مزقاً من الارض والبلدات المبعثرة التي لا يربطهم بها سوى مشاعر الصادقين من ابنائها بانها وطن لهم سيبذلون الدم والارواح ويقدمون الاجساد المتفجرة لاستنقاذها من الغاصبين لتظل شعلة الجهاد تضيء الطريق للاجيال التي صارت ميداناً يمارسون خلاله مسخ التاريخ والحضارة والاستهتار بكل القيم الانسانية.

حتى تصريحات وزير الخارجية الفرنسية التي فرح العرب بها وسر بعضهم ان يجدوا منصفاً يؤكد ان سياسة نتنياهو تشكل كارثة في المسيرة السلمية، هذه التصريحات لقيت ناطقاً باسم وزارة الخارجية الفرنسية يؤكد انها جاءت حرصاً من فرنسا على الحفاظ على صداقة اسرائيل ورئيس حكومتها وبعداً به عن التطرف الذي يقود الى حشد الرأي العالمي في مواجهته مما تخسر معه «اسرائيل الصديقة» كثيراً من الاصدقاء والانصار ويحرج المتخاذلين من الزعماء العرب الميامين. ۞

«المصلحة» في نظر الحكومة ؟!

في اتصال هاتفي للمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء للمطالبة بالافراج عن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" اكد النسور ان "المصلحة" تقتضي الاحتفاظ بغوشة لفترة اخرى ؟!!

نتساءل عن "المصلحة" !! التي يتحدث عنها النسور والتي لايعرف احد مقياسها وتقديرها إلاالحكومة الرشيدة؟!! ۞

ضريبة الكلاب ؟!

مكافأة ٣٠٠ دينار
اعلان عن فقدان كلب

فقد كلب من نوع بوكسر في منطقة الشميساني صباح يوم الاربعاء ٩/٣/٩٧ لونه بني ووجهه اسود وعمره اربعة شهور ونصف لمن يعثر عليه او يخبر عنه مكافأة ٣٠٠ دينار.

يتم الاعلان بين فترة واخرى عن فقدان كلب غالي على أصحابه ، ويقول الاعلان ان هناك مكافأة مالية تصل الى (٣٠٠) دينار لمن يعثر عليه أو يخبر عنه ؟!

وطالما أن اصحاب هذه الكلات الثمينة جداً قادرون على دفع هكذا مكافآت فلماذا لا تسن القوانين والتشريعات التي تفرض عليهم ضريبة خاصة بالكلاب ، فهي مقتنيات ثمينة وكمالية والضريبة في هذه الحالة لا تمس الطبقة الكادحة أو تلك التي تقبع تحت خط الفقر المدقع والمطلق والمطبق ..

مجرد اقتراح!! ۞

الطلاب نصبوا على الجامعة !!

تعرضت جامعة خاصة خلال العام الدراسي الماضي الى عملية نصب كبيرة، ابطالها من الطلبة الذين سددوا اقساطهم الجامعية السنوية بشيكات مسحوبة على عدد من البنوك الاردنية؟ !

المسؤول المالي في الجامعة وعند مراجعته البنوك لتحويل هذه المبالغ لصالح الجامعة فوجيء ان هناك شيكات قيمتها حوالي (١٢) الف دينار من غير رصيد .

ادارة الجامعة تدرس حالياً الاجراء القانوني الذي يمكن اتخاذه بحق هؤلاء الطلبة المعرضين للفصل اذا لم يسددوا اقساطهم عن العام الماضي والحالي نقداً ؟! ۞

ضرب مبرح .. وقطط جائعة ؟!

في مستشفى في جنوب المملكة قام الاطباء بضرب بعض المرضى وبخاصة الفتيات ضرباً مبرحاً بحجة أن هذا جزء من العلاج .

وفي نفس المستشفى تقوم القطط الجائعة بمشاركة الموظفين في تناول وجبات الطعام !! ۞

وزير يهاجم الصحف الاسبوعية ويصفها بالغربان ؟!

في محاضرة لاحد الوزراء في منتدى البقعة الثقافي ، حول الثقافة والهوية القومية ، هاجم الوزير الصحف الاسبوعية وخاصة الصفراء منها على حد قوله .

الوزير قال " ان هذه الصحف تنعق كالغربان ، وتدعي ان الحكومة ضد الحريات وهذا غير صحيح " ؟ !

احد الحضور رد على الوزير قائلاً : لايجوز وضع جميع الصحف الاسبوعية في سلة واحدة ؟ ! ما رأي الوزير في هذا الكلام ؟! ۞

فات الأوان !!

السيد نذير رشيد وزير الداخلية اعرب عن اسفه لعدم مشاركة "الاخوان المسلمين" في الانتخابات النيابية المقبلة ، وقال ان الوقت لم يعد يسعف للحوار ولا لعودة الاسلاميين الى قواعدهم؟!

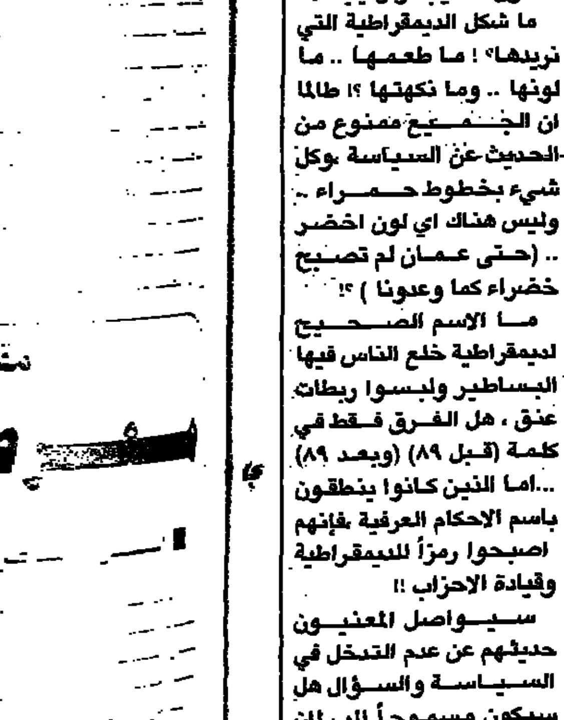
رشيد عبر عن اعتقاده بأن الاسلاميين سيخسرون جراء مقاطعة الانتخابات ؟!

الغريب في الامر ان وزير الدولة لشؤون الاعلام اكد في نفس اليوم ان ابواب الحوار ما تزال مفتوحة..مجرد تناقض!!

تجار يقاضون امانة عمان ؟!

علمت " السبيل " ان عدداً من التجار الذين تكبدوا خسائر مالية نتيجة لاتلاف امانة عمان الكبرى لكميات كبيرة من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك والمستوردة لحسابهم ، ينوون رفع قضية ضد اجهزة الامانة متسلحين بالشهادات التي حصلوا عليها من وزارة الصحة والتي تؤكد ان هذه المواد صالحة للاستهلاك البشري ۞

لماذا الحل ؟



قام وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان بالتنسيب لمجلس الوزراء بالموافقة على حل مجلس بلدي الضليل .

وجاء في حيثيات التنسيب ان رئيس البلدية قام باستغلال مركزه ووضع يده على قطعة أرض تعود ملكيتها لخزينة الدولة .

ولكن ما الحكمة من التنسيب بالحل ؟ ولماذا لا تحال القضية الى القضاء وهوالذي يبت في القضية ؟ وطالما أن رئيس البلدية يتم انتخابه بمعزل عن المجلس البلدي فما ذنب المجلس حتى يحل جميعه ؟ ولماذا لا يوقف الرئيس عن عمله لحين البت في القضية مع إبقاء المجلس يقوم باعماله ومهامه المعتادة ؟! ۞

[illegible]

وزارة الثقافة بكل ما تملك من قوات عسكرية وطائرات ودبابات «تحذر المثقفين من «استغلال» -المنتديات الادبية في أمور سياسية ، وتنصحهم بعدم التدخل بالسياسة !!

وزارة الداخلية هي الاخرى حذرت النقابيين الذين اخذوا مواقع الاحزاب «فتدخلوا بالسياسة وهي نصحتهم الا يتدخلوا بالسياسة !!!

رؤساء الجامعات «يفصلون وينذرون عشرات الطلبة «ويهددون بحل الاتحادات الطلابية لانها تتدخل بالسياسة !!! وكالعادة نصحتهم الا يتدخلوا بالسياسة !!

المطلوب ان يكون الاردن بلداً ديمقراطياً «يشارك المواطن فيه ببناء وطنه «ويشارك في الانتخابات لكن دون ان يتدخل في السياسة !! فالتعاطي مع السياسة ممنوع في المدارس والجامعات والجوامع والكنائس !!

ما هي الديمقراطية التي لا تسمح لاحد بالتدخل بالسياسة ؟! بينما يجوز في الدولة نفسها الاطلاع او التزود" بنسخ من مصاريف افطارات الاحزاب وعشاءات الصحف والمرطبات التي يشربها الطلبة وهم يعملون في عز الحر ... في حين تمتلىء جيوب «وتعمر خزائن لإناس كانوا في السلطة لستة اشهر او اقل ... دون حسيب او رقيب !!!

ما شكل الديمقراطية التي نريدها؟ ! ما طعمها .. ما لونها .. وما نكهتها ؟! طالما ان الجميع ممنوع من الحديث عن السياسة «وكل شيء بخطوط حمراء .. وليس هناك اي لون اخضر .. (حتى عمان لم تصبح خضراء كما وعدونا) ؟!

ما الاسم الصحيح لديمقراطية خلع الناس فيها البساطير ولبسوا ربطات عنق ، هل الفرق فقط في كلمة (قبل ٨٩) (وبعد ٨٩) ...اما الذين كانوا ينطقون باسم الاحكام العرفية «فإنهم اصبحوا رمزاً للديمقراطية وقيادة الاحزاب !!

سيواصل المعنيون حديثهم عن عدم التدخل في السياسة والسؤال هل سيكون مسموحاً للبرلمان القادم الحديث في السياسة؟ لقد منعنا فترات طويلة من الحديث عن السياسة بحجة اننا في حالة "حرب" مع "اسرائيل" وها نحن نمنع من الحديث بالسياسة لاننا في "سلام" مع اسرائيل ؟!

لا ادري لماذا تذكرت قصة "الرجل الفحل" الذي اراد ان يثبت لنفسه انه تغير «فقطع .... شاربه !! ۞

مراقب

فريق تلفزيوني محايد !!



قام فريق من التلفزيون الاردني بعمل جولة في مدينة جرش لاستطلاع آراء الناس حول المشاركة في الانتخابات النيابية ، حيث قام بتصوير بعض اللقاءات في مجمع المدينة ثم انتقل الى متنزه البلدية يبحث عن اشخاص يقبلون التصوير .

الفريق التلفزيوني كان يبحث عن اشخاص يمثلون رأياً واحداً وهو المشاركة في الانتخابات ، وصادف أن مر الفريق بمجموعة من المواطنين فطلب منهم اجراء لقاء حول الموضوع وعندما علم بأنهم مع مقاطعة الانتخابات اعتذر عن التصوير معهم ومضى ليبحث عن آخرين.. ديمقراطية ونص !! ۞

تطبيع !

احد محلات (النوفوتيه) المعروفة في شارع الحصن في مدينة إربد ، تقوم باستيراد الملابس الاسرائيلية وتزيل " الليبل " الذي يشير الى مكان صنعها " made in Israel " لاخفاء مصدرها ؟ !

للعلم، صاحب المحل على علاقة بنوادي الروتاري ۞

دبابيس انتخابية .. دبابيس انتخابية

مرشحو الدستوري لن يزيدوا عن ٢٠ !!!

تتوقع مصادر مطلعة ان لا يزيد عدد مرشحي الحزب الدستوري عن عشرين مرشحاً مع احتمال نزول بعض الشخصيات غير المعلنة ، حتى لا يتأثر المرشحون بقانون الصوت الواحد ، المؤشرات تؤكد ان كل مرشح من الدستوري يطمع ان يكون من بين الناجحين بغض النظر عن زملائه ، بينما اظهرت الانتخابات الماضية استجابة القواعد الانتخابية الى التقسيمات الوهمية التي اوجدها مرشحو جبهة العمل الاسلامي لاستيعاب قضية الصوت الواحد ، وكان كل مرشح حريص على نجاح زميله ، فهل يتعلم الدستوريون من الاسلاميين ؟! ۞

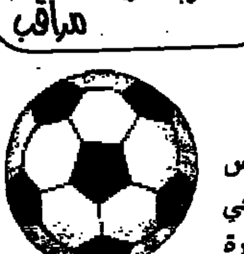
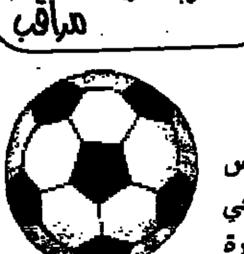
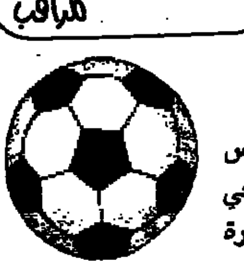
غداء ترشيح ؟!

في أحدى المدارس التابعة لمديرية عمان الثانية قامت معلمة بدعوة زميلاتها الى تناول طعام الغداء الذي اقامه احد المرشحين (نائب ووزير سابق) حيث قام بقراءة بيانه الانتخابي على المدعوات ، بعد تناول طعام الغداء .. صحتين !! ۞

توجه لمقاطعة الانتخابات ؟!

في مدينة السلط اجتمعت عشائر الدبابسة للنظر في موضوع الانتخابات خاصة ان هناك "نائب ووزير سابق" لا يزال مصراً على ترشيح نفسه في وقت يتردد بأن هناك توجهاً من قبل عدد من ابناء العشيرة لمقاطعة الانتخابات ؟! ۞

نقل تعسفي !!

إثارت التنقلات الاخيرة التي اجرتها مديريات التربية والتعليم المختلفة العديد من ردود الفعل لدى مدراء المدارس وكذلك للمعلمين الذين تم نقلهم بشكل مفاجيء ودون علمهم مما ترتب على تلك اضرار مادية واجتماعية هذا الامر دفع العديد من المتضررين الى رفع قضايا لدى المحاكم للمطالبة بانصافهم واعادة الحقوق الى اصحابها .

وعلمت السبيل أن المحامي عثنا عدة سيتولى الدفاع في هذه القضية عن المعلمين والمدراء والمديرات المتضررين من عمليات النقل التي يعتبرها البعض نقلاً تعسفياً ۞

حذف (٣٣ ٪) من منهاج الانجليزي ؟!

نظراً لاننا نعيش حالة التطوير التربوي بكل معنى الكلمة ، ولان وزارة التربية والتعليم اكتشفت متأخرة أن منهاج اللغة الانجليزية للثاني الثانوي الشامل والتطبيقي يزيد عن قدرة الطلاب الاستيعابية فقد قررت الوزارة مع مطلع العام الدراسي الجديد الغاء (٨) وحدات دراسية من اصل (٢٤) وحدة. أي انها شطبت ثلث المادة فقط لاغير .. هذا يعني انها راحت على الذين تقدموا لامتحان التوجيهي العام الدراسي السابق الذي انتهى قبل شهرين تقريباً ، ويا دار ما دخلك شر ؟! ۞

نشاطات تبشيرية ؟!

قامت باحثة من اذاعة حول العالم التبشيرية بعمل جولات ميدانية في مدينة جرش بهدف جمع معلومات عن كيفية استقبال البث في مدينة جرش ، وطبيعة البرامج التي يفضل الناس سماعها ، وقامت الباحثة بتوزيع نشرات تحتوي على البرامج ومواعيد بثها من اجل تشجيع الناس على متابعة برامج الاذاعة ، ويجدر بالذكر أن الاذاعة تقوم بتقديم برامجها التبشيرية ليلاً وبشكل دوري ، وتخاطب فيها المستمعين من مختلف مستويات الثقافة ، وتفتح لهم الباب للمراسلة ، وطلب الكتب والنشرات علماً بأن بعض من هذه البرامج تشكل خطورة كبيرة على الذين يمتلكون قدراً من الثقافة الاسلامية فضلاً عن العامة الذين تغريهم الاذاعة بالمراسلة وبتلقي الكتب ؟! ۞

للتأمل وليس للاستخدام ؟!

الحدائق التابعة لامانة العاصمة بدأت تشهد تراجعاً في خدماتها ، هذا ما ذكره عدد من زوار حديقة الطيور في الشميساني ، والتي لم تعد تستوعب الزوار لكون المساحات العشبية اصابها الجفاف واصبحت جرداء ، مع وجود مساحة عشبية انيقة لكنها مغلقة وعلى ما يبدو فإنها للتأمل وليست للاستخدام ؟! ۞

الممرضون .. مهلة !

عادت نقابة الممرضين الى تصعيد موقفها اتجاه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بخصم (٥) دنانير من رواتبهم بدل طعام وعدم الاستجابة لمطالب الممرضين برفع علاواتهم نظراً لصعوبة الاعمال التي يقومون بها .

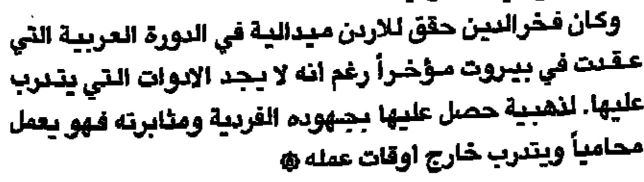
وامهل الممرضون الحكومة اسبوعين للاستجابة لمطالبهم قبل البدء بتنفيذ برنامج تصعيدي حتى يحصلوا على حقوقهم ۞

شطب التقسيط ؟!

علمت السبيل أن النية تتجه لدى نقابة المهندسين الى الغاء نظام تقسيط العائدات التقاعدية للمهندسين المتخلفين عن الدفع عن السنوات السابقة .

وكانت نقابة المهندسين قدمت تسهيلات للمتخلفين بأن اقرت مبدأ التقسيط على (١٢) شهراً لمن يقل المبلغ المطلوب منهم عن (١٠٠٠) دينار و (٢٤) شهراً للذين يصل الرقم المطلوب منهم الى (١٥٠٠) دينار و (٣٦) شهراً لمن يزيد عن ذلك ۞

بدون أدوات !!



حقق فخر الدين فؤاد الخميس الماضي للاردن الميدالية الذهبية في الوثب العالي في بطولة العرب العاشرة التي تجري في السعودية .

وكان فخرالدين حقق للاردن ميدالية في الدورة العربية التي عقدت في بيروت مؤخراً رغم انه لا يجد الادوات التي يتدرب عليها. لذهبية حصل عليها بجهوده الفردية ومثابرته فهو يعمل محامياً ويتدرب خارج اوقات عمله ۞

لبنان يعترف

وجهت الولايات المتحدة وعدة دول اوروبية، انتقادات شديدة للحكومة اللبنانية لتقصير اجهزتها في ملاحقة القائمين على زراعة المخدرات في منطقة البقاع .

الحكومة اللبنانية وفي معرض ردهاعلى هذه الانتقادات ، اعترفت بعودة زراعة المخدرات الى هذه المنطقة مشيرة الى انها حالات محدودة جداً تضعها الجهات المسؤولة تحت المراقبة تمهيداً للقضاء عليها .

من جانب آخر اكدت مصادر دبلوماسية عربية ان الانتقادات الامريكية والاوروبية للبنان تحولت باتجاه سوريا محملة القوات السورية المتواجدة في البقاع اللبناني مسؤولية استمرار وجود هذه المزارع ؟! ۞

اعتقال اعضاء حماس خطوة ايجابية !!

الولايات المتحدة الامريكية وصفت قيام السلطة الفلسطينية ، باعتقال اعضاء من حركة " حماس " بانه خطوة ايجابية عشية اول زيارة لوزيرة الخارجية الامريكية " مادلين اولبرايت " للمنطقة وهنا نتساءل ماذا يعني للسلطة الفلسطينية ان تعتبر امريكا اعتقالها لمجاهدي حماس بانه خطوة إيجابية؟! ۞

«البث المباشر» يستحق التقدير

برنامج "البث المباشر" الذي بدأ يطور نفسه كثيراً .. فكرة تستحق التقدير فهو يمتص سخط وغضب الناس «ويطرح مشاكلهم وهمومهم .. للوصول الى حل لهذه المشاكل التي اصبحت روتيناً في مؤسساتنا.

هذا البرنامج قريب الى قلوب الناس بسبب البساطة التي يتعامل بها مع مشاكل المواطنين الامر الذي تفتقره مؤسساتنا الحكومية "التعامل مع المشاكل ببساطة". نتمنى لهذا البرنامج استمرار التطوير والتقدم لخدمة الوطن والمواطن .. ونطرح هنا سؤالاً : لماذا لا يتحول برنامج البث المباشر لبرنامج تلفزيوني يذاع في الفترة المسائية يتعامل بنفس الطريقة مع مشاكل وهموم المواطن على الهواء ؟

سؤال نضعه بين يدي المسؤولين . ۞

على طاولة مجلس الوزراء

قريبا.. فرمان اعدام الصحافة الاسبوعية

■ هل تريد الحكومة صحافة بلا حبر، وصورة بلا ظل، خلال الانتخابات القادمة ■

■ الصحف المتضررة ستلجأ للقضاء لاعادة صدورها وستطالب بالتعويض ■

■ كتب طارق عباس

خرج رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية من الاجتماع الذي عقد مع الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وهم يشعرون ان هناك قراراً «سياسياً» قد تم طباعته وينتظر التوقيع عليه من قبل مجلس الوزراء يقضي باغلاق معظم الصحف الاسبوعية وذلك على الرغم من ان هذه الصحف اعادت ترتيب اوضاعها وفق القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر وان اللقاء لم يتم فيه حوار بمعنى الحوار انما كان لقاء بروتوكولياً جامل فيه النسور في بعض جوانبه الصحف الاسبوعية والدور الذي تلعبه ولا سيما الجادة منها الا انه اكد وباصرار ان الحكومة مصرة على تطبيق احكام القانون وفق فهم الحكومة وان على جميع الصحف ان توفق اوضاعها، واوضح النسور ان الصحف التي لم يصل راس مالها المدفوع والعيني ٣٠٠ الف دينار فسيصلها اشعارات بشأن تصويب اوضاعها المالية خلال فترة وجيزة وقبل ان تعمد الحكومة الى اصدار قرارات وشيكة بتعليق صدورها.

واضاف مستدركاً انه من حق الصحف المتضررة من قرار تعليق صدورها اللجوء الى القضاء.

وقدم الوفد رسالة الى الدكتور النسور واخرى لرئيس الوزراء توضح موقف هذه الصحف من الاجراءات التي تمارسها دائرة المطبوعات والنشر والتي اعتبرتها الرسالة غير مبررة وانها «محاولة للالتفاف بشكل او بآخر على المؤسسات الصحفية التي صوبت اوضاعها. حيث فوجئت المؤسسات الصحفية بمضمون كتاب مديرعام دائرة المطبوعات والنشر رقم ٢٨٥٤/١/٤ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٧ يطالبها بتوفيق اوضاعها وربط هذا الموضوع بموازنات الصحف وحساباتها بعد ان قامت هذه المؤسسات بتزويد دائرة المطبوعات والنشر بالوثائق الصادرة عن وزارة الصناعة والتجارة والتي تبين بوضوح رفع رأسمالها للسجل حسب نص القانون».

واضافت الرسالة «ان اصحاب الصحف وممثليها وانطلاقاً من حرصهم على الحوار الهادف البناء مع الحكومة ابتداء، وبعد الاستئناس برأي الخبراء والمستشارين القانونيين يضعون بين ايديكم النقاط والملاحظات التالية:

اولاً: نصت المادة «١١» من قانون المطبوعات والنشر رقم «١٠» لسنة ٩٣: على المطبوعة الدورية تزويد المدير بنسخة من موازنتها السنوية مع البيانات المتعلقة بمواردها ومصادر تمويلها ووضعها المالي.

ثانياً: نصت المادة «٣٦» من القانون نفسه: على مالك المطبوعة الصحفية ان يمسك حسابات منظمة حسب الاصول المحاسبية وللمدير ان يطلع في اي وقت على جميع البيانات والحسابات الخاصة بالمطبوعة وتدقيقها والتأكد من التزام مالكها بالضوابط المالية المنصوص عليها في هذا القانون.

ثالثاً: نصت المادة «٨» من القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر:

ب-يشترط في منح الرخصة للمطبوعة الصحفية غير اليومية ان لايقل رأس مالها المسجل عن ٣٠٠,٠٠٠ الف دينار.

رابعاً: يتضح من النص الوارد في المادة «١١» من القانون بان المطلوب من الصحف تزويد مدير المطبوعات والنشر بالموازنات ومصادر التمويل ووضعها المالي، وهو امر نتفق معكم عليه ونؤيده، علماً بان مصادر التمويل ووضع الصحيفة المالي يظهران في الموازنات من خلال كشف الارباح والخسائر «كشف الواردات والمصروفات» الذي يرفق في العادة مع كل موازنة، وهذا يؤدي الغرض المطلوب وتنفيذ رغبة المشرع.

خامساً: اما ما ورد في المادة «٣٦» من القانون، فان النص يعطي الحق لمدير المطبوعات والنشر الاطلاع على الحسابات..الخ وانه من الطبيعي ان يتم ذلك في مقر الصحيفة، ذلك لانه لم يرد في المادة آنفة الذكر كلمة «تزويد»، ولو اراد المشرع ان تقوم الصحف بتزويد المدير بسجلات الاستاذ العام واليومية وسندات القبض والصرف والقيد وكشوفات البنوك... لاستعاض عن كلمة «اطلاع» بكلمة تزويد كما هو في المادة «١١»... وعليه نرى ان طلب السيد مدير دائرة المطبوعات والنشر بتزويده بسجلات اليومية والاستاذ العام وسندات الصرف والقبض والقيد وكشوفات البنوك لا يستند الى اساس قانوني صحيح، خاصة اذا كانت هذه الموازنات معتمدة وتم توقيعها من قبل مدقق حسابات قانوني.

سادساً: نستغرب ربط موضوع توفيق اوضاع الصحف بطلب الموازنات والسجلات وكشوفات البنك..الخ، ذلك لان عملية توفيق الاوضاع فيما يتعلق برفع رأس المال «المسجل كما ورد في القانون، وليس المدفوع، تتم في وزارة الصناعة والتجارة.

ولا نرى اية علاقة تربط موضوع رفع رأسمالها المسجل بالاطلاع على الحسابات، لان هذا الامر يخضع في تنظيمه لوزارة الصناعة والتجارة».

وعلى نفس الصعيد قال الاستاذ ناهض حتر رئيس تحرير صحيفة الميثاق: اعتقد ان هناك «قراراً سياسياً قد اعد مسبقاً لاغلاق الصحف الاسبوعية لتمر الانتخابات دون رقابة صحفية اسلامية او وطنية وان هذا الفرمان الذي سيمثل مجزرة للصحافة الاسبوعية سيخرج اليوم الثلاثاء او السبت القادم كأقصى حد مشيراً الى ان الحكومة تدرك تماماً ان قرارها لن يكون قانونياً وان الصحف ستكسب قضية اعادة فتح الصحف عند رفعها للقضاء ولكن الحكومة تريد ان تكسب الوقت وهو ما ايده السيد المحتسب لحد المالكين الرئيسيين لصحيفة صوت المراة والذي استغرب بدوره من مثل هذه الاجراءات التي تطالب بها الحكومة مؤكداً ان صحيفته ستلجأ لكل الطرق القانونية المكنة لضمان استمرارها في حين دعى الاستاذ نضال منصور رئيس تحرير صحيفة الحدث الى عدم استباق الامور وانتظار ما سيصدر عن مجلس الوزراء، مطالباً الحكومة بالتريث واستشارة القانونيين لديها بمدى صحة الاجراءات التي تقوم او ستقوم بها الحكومة مؤكداً ان جميع القانونيين الذين تمت استشارتهم اكدوا صحة فهم الصحف الاسبوعية والمراقبين لنص القانون والذي يؤكد في الجانب المالي ان رأس المال «مسجل» وليس مدفوعاً وفضل الاستاذ منصور ان يتم حل الامور ودياً بعيداً عن القضاء الذي «نعتز ونفخر به ونؤمن بعدالته».

> الشيخ منصور: لا معنى للديمقراطية دون صوت للصحافة

غير ان الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد وجه للحكومة رسالة مفادها ان دوام الحال من المحال وان الحكومة تأتي وتذهب والصحافة تعود دائماً ولو تم تغييبها لحين من الزمن مؤكداً انه قابل العديد من رؤساء الوزراء وعلى فترات مختلفة وانه منع من الكتابة حيناً وحجز جوازه حيناً آخر الا ان جوازه عاد اليه عاود الكتابة من جديد بل واصدر صحيفة، واكد الريماوي ان صحيفته وان علق صدورها فترة من الزمن فانها ستعود لا محالة.

وعلى صعيد آخر اكد الاستاذ هاني الدحلة انه في حال صدور قرار باغلاق صحيفة اسبوعية فان بالامكان الطعن بهذا القرار لدى محكمة العدل العليا فور صدوره وانه بالامكان تقديم طلب لوقف تنفيذ قرار الاغلاق.

واذا وافقت محكمة العدل العليا على اعطاء قرار بوقف تنفيذ الاغلاق فبامكان الصحف الصدور رغم قرار الاغلاق.

واوضح الاستاذ الدحلة رأيه في موضوع التعويض بان قانون محكمة العدل العليا يجيز للمتضرر من القرار الاداري اقامة دعوى للحصول على تعويض عند الغاء القرار الاداري المخالف للقانون والذي تقرر الغاؤه وذلك اذا ثبت ان مصدر القرار قد تعسف باستخدام سلطاته واضاف الدحلة ان قيمة التعويض يتم تقديرها عادة من قبل خبير او خبراء تنتخبهم المحكمة.

ومن جانب آخر قال النائب السابق الشيخ حمزة منصور «كنا نأمل ان تغض الحكومة الطرف عن تنفيذ هذا القانون لحين عرضه على مجلس النواب ولكننا فوجئنا كما يؤكد اصحاب الصحف ان هناك تعنتاً في تفسير مواد هذا القانون واعتقد ان اي خطوة حكومية جديدة باتجاه اغلاق بعض الصحف يمثل اعتداء صارخاً جديداً على الحريات الصحفية وعلى الحريات العامة» واضاف الشيخ منصور «لا معنى للديمقراطية في ظل تغييب صوت الصحافة».

ومما يذكر ان القانونيين يؤكدون ان الحكومة ارتكبت خطأ عندما نصت في قانونها المؤقت على كلمة «مسجل» وهو نص يختلف تماماً مع ما تطلبه الحكومة الآن وان مطالبها بحاجة لقانون مؤقت جديد للقانون المؤقت الذي اصدرته في ١٥ ايار الماضي.

ويؤكد اقتصاديون مطلعون ان الزيادة التي طلبتها الحكومة من الصحف الاسبوعية في قانونها المؤقت تجعلهم يندرجون - للشركات المساهمة المحدودة - تحت نص المادة «١٦ - أ» من بند زيادة او تخفيض رأس المال لقانون الشركات رقم ٢٢ لعام ٩٧ والتي تنص على الآتي: «للشركة ان تزيد رأس مالها بعد ان يكون رأسمالها الاسمي قد سدد بالكامل، وتسدد الزيادة بحسب القرار الذي تتخذه الهيئة العامة للشركة في اجتماع غير عادي باغلبية «٧٥٪» من الحصص الممثلة بالاجتماع مع مراعاة ان يكون التسديد خلال مدة اقصاها سنتان من تاريخ موافقة المراقب عليها».

ويلاحظ من نص القانون ان تسديد الزيادة يتم خلال سنتين من تاريخ موافقة مراقب الشركات علماً بان جميع الصحف الاسبوعية قد حصلت على شهادة من وزارة الصناعة والتجارة ان راس مالها «المسجل» هو ٣٠٠ الف دينار كما ينص القانون المطلوب.

ويتساءل اصحاب الصحف الاسبوعية: هل الحكومة تعتبرنا شركات جديدة التأسيس فالقانون يقول: من يريد تأسيس شركة مساهمة جديدة فعليه دفع نصف القيمة كما تنص المادة «٢٤٠-أ» من قانون الشركات رقم «٢٢» لسنة ١٩٩٧ «عند تسجيل الشركة يقدم الشركاء الوثائق التي تثبت ان ما لا يقل عن «٥٠٪» من رأس مال الشركة النقدي قد تم دفعها».

هذا و تتوقع مصادر مطلعة ان يصدر فرمان مجزرة الصحف الاسبوعية اليوم او يوم السبت القادم اي بعد اجتماع مجلس الوزراء لان قراراً سياسياً من هذا النوع يتطلب وقوف مجلس الوزراء باكمله خلفه على اعتبار ان مثل هذا القرار سيخلق ازمة جديدة لهذه الحكومة التي ابدعت خلال فترة تسلمها خلق ازمات متلاحقة تؤثر سلباً على المهمة الرئيسية التي جاءت من اجلها وهي اجراء الانتخابات النيابية القادمة والتي اعلنت شريحة واسعة ورئيسية من فئات الشعب وقواه مقاطعته لها، ونتساءل هل تريد الحكومة صحافة بلا حبر، وصورة بلا ظل خلال الانتخابات القادمة؟ ۞

من هنا نبدأ

د. عبدة المطلق

هل اعتقال ابراهيم غوشة استحقاق امريكي؟

شهد الاسبوع الماضي جملة من الانتهاكات الحكومية لحقوق الانسان في الاردن تضمنت اعتقالات سياسية وتهديدات بطرد مواطن من دخول البلاد، واعادته على نفس الطائرة التي حضر بها، ومخالفات لقرارات قضائية، ورفض وزير الداخلية ترخيص الجمعية الاسلامية العلمية لحقوق الانسان، وسوء معاملة المعتقلين في سجن السلط وقرارات بالنقل التعسفي بالجملة لبعض الموظفين الا ان ابرز هذه الانتهاكات واكثرها اثارة وخطورة وابتعاداً عن الحكمة التي يفترض ان تكون ضالة الحكومة هو اعتقال المناضل ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس وتهديده بالطرد من البلاد، بدعوى مخالفته لشروط الاقامة فيها.

ان الحكومة وهي تفعل ذلك انما تقوم بمحاولة غير موفقة للقفز عن الاسباب الحقيقية التي كانت وراء الاعتقال.

ان الحكومة تدرك قبل غيرها ان ابراهيم غوشة مواطن اردني يحمل جواز سفر صادر عام ١٩٥٢، وانه عمل لديها مهندساً في وزارة الاشغال، واشرف بهذه الصفة على اكثر من مشروع استراتيجي منها - سد الملك طلال، ومشروع سد خالد - فكيف تنكر عليه مواطنته وتهدده بالطرد من البلاد؟ وتشكل حادثة الاعتقال هذه والتبريرات التي ساقتها الحكومة وخاصة بعد سلسلة التوترات التي تم افتعالها مع الاحزاب السياسية وقوى المعارضة تهديداً صريحاً لكافة الاحزاب السياسية وقوى المعارضة في البلاد، فهل ننتظر ان تصدر الحكومة تعليماتها باعتقال كوادر لحزب المعارضة وقياداتها وتسحب جنسياتهم وتطردهم خارج البلاد تنفيذاً لاشتراطات امريكية بتفكيك البنية التحتية للارهاب على الساحة الاردنية؟ ان عملية الاعتقال بالكيفية التي تمت بها انما تمثل خطوة استفزازية تهدف الى جر حماس ومن خلفها الحركة الاسلامية على اختلاف تلاوينها، ومن يتحالف معها من القوى القومية والوطنية واليسارية نحو المواجهة - لا سمح الله - وهو استهداف لم يكن ابداً في برنامج قوى المعارضة الاردنية التي تعتبر امن الاردن ووحدته الوطنية ومنعته ثابتاً من ثوابتها، فأي صفة يمكن ان تطلق على هكذا حكومة؟ واي دولة قانون ومؤسسات هذه التي لا تحترم حكومتها دستور البلاد وقوانينها، فكيف لها ان تحترم شرعة حقوق الانسان الدولية؟

ان رضوخ الحكومة الاردنية للضغوط الامريكية - الصهيونية ومبادرتها لاعتقال المواطن ابراهيم غوشة بحجة مخالفته لشروط الاقامة يحمل دلالات خطيرة، لعل في مقدمتها ان الحكومة جعلت الهواجس الامنية للعدو الصهيوني والمطالب الامريكية ثابتاً من ثوابت سياستها الداخلية والخارجية، وهذا بحد ذاته يعتبر تجاوزاً على ثوابتنا الوطنية والقومية والامنية، واسقاطاً لمعظم اوراقنا ومواقعنا واولوياتنا، وتنفيذاً للمخطط الاسرائيلي الامريكي في نقل الصراع من معركة ضد الاحتلال الى توتر داخلي.

ان تصريحات وزير الاعلام وغيره من المصادر المسؤولة انما تعبر عن حالة الارتباك والتناقض التي تعيشها الحكومة، كما تعبر في بعض جوانبها عن ذهنية تقوم على احتقار ذاكرة الناس فضلاً عن مشاعرهم، كما انها استجابة مجانية للرؤية الامريكية الصهيونية، فكيف نفسر تصريحات مصدر حكومي مسؤول - لصحيفة العرب اليوم - بان تصريحات غوشة دعمت مطالب اسرائيل الامنية وان الوزيرة الامريكية كانت قد اعدت خطة واضحة المعالم وملزمة لاسرائيل ولكن تفجيرات القدس ابطلتها وجاءت في غير اوانها، فاين هي هذه الخطة التي افسدتها عمليات القدس او تصريحات غوشة؟ وهل بلغت حالتنا النفسية من الصعوبة حد الهلوسة بخطة امريكية ملزمة؟ ان كل ما سمعناه من الادارة الامريكية سيل من التهديد والوعيد والمطالب التعجيزية، تقوم على ان نخرج من جلودنا وان نلغي كينونتنا وان ننقض على اسلامنا تلك هي الخطة الامريكية الملزمة لنا والواضحة المعالم امامنا. اما بالنسبة لاسرائيل فقد بشرتها اولبرايت في اول تصريحاتها «جئتكم برسالة من الرئيس كلينتون لاقول لكم باننا معكم ضد الارهاب» وحين تحدثت عن التبادلية لم تطالب اسرائيل بتدمير البنية التحتية للمنظمات الارهابية الصهيونية بل سمعناها تدافع عن الاستيطان الذي كان الشرارة التي فجرت الانتفاضة الحالية حين قالت «بناء المنازل لا يقارن بقتل الناس» و«ان الجرافات لا تقارن بالمتفجرات»، وهل نسينا ان الادارة الامريكية لم تحاول ان تقدم اي شيء يمكن ان يحفظ البقية الباقية من ماء الوجه للقيادات التي وقعت اتفاقيات الذل والانكسار، ثم هل كان نتنياهو بانتظار العمليات الاستشهادية او تصريحات غوشة لتعزيز مطالبه الامنية وهل يصدر نتنياهو في سياساته عن ردات فعل آنية عصبية ام عن فكر تلمودي صهيوني، وعن برنامج سياسي ليكودي نجح على اساسه في الانتخابات حتى تلقي بتبعاتها على الاحرار والمجاهدين؟ وهل نسينا القاعدة الاساسية للصراع التي تقول «لا امن دون سلام، ولا سلام مع احتلال؟ ام انه زمان الرويبضة؟ ۞

مقاومو التطبيع يعتبرونه تطبيعاً والمنظمون لا يرونه كذلك

معرض للصناعات الاردنية في مناطق الـ ٤٨

■ السبيل – خاص

ادانت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين الاردنيين وعلى لسان رئيسها المهندس علي ابو السكر اقامة معرض للصناعات الاردنية في الاراضي المحتلة عام ٤٨ والذي تنظمه مجموعة جسر السلام «مؤسسة اردنية» خلال فترة ١٢ - ١٧ تشرين الثاني في منطقة سخنين والتي تقع بين منطقتي عكا والناصرة في منطقة الوسط العربي وقد اكدت هذه المجموعة ان الاتصال بعرب الـ ٤٨ لا يعتبر تطبيعاً بالمعنى السيء الذي تتحدث به لجان مقاومة التطبيع في حين اشار م. ابو السكر ان ورشة عمل متخصصة اقيمت في مجمع النقابات لتحديد مفهوم التطبيع خرجت براي اتفق عليه الجميع بحيث ان اي اتصال يتم على هذا النحو وداخل الاراضي المحتلة عام «٤٨» يمثل تطبيعاً يتوجب محاربته وتساءل ابو السكر هل يمكن للمشاركين في المعرض منع الزوار اليهود او التعامل معهم او بيعهم او عقد صفقات معهم وتابع ابو السكر «لاول مرة تسمح حكومة العدو بالبيع للباشر للجمهور في مثل هذه المعارض وهي بالتالي تخسر قيمة رسوم الاستيراد ورخص الاستيراد والضرائب، فما الذي يدفعها لمثل هذه المواجهة سوى انها تعلم تماماً انها هي المستفيد الرئيس لاي مشروع من هذا النوع بل وعندها الاستعداد لتقديم تسهيلات اوسع من ذلك».

وقال «سنحارب هذا المعرض وسنطالب الشركات المختلفة بعدم المشاركة فيه» وشبه هذه المعارض بقصة قميص عثمان وعلمت السبيل ان المجموعة تتوقع ان يشارك في المعرض ما بين ٧٠ الى ١٠٠ شركة وان ما يقرب من ٢٠ شركة للآن ابدت رغبتها بالمشاركة وقد وجهت الشركة دعوة لفرق الفنون الشعبية في وزارة الثقافة للمشاركة في هذا المعرض لانها تعتبره معرضاً صناعياً تجارياً وسياحياً واكدت مصادر مختلفة للسبيل ان المجموعة حصلت ولاول مرة على موافقة من قبل حكومة العدو بالسماح بالبيع المباشر للجمهور بماقيمته مليون دينار اردني على ان لا تشمل هذه المبيعات مواد غذائية وكيماويات وانما يسمح باحضار عينات من هذا النوع.

وتتوقع السبيل ان تثار معركة تطبيعية قادمة بين مقاومي التطبيع والمؤسسات الراغبة في المشاركة ۞

برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار:

الاعلان عن ميلاد بنك الاقصى الاسلامي في رام الله

اعلن رسمياً يوم السبت الماضي عن ميلاد «بنك الاقصى الاسلامي» ومقره - رام الله - داخل اراضي الحكم الذاتي، وسيزاول اعماله المصرفية والاستثمارية والتمويلية وفق احكام الشريعة الاسلامية الغراء.

وجاء الاعلان عن ذلك خلال اجتماع الهيئة العامة للمؤسسين برئاسة السيد موسى شحادة رئيس اللجنة الذي اعرب عن امله في ان يكون ميلاد بنك الاقصى والذي حمل اسم «المسجد الاقصى» فاتحة خير وبركة على الاقتصاد الفلسطيني والاردني خاصة، والاقتصاد العربي والاسلامي عامة، معرباً عن شكره والهيئة التأسيسية لكل من ساهم في بناء هذا الصرح الاقتصادي ومؤكداً اهداف البنك الاقتصادية المحضة لتنمية التعاون الاقتصادي بين العالمين العربي والاسلامي، واوضح ان المسؤولية رسالة وامانة وانهم سيعملون بكل طاقتهم وفق الرسالة الاسلامية السمحاء.

ومن الجدير بالذكر ان عدة شركات عربية واسلامية تساهم في بنك الاقصى من اهمها البنك الاسلامي للتنمية في جدة ومجموعة دلة البركة القابضة وبيت المال الفلسطيني العربي والبنك الاسلامي الاردني وعدد من رجال المال الفلسطيني والاردني والعربي ۞

بعد حصوله على درجة الدكتوراة من جامعة ام درمان الاسلامية

طنش: البحث محاولة جادة للكشف عن المنهج الذي يلتقي مع ارضية الامة الاسلامية المعاصرة

حصل الباحث احمد محمود طنش على درجة الدكتوراة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة ام درمان الاسلامية عن البحث الذي قدمه بعنوان «اثر المنهج الحضاري الاسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المعتمدة على الذات دراسة مقارنة»، وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من الاستاذ الدكتور علي احمد بابكر مدير جامعة ام درمان الاسلامية رئيساً ومناقشاً، والاستاذ الدكتور محمد هاشم عوض استاذ الاقتصاد في جامعة الخرطوم مناقشاً، والاستاذ الدكتور حسن صادق حسن استاذ الاقتصاد في جامعة ام درمان الاسلامية.

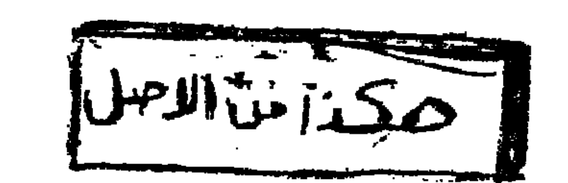
وجاء البحث كمحاولة جادة للكشف عن ذلك المنهج الذي يلتقي مع ارضية الامة الاسلامية المعاصرة والذي يملك القدرة على تفجير طاقات ابناء هذه الامة لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة بعد ان عجزت المناهج التنموية المستوردة عن ذلك وقسم الباحث الموضوع الى ثلاثة ابواب تعقبها خاتمة، ويطرح الباحث بين يدي البلدان الاسلامية هذه الخطة المقترحة للنهوض والتقدم ويوجه السؤال التالي: هل تستطيع البلدان الاسلامية ان تتبنى هذه الخطة او على الاقل ان تكون هناك محاولات للبدء بتنفيذها؟ وتكفل الاجابة على هذا السؤال الفصل الثاني والاخير من هذا الباب ۞

مريض بحاجة لكلية

رب اسرة مكونة من ٦ افراد يعاني من فشل كلوي مزمن منذ سنوات ويقوم بغسيل كليته ٣ مرات اسبوعياً وهو بحاجة مستعجلة لزراعة كلية. يناشد المريض أهل الخير بالتبرع بالكلية ومساعدته بسبب وضعه المادي الصعب.

العنوان لدى السبيل





مجلس شورى «الجبهة» يرفض استقالات «٦» من اعضاء المكتب التنفيذي

■ عربيات: الرفض بأغلبية كبيرة يدل على تماسك الحزب ■
■ الشريدة: المستقيلون لبوا رغبة اخوانهم ■
■ عويضة: اذا كان ثمة ازمة فقد انتهت ■

■ السبيل – مأمون عياش

قرر مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي، رفض الاستقالات المقدمة اليه من عدد من اعضاء المكتب التنفيذي للحزب، وذلك في اجتماعه الذي عقده يوم الجمعة الماضي.

وبعد التداول في الاستقالات التي كان قد تقدم بها د. اسحق الفرحان الامين العام للحزب، وثلاثة من اعضاء المكتب التنفيذي وهم د. محمد عويضة ود. بسام العموش، وحمزة منصور، والدكتور أحمد طنش، قرر مجلس الشورى عدم قبول الاستقالات، وطلب من الاعضاء المستقلين الاستمرار في عملهم وتسيير امور الحزب حتى حلول نهاية ولايته القانونية في شهر كانون اول المقبل.

الدكتور عبداللطيف عربيات نائب الامين العام للحزب قال للسبيل: «لقد كان اجتماع مجلس الشورى فرصة لابداء الراي في كل القضايا المطروحة، والجميع ساهم في تدعيم وحدة الحزب، وفي وضع آفاق جديدة لتقوية موقف الحركة الاسلامية عامة وحزب جبهة العمل الاسلامي خاصة».

وبين عربيات للسبيل ان مجلس الشوري رفض بأغلبية كبيرة الاستقالات المقدمة من اعضاء المكتب التنفيذي وهذا يدل على مدى تماسك الحزب ووحدة كلمه وقوة مسيرته بالرغم من وجود بعض الاختلافات في وجهات النظر التي لا تؤثر على المسيرة العامة والثوابت الاساسية للحزب».

واوضح نائب الامين العام «ان الدعوة قد وجهت الى الجميع ليتحمل مسؤوليته ويمارس مهامه» وتوقع عربيات ان يعود الاعضاء الذين قدموا استقالاتهم الى ممارسة اعمالهم، وقال «انها فرصة ورفع لمعنويات الجميع، وتأكيد على رغبة مجلس الشورى في ان يعمل الجميع لخدمة الحزب والوطن».

الدكتور عبدالعزيز الشريدة رئيس مجلس الشورى بالوكالة تحدث عن اجتماع مجلس الشورى الاخير فقال «الاجتماع ساده جو المحبة والاخوة، والشعور بالمسؤولية التامة تجاه الحزب والوطن، حيث اثبت جميع اعضاء المجلس مصداقية عالية».

واشار الشريدة في تصريحات للسبيل الى ان الاعضاء الذين كانوا قد قدموا استقالاتهم لبوا رغبة اخوانهم في الاستمرار بالعمل، وهم سيمارسون اعمالهم في المكتب التنفيذي بكل فاعلية واخلاص باذن الله.

وشدد الشريدة على عدم وجود «ازمة» داخل الجبهة وقال: «هناك –كما قلنا ونقول دائماً– وجهات نظر مختلفة وتبادل في الراي والحوار، وهذا لا نستطيع ان نسميه «ازمة»، وفي النهاية يقف الجميع عند قرارات مجلس الشوري الملزمة».

واضاف: «ان عدم قبول استقالات الاخوة في المكتب التنفيذي يعود الى الثقة الكبيرة والمصداقية العالية التي يتمتع بها هؤلاء الاخوة في نفوس اخوانهم في مجلس الشورى، فهم لا يألون جهداً في تقديم الخدمة المثلى لدعوتهم التي يمثلها الحزب».

الدكتور محمد عويضة امين السر العام للحزب قال: « الاعضاء الذين قدموا استقالاتهم مرجعيتهم مجلس الشورى، وهم طالبوا ان ينظر المجلس في استقالاتهم وهذا ما حدث في اجتماع الجمعة الذي ساده جو ايجابي مسؤول من الجميع».

واضاف عويضة للسبيل: «ان مجلس الشورى قد تعامل مع الاستقالات بروح ايجابية وبمسؤولية عالية، ورفضه للاستقالات اصرار على ثقته بالاخوة الذين قدموها... ومن الناحية القانونية تعتبر الاستقالات منتهية لعدم قبولها من مجلس الشورى».

واوضح ان الجبهة لا تعاني من اية ازمة وقال: « اذا كانت الأزمة موجودة فقد انتهت بعد اجتماع مجلس الشورى، وقراراته التي اكدت مرة اخرى على تماسك الحزب».

واعرب عويضة عن رضاه لقرار عدم قبول استقالته واشار الى ان حرص المجلس على عدم قبول الاستقالات يبعث الارتياح في النفس. وأكد الدكتور عويضة أن الإخوة المستقيلين سيزاولون مهامهم اعتباراً من الجلسة القادمة للمكتب التنفيذي يوم السبت المقبل. ۞

من يحمي المواطن الاردني في الخارج؟

المواطن مهيدات.. قتل بدم بارد

■ السبيل – خاص

قاسم محمد محسن مهيدات شاب اردني في مقتبل العمر كغيره من ابناء هذا الوطن المقهورين بظروفهم المعيشية سافر الى بلاد العم سام يبحث فيها عن مكان يجد فيه لقمة العيش التي اصبحت هماً كبيراً على عاتق أبناءالوطن الشرفاء، ارتحل هناك كغيره من طيور هذا الوطن وكله امل ان يجمع بعض المال يكفيه مذّة السؤال والبحث عن فرصة عمل المحتكرة على فئات الخمسة نجوم، كدّ ولجتهد وعرق ونزف كثيراً من دمه الطاهر في سبيل ان يوفر لنفسه اسباب الراحة، قضى هناك تسع سنوات استطاع خلالها ان يجمع مبلغاً من المال افتتح به محلاً لبيع المواد الغذائية والتموينية «سوبر ماركت» وبدأ يرتب اموره للعودة الى الاردن الى اهله الى بلدة كفر اسد التي ضاقت في شبابها ويلات الصهاينة وقتلت بطائراتها المكدّسة بكل وسائل القتل والتدمير ابناء بلدته الصغار، واخذ الاب المسكين والام الثكلى بترتيب الامور له لانه سيقوم بالزواج في هذه الفترة التي سيتواجد بها في الاردن.

ويوم تم تجهيز البيت جاء الاسرة الصابرة نبأ وفاة قاسم، لقد قتل هناك في بلاد تدعي انها بلاد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، قتل ظلماً على يد زنجي ، لقد دخل عليه في محله وفي غفلة من امره صوب مسدسه وأفرغه في قلب قاسم المملوء بالايمان والقضاء والقدر. فكان ضحية اخرى من ضحايا امريكا والزمن القاسي والظروف الحالكة التي نعيش.

الاسرة المسكينة تلقت النبأ وكانه صاعقة نزلت عليهم من السماء ولولا الصبر والايمان الذي تتسلح به هذه الاسرة الكريمة التي تربّت على صوت الحق والفرقان.

عدد من اهالي المغدور قالوا للسبيل: ان الالم يعتصرنا حتى العظم لا نعرف اي شيء سوى ان قاسم قد قتل غدراً هناك لقد انتظرناه لنزفه لعش الزوجية ولكن القدر والحمد لله كان اسرع منا الى ذلك، لا نعرف ماذا نقول سوى :«انا لله وانا اليه راجعون»، وتساءل السيد مهيدات لو ان مواطناً امريكياً قتل في كفر اسد ماذا سيكون حالنا مع امريكا، اما المواطن الاردني بصفة خاصة والعربي بصفة عامة فقد اصبح بلا قيمة في هذه الايام لا يجد من يقف في جانبه او يدافع عن حقوقه.

وطالب أهالي المغدور السفارة الأردنية في واشنطن متابعة التحقيقات الجارية لمعرفة ملابسات الحادث ودوافع الجريمة. ۞

الاخوان المسلمون في اربد يحتفلون بذكرى معركة حطين

■ المتحدثون: حماس ضمير الامة ■

■ اربد – اياد الطوباسي

وسط حضور كبير من المصلين اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد احتفالاً كبيراً في ذكرى «معركة حطين» وذلك في المسجد الهاشمي.

الاحتفال اقيم بعدما منع المتحدثون من استخدام السماعات واجهزة تكبير الصوت الموجودة داخل المسجد مما اثار استهجان الحضور، وتحدث في الاحتفال الدكتور علي العتوم والدكتور احمد الكوفحي.

الدكتور العتوم قال في كلمته «اننا نعيش هذه اللحظات ذكرى معركة حطين ولكن اين هي الآن هي مقيدة اسيرة تنتهك حرماتها فيما المسلمون الذين يدافعون عنها انتحاريون وتساءل العتوم الا يخجل من تسميتهم بالانتحاريين؟

الدكتور احمد الكوفحي قال: حطين هذه المعركة الذي يدرس اليهود تفاصيلها وجيلها وقيادتها ويدرسون صلاح الدين وتجربته لانهم يعرفون اننا سنجدد حطين على ارض فلسطين.

واضاف: ايمان صلاح الدين قال له ان فلسطين اغلى لانها عقيدة وشريعة وتاريخ وجغرافيا من هنا نحن بحاجة الى حركة اسلامية واعية راشدة تتبنى الجهاد وها هي حماس وكتائب عز الدين القسام تجدد نفس تنظيم صلاح الدين الايوبي. حماس هي في ضمير الامة وهي الحامل لهمّ الامة ۞

كلية المجتمع الاسلامي تكرم طالباتها

اعدت كلية المجتمع الاسلامي برنامجاً تكريمياً للطالبات الاوليات في مختلف التخصصات للعام الدراسي ٩٧/٩٦ ، وقد اشتمل البرنامج على اعطاء دورة مجانية للكمبيوتر استمرت لمدة شهر انتهت برحلة ترفيهية إلى شلالات ارميمين شارك فيها حوالي خمسون طالبة .

واقام مجلس طالبات الكلية حفلاً فنياً لتكريم طالبات الثانوية العامة في محافظة الزرقاء والطالبات الناجحات في الامتحان الشامل للعام الدراسي ٩٧/٩٦ واشتمل الحفل على العديد من الفقرات التوجيهية لمرحلة ما بعد التخرج ۞

السبيل تواصل فتح ملفات الجريمة في الاردن

الاجهزة الامنية تكشف: حالة اغتصاب او هتك عرض كل ٩ ايام و١٤ قضية خطف و ٩ قضايا قتل عمد ضد الاحداث

خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام

■ كتب: طارق عباس

لم نكن نعتقد للحظة ان يزورنا او يهاتفنا قارئ لنا معاتباً على ما نشرناه في العدد قبل الماضي حول قضية الجريمة في الاردن والى اين وصلت لا سيما اننا عمدنا في هذا التقرير إلى تقديم ارقام صماء تكشف حجم المشكلة، وباحصائيات اعدتها جهات رسمية حكومية مسؤولة. فما كانت السبيل يوماً من الايام من صحف الفضائح والاثارة ولن تكون باذن الله، ولا نعتقد ان ما طرحناه هو نشر للفاحشة ولكنه تعليق لجرس الخطر فالامر جد خطير، ويستحق وقفات ووقفات، بحيث تصورنا ان تنبري بعض اقلام كتاب الاعمدة اليومية والاسبوعية للحديث عن هذه الظاهرة، وهي من دون شك خير من الحديث عن موت فلان او علان خاصة واننا نقدم لهم الارقام والاحصائيات الرسمية والتي لم نصدقها عند اطلاعنا عليها ولكنها الحقيقة المرة: في هذه الحلقة سنبرز حجم الجريمة ضد الاحداث «تحت ١٨ سنة» وهي ارقام مضحكة مبكية تنبهنا لحقيقة واحدة هي «ان الاجيال القادمة في خطر ان لم نتدارك الوضع».

تبرز الاحصائية التي قدمها العقيد عبدالرحمن الشرع مدير ادارة التحقيقات الجنائية. وذلك في مؤتمر اسرة اردنية آمنة عام ٢٠٠٠ والذي عقد في الفترة ٢٦ – ٢٧ اب الماضي، ان عدد قضايا الاغتصاب والتي كان ضحيتها الاحداث بلغت خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام ٢٣ قضية، ١٢ منها كانت في عمان وخمسة في اربد، وقضيتان في المفرق وقضية في كل من الكرك والبادية وجرش والعقبة، وكانت نسبة الاناث منها ١٠٠٪ والطلاب ١٦,٦٧٪ وعلى الترتيب (١٦ – ١٦ – ١٤ – ٧) ويمكن ملاحظة تضاعف عدد هذه القضايا خلال هذا العام بمعدل ٣٠٠٪ عن العام الماضي لنفس الفترة.

اما قضايا هتك العرض فقد بلغت خلال الستة اشهر الاولى ١٦٩ قضية تركزت معظمها في العاصمة عمان حيث بلغت ٧٥ قضية وفي اربد ٢٥ والزرقاء ٣٤ وكل من البلقاء والكرك ثمانية قضايا وتوزعت البقية على باقي مدن المملكة وكانت نسبة الاناث منها ٢٩,٠٥٪ والطلاب ٢٩,٠٥٪ وعند مقارنتها في الاعوام الماضية (٩٦–٩٥–٩٤–٩٣) نجدها على الترتيب (٣٦٠، ٣٦٤، ٣١٢، ٣١٨) ونلمس من خلال هذه الارقام ان هناك تراجعاً طفيفاً في هذا العام مقارنة مع عام ٩٦، وعند جمع قضايا الاغتصاب وهتك العرض خلال الستة اشهر الاولى نجد انه يحدث لدينا حالة اغتصاب او هتك عرض كل ٢٣ ساعة ضد الاحداث، واذا ما جمعنا عدد هذه القضايا مع القضايا التي وقعت ضحيتها النساء والتي بلغت ٤٦ قضية اغتصاب و١١٦ قضية هتك عرض خلال الستة اشهر الاولى نجد انه يحدث في الاردن حالة اغتصاب او هتك عرض كل ١٢ ساعة ونصف؟!

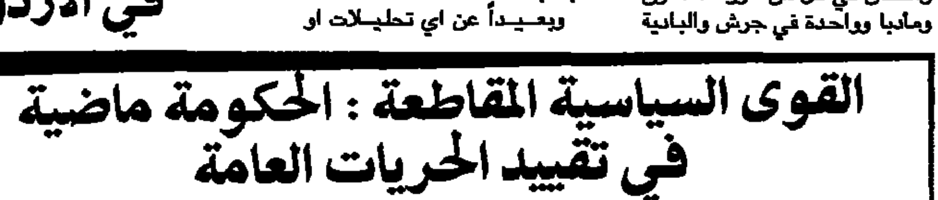
اما في مجال القتل العمد فقد وصل عدد القضايا المسجلة ٩ قضايا في حين كانت اعوام (٩٦–٩٥–٩٤–٩٣) وبالترتيب (١٤–١٣–١٢–١٣) وجاء منها اربع جرائم قتل في اربد واثنتين في عمان والكرك وواحدة في الزرقاء وكانت نسبة الاناث منها ٥٧,١٤٪، والطلاب ٤٢,٨٦٪. اما جرائم الخطف فقد وصلت خلال الستة اشهر الاول الى ١٤ قضية خطف، ثلاث منها في العاصمة واثنتان في كل من الزرقاء المفرق ومادبا وواحدة في جرش والبادية ومعان والكرك وكانت نسبة الاناث منها ٧٨,٥٧٪ والطلاب ٧,١٤٪ وكانت اعوام (٩٦–٩٥–٩٤–٩٣) سجلت وعلى الترتيب (١٣.١١.١٢.٢٩) قضية خطف.

اما قضايا الايذاء البليغ فقد بلغت هذا العام ١٢٢ قضية سجلت منها ٤٤ قضية في العاصمة و ١٩ في اربد و ١٥ في الزرقاء وتوزعت البقية على باقي المناطق وكانت اعوام (٩٦–٩٥–٩٤–٩٣) سجلت على الترتيب (٢٥٣، ٢١٦، ١٨٨، ١٢٦) قضية ايذاء بليغ.

ويلاحظ ان العاصمة قد سجلت خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام ١٣٩ قضية مختلفة من اصل ٣٤٧ من مجموع القضايا المختلفة اي بمعدل ٤٠٪من القضايا في حين سجلت اربد ٥٦ قضية والزرقاء ٥٢ قضية في حين كانت جرش اقل المناطق جميعاً حيث بلغت عدد القضايا المسجلة لديها قضيتين ويعود ارتفاع نسبة الجرائم في عمان العاصمة لعدة اعتبارات منها انها الاكثر كثافة في السكان والاقل تحفظاً وفيها اكبر نسبة من الاجانب.

وبعيداً عن اي تحليلات او قراءات فإن الموضوع جد خطير ويستحق من الحكومة والاعلام الوقوف بجدية لوقف اسباب هذا التدهور والا فان النتيجة ستكون وخيمة علينا وعلى الاجيال القادمة وعلى مستقبل الوطن ۞

حالة اغتصاب او هتك عرض كل ٢٣ ساعة ونصف تحدث في الاردن



القوى السياسية المقاطعة : الحكومة ماضية في تقييد الحريات العامة

■ السبيل – خاص : أرجأت الاحزاب والقوى السياسية المقاطعة للانتخابات قرارها بشان برنامج الاصلاح الوطني لاجتماعها القادم يوم غد الاربعاء .

وقالت احزاب المقاطعة في بيان لها عقب اجتماعها الدوري ان مشروع البرنامج يتناول الحلول المقترحة على الحركة السياسية والشعبية بالبلاد لتفعيل الجهود الشعبية من اجل حقوقها ورأت هذه القوى " ان الحكومة ماضية في فرض المزيد من التقييد على الحريات العامة والديمقراطية " من خلال التعسف الزائد في تطبيق قانون المطبوعات والنشر المؤقت وقيام الاجهزة الامنية بفرض قيود جديدة على اعضاء الاتحادات الطلابية لمنعهم من القيام باعمال الارشاد والتوجيه .

واعتبرت ان هذه الاعمال تدل على صحة راي المقاطعة منذ البداية ودللت على ذلك بعزم الحكومة على حرمان قوى المعارضة من ابداء رأيها في الموضوع الانتخابي وتغييب الراي الاخر عن التاثير في الراي العام الانتخابي .

وطالبت القوى والاحزاب المقاطعة بوقف الاعتداء على الديمقراطية والحريات العامة ۞



حفلة المنشد عماد رامي

تنظيم سيئ ... لأمسية رائعة!

متى تتفرغ طواقم خاصة لاعداد الحفلات والتعامل مع الجمهور ؟!

■ السبيل – علاء الدين حماد

ادى سوء التنظيم لتعكير مناخ الحفلتين اللتين أحياهما المنشد عماد رامي ، وكان واضحاً منذ الليلة الاولى ان جو الحفل لم يكن مريحاً ، الأمر الذي اثر على الجمهور كما اثر على اداء المنشد بعض الشيء قبل أن يتألق في الليلتين .

وعموماً فإن الحفلة الاولى لعماد رامي في عمان –الثانية له في المملكة– حظيت بحضور ضعيف نسبياً حيث كانت توقعات بأن يكون العدد اكبر . إلا ان أموراً كثيرة أثرت على الجو العام للحفل كان من الممكن تحاشيها – لكن ذلك لم يحدث– . ساهمت في هذا الحضور الضعيف ففي اللحظات الاخيرة تقرر تغيير موقع الحفل من المدرج الروماني إلى تراس مسبح اليرموك ، بسبب سحب الجهات المعنية للترخيص ... لكن الجمهور فوجيء بان الحفل على ملعب وليس تراس اليرموك حيث وضعت مقاعد بلاستيكية في الملعب التي تغطي التربة أرضه ، ونصبت منصة منخفضة للمنشد وفرقته فكان الوضع اقرب الى حفلات الفلاحين في مصر ..عدد من الحضور وضع (٨) كراسي تحته ليستطيع ان يرى المنشد اثناء النشيد ... هذا المنظر جعل عدداً من الذين يصطحبون أسرهم يتراجعون عن حضور الحفل ويغادرون قبل الدخول .

وبالرغم من وجود كشافات حول الملعب إلا انها لم تسهم في حل مشكلة الاضاءة التي كانت باهتة نسبياً ، إضافة إلى مشكلة الصوتيات التي زادت من الوضع سوءاً . ولم يتم حل المشكلة إلا بعد مضي وقت كبير من الحفلة . بدأت الحفلة متأخرة عن موعدها الاصلي ساعة إلا ربعاً فما ان بدأ عماد رامي بالنشيد حتى قطعه اذان العشاء ، واضطر لايقاف الحفل لحين انتهاء الصلاة .. ثم عاود النشيد بعد ذلك .. وكان يمكن اتقاء ذلك بتأخير اوتبكير الحفل ... وهو امر لم تتم مراعاته في الحفلتين. وكاجراء تنظيمي منع القائمون على الحفل الناس من الصلاة في المسجد الذي لايفصلهم عنه إلا سور الملعب .. غير ان هذا الاجراء لم يكن سليماً وإن كان الهدف منه تنظيم الحفل .

السعر المرتفع للتذكرة قياساً للذي حدث (ديناران) ساهم في تقليل عدد الحضور ، وهو مبلغ لم يعهد مستمعو الحفلات الاسلامية دفعه حتى في المهرجانات السنوية وكان الاولى تخفيض سعر التذكرة اكثر لصالح حضور عدد اكبر خصوصاً وأن معظم جمهور هذه الحفلات من الشباب وقدراتهم المالية محدودة ، لكن هذا لا يعني أن نبخس الفنانين حقوقهم وتقديرهم. وتبقى مشكلة في عدم وجود أناس لهم القدرة على إدارة الازمات أو التعامل مع الجمهور وهذا الأمر ليس بسيطاً ويحتاج إلى مختصين ، وتدريب على اساليب التعامل الاخلاقي التي تعكس صورة حضارية عن المؤسسة الاسلامية والخلق الاسلامي الرفيع ، كما نحتاج لأناس يعرفون كيف ينظمون الحفلات بأماكن راقية، وبجو مناسب، يشرفون على التصوير والإضاءة والصوتيات، وحتى الأطفال المتواجدين مع أهاليهم.. كل ذلك، لنشر الفن الإسلامي بصورة حضارية تليق به.

في ظل هذه الأمور مجتمعة تحول الحضور إلى التعليق بصوت مرتفع – ربما أعلى من صوت المنشد – الأمر الذي دعا عماد رامي ان يطلب من الجمهور عدم التصفيق والتصفير بين الفقرات ... والاكتفاء بالتكبير ...

هذا الجو خيم بظلاله على الوضع النفسي للحضور ، فلم يكن الانسجام كبيراً بادئ، الأمر غير ان الامورتحسنت رويداً رويداً بعد ذلك ومجمل الامر ان المنشد تألق .لكن التنظيم كان سيئاً .. وهو ما نتمنى ان يتلافاه القائمون على الحفلات في المرات القادمة ۞

ثقافة الاصلاح والبناء

الشعوب .. والاستبداد السياسي

■ نضال الشطرات

يقال: استبد بالامر يستبد به استبداداً. اذا انفرد به دون غيره فعلى صعيد الاستحواذ يكون الانفراد بالشيء: امتلاكه بغير حق وعلى صعيد الفكر يكون الانفراد بالراي فيما تجب فيه المشورة، وكذلك الانفراد بالحكم هو استبداد به، والحكومة الاستبدادية هي التي لا تخضع في حكمها للقوانين، او لاية انظمة ثابتة، ولا يحد سيادتها شيء، ويستخدم صاحب السيادة في الدولة سلطاته حسبما يتراءى له، ووفق هواه، وتكون ارادته هي القانون، وفي مثل هذا النظام يتم حرمان الشعب من حقه في المحاسبة، والمشاركة السياسية في الحكم، فالاستبداد يلغي سلطة الشعب ويجعلها ملحقة وتابعة لسلطة الحاكم، وفي ظل الاستبداد وممارساته تذبل الارادة العامة، وتنمو ارادة الحاكم، فلا شيء يشوه وجه الحياة العامة مثل الاستبداد السياسي الذي يحيط السلطة بلهيب حارق يذر الشعوب كالرماد، فمن الانفراد باختيار مفردات السياسة العامة الى الانفراد باختيار شخوص الحياة العامة، الى تحجيم وتقزيم الاخر، فالحكم الاستبدادي يستغل المبدأ الحقوقي الذي بموجبه تحتفظ الحكومة لنفسها بحق الاكراه، وتحوله الى سلاح لارهاب اصحاب وجهات النظر التي تعارض سياسة الحكومة.

ففي ظل الاستبداد ينعدم الحوار او ينكمش، ويتم الغاء الاخرين او تهميشهم فلا مناقشة لاي قرار ولا رقابة حقيقية فعالة على ممارسة السلطة في اصدار القوانين على هواها، ان امة تعيش في ظل الاستبداد السياسي والذي يولد تلقائياً القهر النفسي والظلم الاجتماعي، واهدار الحريات، تفقد الكثير من مقومات استقلال الارادة والنهوض، فهي تعيش حالة من عطب الفاعلية، وشلل المبادرة، وانكسار الهمة، فكيف لها ان تنهض في وجه التحديات، وكيف لها ان تمارس دورها الحضاري وان تحقق هويتها وذاتيتها.

كما يلاحظ ان الاستبداد السياسي في كثير من دول العالم النامية، عادة يساندة من الخارج قوى عالمية ذات مصالح حيوية، ومن الداخل ضعف المجتمع وهشاشة بنائه المدني، وكذلك بالنخب التي يتم اصطناعها، وبالسلطات الضخمة التي يمتلكها، فالاستبداد يلحق الضعيف بالاخر القوي، ويشكل نزفاً خطيراً للحقوق والحريات، وانتهاكاً صارخاً للعدالة وللمساواة، ونهباً للكرمات والثروات، ويشخص هذا الواقع مقولة كرومويل التي تعبر عن احتكار السلطة ووسائل الاكراه حيث قال: «تسعة من كل عشر مواطنين يكرهونني، ما اهمية ذلك ان كان العاشر وحده مسلحاً».

والاستبداد شجرة خبيثة، تنمو في مستنقعات وهن الشعوب وضعف الوعي العلم وافتراء ارادة الحياة الكريمة، والشعوب التي تعيش في ظل الاستبداد السياسي شعوب فقدت المثابرة، واصيبت بتكلس الفاعلية السياسية والحراك الاجتماعي الفعال، فأصبحت وهذه الحالة خامة يشكلها الاستبداد في قوالب اهوائه كيفما شاء ولا تملك الا بالقليل سوى الانحناء الذليل والاستسلام الفاضح، فالشعوب المسكونة بضعف، كثيراً ما تدفع بحكامها الى الاستبداد، وتغريهم به، بل وتدفع بهم الى الطغيان، وذلك بكثرة التمجيد والتصفيق والهتافات والتملق، وغفران الاخطاء، واعتبارها حسنات بل الانفى والامر ان الشعوب التي يتملكها الجهل والعمى، تغضب اشد الغضب من مثقف او شخص ما يتعرض للحاكم بالنقد، وهم بذلك يحولون دون تنبيه الامة، ويكرسون الاستبداد في واقع الحياة، والاستبداد بات في احيان كثيرة يلبس قفازات حريرية ويتشكل بمظاهر عصرية، ليجاري يقظة الفتام، وتطور مجريات الحياة السياسية لدى الجماهير وازدياد وعيها، فتستهلك الديمقراطية من اوسع الابواب، فاكثر الحكام تشدقاً بالحرية واكثرهم تغنياً بشعاراتها هم المستبدون، فالاستبداد قد يمارس من خلال انظمة حكم برلمانية او جمهورية وكذلك قد يمارس في ظل تعددية سياسية او في ظل صناديق الانتخابات والنقابات والجمعيات، نعم قد يمارس الاستبداد في الهواء الطلق وما ذلك الا بسبب امتلاك المستبد زمام السلطة وهيمنته على مقدرات الحكم، وبالمقابل قسمتها منحاً او حرماناً على اطراف اللعبة بحسب ارادته ومصالحه، فهو في نهاية المطاف يعود بالحرية الممنوحة الاستبداد المفروض ليصبح الاستبداد السياسي بشكل دورة اشبه بدورة الهواء في الطبيعة يتم تجديدها تلقائياً عند تحقق شروطها ۞

نقلوا قضيتهم للعدل العليا

السبيل تابعت قضية المنقولين تعسفياً في تربية جرش

■ السعد: القرار تعسفي وغير مبرر من ناحية فنية ■

■ السبيل - جرش - حسن فريحات

اجراءات تعسفية

قامت مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش الاسبوع الماضي بنقل احد عشر معلماً من المنتسبين والمتعاطفين مع التيار الاسلامي الى مناطق نائية في خطوة وصفت بانها موجهة ترجع الى موقف الاتجاه الاسلامي من الانتخابات النيابية القادمة فيما يعتقد.

ورداً على مثل هذا الاجراء فقد تقدم المعلمون بشكاو الى وزير التربية والتعليم من خلال كتب رسمية عن طريق مديرية تربية جرش، الا ان المديرية كما اكدت مصادر موثوقة لم تقم برفع هذه الكتب الرسمية لحين كتابة هذا التقرير.

وقد التقى النائب السابق سليمان السعد في وقت سابق مدير التربية والتعليم ومحافظ جرش وناقش معهما هذه الخطوة وطالب بالعدول عن هذا النقل الذي وصف بانه «جائر»، وأوضح ان مثل هذه الخطوة لا تخدم المصلحة العامة وتوتر الاجواء.

وفي خطوة من جانب المعلمين لارجاع الامر الى نصابه قاموا بارسال برقيات الى الديوان الملكي، ورئاسة الوزراء، ووزارة التربية والتعليم، أوضحوا فيها حقيقة الموقف وطالبوا بالتدخل لانهاء هذا الوضع.

ومن جانب آخر فقد وكل المعلمون محامياً ليقوم برفع دعوى قضائية امام محكمة العدل العليا للنظر في قضيتهم، وانه بدأت بالفعل الاجراءات القانونية المصاحبة لذلك.

وكان مدير التربية في محاولة لتبرير موقفه من المعلمين الذين ترددوا على مكتبه قد شرح لهم ان هذا النقل خارج عن يده، وقد تلقى التعليمات الخاصة به من جهات لا يستطيع رفض طلبها وانه يتوقع ارجاعهم الى مراكز عملهم بعد انتهاء الانتخابات النيابية.

وفي لقاء مع النائب السابق سليمان السعد الذي تابع الموضوع منذ اللحظة الاولى قال: كنت اول من راجع مدير التربية والتعليم في هذا الموضوع والذي لمسته هو ان هذا النقل جائر وتعسفي وغير مبرر من ناحية فنية، ويبدو أن قرار جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات كان وراء اتخاذ هذا القرار وان هذه التنقلات لم تحدث في جرش فقط وانما حدثت في مناطق اخرى وقد وعد مدير التربية بان يكون هذا النقل مؤقتاً.

واضاف السعد: «وقد ناقشت مدير التربية والتعليم عن دوافع هذه التنقلات وقد تبين لي بشكل قاطع انها لم تكن دوافع فنية، بدليل انه قد تم نقل اثنين من معلمي التربية الاسلامية الى مدرسة خشيبة الاساسية والتي لا تحتاج لاكثر من معلم واحد للمادة وهو موجود بالفعل مما يجعل وجود معلمين جدد لنفس المادة امراً غير مبرر من الناحية الفنية. وبعد ذلك راجعت عطوفة محافظ جرش وبينت له ان هذا القرار قرار تعسفي ولا يخدم المصلحة العامة بل يزيد من احتقان النفوس وسيدفع المواطنين وعشائر هؤلاء المعلمين الى مقاطعة الانتخابات في الوقت الذي لم يكن عندهم تفكير في مقاطعة الانتخابات.

وللامانة فقد لمست تجاوباً من عطوفة المحافظ وقد وعد بتدارس الامر مع الجهات المعنية، وما زلت بانتظار الجواب.

وانني اؤيد الخطوة التي قام بها المعلمون بارسال برقيات الى القصر، والى دولة رئيس الوزراء ومعالي وزير التربية والتعليم يطالبون بانصافهم كما اؤيد خطوة المعلمين بتوكيل محام لاقامة دعوى قضائية ولكنها في نظري ليست الا الخطوة الاخيرة التي ينبغي ان يلجأ اليها المتضررون اذا لم تقم وزارة التربية والتعليم بارجاعهم الى مراكز عملهم فوراً»

وفي حوار مع المعلمين المعنيين بالقرار لاستجلاء ارائهم قال المعلم عبد القادر احمد طه «نقل الى الرحمانية»: اعمل في مجال التدريس في وزارة التربية والتعليم منذ اكثر من عشرين عاماً ولم اتعرض خلال هذه المدة الى مضايقات ولحباطات كما تعرضت له قبل ايام، اذ نقلت من مدرستي الى منطقة نائية صعبة المواصلات دون اي مبرر فليس لديّ اية مخالفة قانونية او تربوية حتى وليس هناك اية حاجة فنية او ادارية لمثل هذا النقل ولم اكن اتوقع في يوم من الايام ان يكون جزاء خدمتي الطويلة مثل هذا العقوق والنكران وانني اعتبر نفسي مظلوماً بهذا النقل، واتوجه الى المسؤولين ان يرفعوا الظلم ويعيدوا الوضع الى ما كان عليه.

من جانبه قال المعلم برجس داوود الذي «نقل الى برما» انه بقي على تقاعده اشهر قليلة وفوجئ بهذه المكافأة غير المتوقعة على جهوده خلال السنوات الطويلة الماضية التي قضاها في التعليم وتربية الجيل لتكون خاتمة لا يمكن نسيانها لانها ترتبط بفكرة الجحود ونكران الجميل. اما المدير شفيق عبد الرحمن «نقل الى خشيبة» فقال: ان هذا القرار جاء قراراً غير مدروس والتخبط ظاهر فيه حيث تم نقل المعلمين من مدارسهم التي هي بامس الحاجة اليهم الى مدارس اخرى ليست بحاجة اليهم بل هم زائدون فيها.

واضاف: جاء هذا النقل انتقامياً بدليل بعد المسافة بين مدارسهم الاصلية وبين مدارسهم المنقولين اليها حيث الكلفة المادية للوصول اليها تزيد عن كلفة الوصول الى عمان العاصمة. وهناك مدارس بحاجة الى هذه الكفاءات ولكن لم يتم النقل اليها وعلى سبيل المثال، مدرسة ام الزيتون الاساسية والتي ما زالت حتى هذه اللحظة بدون مدير مدرسة، وغيرها كثير.

واضاف: اعتقد ان هذا النقل جاء انتقائياً لاصحاب الاتجاه الاسلامي والميول الاسلامية مما يشكل رسالة واضحة الى تيار المعارضة وبخاصة جبهة العمل الاسلامي التي قاطعت الانتخابات النيابية ۞

بعد مظاهرات واجراءات تصعيد ...

اللاجئون يفشلون قرار " الاونروا " تقليص الخدمات

■ الدول المانحة تتعهد بتقديم (٢٢) مليون دولار للعام الحالي ■

■ كتب : مأمون عياش

نجحت لجان العاملين في وكالة الغوث الدولية ووجهاء المخيمات واللاجئين، في وضع حد لاجراءات ادارة الوكالة الهادفة الى تقليص الخدمات التي تقدمها للاجئين ، التي كانت قد أعلنت عنها الشهر الماضي ، حيث اعلن المفوض العام للوكالة (بيتر هانسن) وقف اجراءات التقليص .

ورغم قرار ادارة الوكالة مواصلة تقديم الخدمات للاجئين إلا انهم لايزالون يتخوفون من تكرار ما حدث ، خاصة وان الادارة لا زالت تتحدث عن وجود عجز مالي في موازنة الوكالة ، حيث نوه المفوض العام الى ان الوكالة ستواصل العمل في بعض التدابير التقشفية التي تشمل تخفيض عدد الموظفين الدوليين بنسبة (١٥٪) كما سيظل التجميد مفروضا على تعيين المعلمين .

ويخشى اللاجئون ان تكون الازمة المالية التي تواجهها (الاونروا) متعمدة ، وتهدف تدريجيا الى إنهاء خدمات الوكالة ، تمهيداً لاهمال ملف اللاجئين الفلسطينيين ، وفرض الامر الواقع على الدول المضيفة لتوطينهم ، وهو ما يرفضه الفلسطينيون مؤكدين حقهم في العودة ، حسب قرار الامم المتحدة رقم (١٤٩) .

واكد مصدر مسؤول في لجان العاملين في الوكالة ان وقفة اللاجئين في المخيمات ورفضهم لاجراءات تقليص الخدمات ، كان له اكبر الاثر في احباط محاولات ادارة الوكالة للتضييق على اللاجئين .

واشار المصدر في حديثه للسبيل الى ان تحرك اللاجئين تم وضعه في الحسبان ، مما دفع الدول المانحة الى التبرع بمبالغ تغطي العجز المالي الذي تتحدث عنه ادارة الوكالة موضحاً ان حجة العجز المالي يمكن ان تتكرر هذا العام او الذي يليه ، محذراً من مغبة جعل اللاجئين يدفعون ثمن امور الاصل ان لا يكون لهم علاقة بها .

وقال : ان ما تقدمه الوكالة من خدمات هو في الحد الادنى ولا يمكن للجان العاملين ولوجهاء المخيمات وللاجئين بشكل عام القبول باقل منه .

واوضح المصدر ان هناك مشكلة واحدة لم يتم حلها - الى الآن - وهي تعيين المعلمين الجدد بالمياومة ، بدل التوظيف ، مبيناً ان لجان العاملين ستتابع هذه القضية مع إدارة الوكالة حتى يتم التوصل الى حل لها .

واعلن المفوض العام للوكالة عن الغاء التدابير التقشفية التي اقرت سابقاً ، بعدما حصلت الوكالة على تعهدات جديدة بقيمة (٢٢) مليون دولار من الدول المانحة .

واوضح هانسن ان التدابير التي سيتم الغاؤها تتضمن قرار فرض رسوم مدرسية على التلاميذ اللاجئين الذين يدرسون في مدارس الاونروا ، اضافة الى الغاء تجميد تعويضات الاستشفاء والاحالة الى المستشفيات .

وقال المفوض العام ان الوكالة ستستمر في توفير الاعانات لطلاب المنح الجامعية ، إلا انه استدرك قائلاً " في ظل توقعات التمويل الحالية لن يكون بالامكان تمويل منح جديدة بل سنكتفي بالمنح الحالية ، إلا إذا تم الحصول على تمويل إضافي خاص لهذه الغاية " . وتواجه (الاونروا) على حد قول ادارتها فجوة مقدارها (٧٠) مليون دولار ، بين ميزانيتها التي أقرتها الجمعية العامة وتبلغ (٣١٢) مليون دولار ، وبين إيراداتها لعام ١٩٩٧ والبالغة (٢٤٠) مليون دولار ، مما دفعها الى فرض رسوم مدرسية وتجميد توظيف (٢٤٩) معلماً اضافياً ووقف المساهمة في المنح الجامعية وتجميد تعويضات الاستشفاء والاحالة الى المستشفيات ثم ما لبثت ان تراجعت إدارة الوكالة عن هذه الخطوات بسبب وقفة اللاجئين الرافضة لها بشدة وبعد المساعدات التي قدمتها الدول المانحة .

فاليابان اعلنت انها ستقوم قبل نهاية هذا العام بدفع تعهدها السنوي لعام (١٩٩٧) والبالغ حوالي (١٢.٦) مليون دولار ، كما اعلنت الولايات المتحدة عن تقديم (٧.٥) مليون دولار ، منها (١.٥) مليون دولار مخصصة للمساعدات الطارئة في لبنان ، واعلنت كذلك هولندا والمانيا عن تقديم حوالي مليون دولار فيما اعلنت ايطاليا عن تعهدها بحوالي (٩٠٠) الف دولار ، وتعهدت اسبانيا بتقديم نصف مليون دولار ونفى المفوض العام للوكالة وجود اية علاقة بين الازمة الاخيرة وبين اية مشاريع تهدف الى توطين اللاجئين ، والذين تشير احصائيات " الاونروا " الى ان مجموعهم العام يزيد عن (٣.٤) مليون ، منهم (١.٤) مليون في الاردن و (٣٥٩) الفاً في لبنان و (٣٦٥) الفاً في سوريا و(٥٤٢) الفاً في الضفة الغربية و(٧٥٠) الفاً في قطاع غزة .

واكد المفوض العام ان المشكلة التي تعاني منها الوكالة تكمن في ان الدخل الذي يرد الى الوكالة لا يواكب الازدياد في احتياجات اللاجئين .

هذا وكانت للخيمات الفلسطينية قد شهدت مظاهرات واضرابات احتجاجية رداً على عزم إدارة «الاونروا» تقليص الخدمات ، وبدت مدارس الوكالة يوم الثلاثاء الماضي خاوية من الطلاب خاصة في مخيم البقعة حيث كانت لجان العاملين ووجهاء المخيمات قرروا القيام باجراءات تصعيدية حتى تتراجع الوكالة عن قراراتها .

ورفع المتظاهرون خلال المسيرات التي قاموا بها لافتات تشير الى رفض التوطين . كما نفذوا اعتصامات امام مباني الوكالة المختلفة سلموا خلالها مذكرات الى إدارة الوكالة جاء في احداها : " ان ابناء المخيمات يدينون ويرفضون تقليص الخدمات باعتبارها شروعاً للتوطين السياسي ولتصفية القضية الفلسطينية " كما استنكروا انصياع وكالة الغوث الى الولايات المتحدة وانحيازها الى الكيان الصهيوني واكدوا ان لا بديل عن عودتهم الى فلسطين .

وبدورهم فقد تجمع ممثلوا اللاجئين في الاردن امام فندق " فورتي جراند " حيث كان يجري اجتماع الدول المانحة ، وابلغوا المجتمعين رفضهم تخفيض نفقات (الاونروا) لكن الجهات الامنية منعتهم من الدخول الى قاعة الاجتماع ، حيث تم إخراجهم من صالة الفندق ، مما اضفى جواً من التوتر ،اسفر عن لقاء بين المفوض العام (للاونروا) وممثلي اللاجئين ، الذين سلموه رسالة اشارت الى " أنه في الاونة الاخيرة لوحظ ان هناك جهات دولية ، بدأت بتحركات مشبوهة غايتها تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال انهاء خدمات (الاونروا) من ناحية والعمل على توطين اللاجئين من ناحية ثانية موضحة ان اللاجئين الفلسطينيين يؤكدون حقهم المشروع في العودة الى وطنهم " .

وبعد .. فرغم تجميد قرار الوكالة بتقليص الخدمات ، فان مخاوف اللاجئين لازالت موجودة من مغبة تكرار (قصة العجز) التي تتذرع بها إدارة الوكالة ، وبالتالي العودة الى تقليص الخدمات ، وهذا ما ينذر باستمرار المشكلة ريثما يتم إيجاد حل نهائي لها، وهو ما لا يلوح في الافق حالياً !؟ ۞

هل تتكرر قصة " العجز " في موازنة وكالة الغوث ؟

قبل اقل من شهرين على موعد الانتخابات

المقاطعة في تزايد والحكومة تتفرج

■ السبيل - عماد يونس

دفع الموقف الحكومي السلبي من الحوار مع الاحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية، العديد من الاحزاب والشخصيات السياسية المستقلة الى الانضمام الى تيار المقاطعة المتنامي والذي بدأ بالاتساع والتزايد مع مرور الوقت بعد القناعة التي توصل اليها الجميع ومفادها - حسب قيادي معارض - ان الحكومة غير جادة في اجراء حوار مع المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات كاجراء احتجاجي على سلسلة من الممارسات الحكومية السلبية تجاه المواطنين والاحزاب والحريات العامة، وانها - اي الحكومة - تصر على عدم التجاوب مع المطالب التي تقدم بها المقاطعون في بياناتهم او خلال لقائهم رئيس الوزراء عبد السلام المجالي واللقاء الذي جمعهم بنائب رئيس الوزراء عبد الله النسور، فضلاً عن استمرار الحكومة بتجاهل متعمد للتزايد المطرد في اعداد المقاطعين للانتخابات.

وتعليقاً على الموقف الحكومي السلبي اتهم قيادي معارض الحكومة بانها غير راغبة في مشاركة قوى المعارضة في الانتخابات القادمة، وحسب ذات القيادي فان الحكومة تريد افساح المجال امام مرشحي الحزب الوطني الدستوري للسيطرة على معظم مقاعد مجلس النواب القادم.

وبعد اتخاذ احزاب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين وحزب العمل القومي «حق» والمستقبل ومحشد» والجبهة العربية الاردنية الدستورية وحزب الانصار قرارهم بمقاطعة الانتخابات وانضمام مجموعة المائة التي وقعت الشهر الماضي بياناً يدعو الى المقاطعة، برز تيار آخر لا يقل اهمية عن مجموع المائة وهو التيار الذي يقوده نقيب للهندسين ليث شبيلات ويشارك فيه شخصيات مستقلة من بينها ضافي الجمعاني والدكتور هاني غرايبة والدكتور محمد نائل عبيدات، وكنعان القايز والصحفي موفق محادين وآخرون، ولا تقف مطالب هذا التيار عند قرار المقاطعة، بل تتعداه الى ابعد من ذلك، حيث طالب اعضاء هذا التيار الذي عقد اجتماعاً موسعاً الاسبوع قبل الماضي في مكتب المهندس ليث شبيلات وناقش وثيقة سياسية اعدها المهندس شبيلات وتتضمن المطالبة بادخال تعديلات دستورية وتدعو لتنفيذ اصلاحات وطنية مهمة.

ويؤكد احد الحضور ان المجتمعين قرروا تشكيل وفد يمثل هذا التيار من اجل البحث في امكانية توحيد جهود المعارضة في مواجهة التعنت الحكومي والسلبية التي اظهرتها خلال الشهرين الماضيين حيال مطالب المعارضة.

ومن المتوقع على الصعيد الحزبي ان تحذو احزاب معارضة اخرى حذو احزاب المعارضة المقاطعة وتتخذ قرارها بعدم المشاركة في الانتخابات القادمة ومن بين هذه الاحزاب احزاب البعث الاشتراكي حيث كان حزب الوحدة الشعبية قد اعلن انضمامه للاحزاب المقاطعة واعلن عدم مشاركته في الانتخابات القادمة احتجاجاً على الموقف الحكومي السلبي من الحوار مع المعارضة.

ومن جهته اعلن الحزب الشيوعي الاردني وعلى لسان امينه العام الدكتور يعقوب زيادين انه لا يستبعد الانضمام الى المقاطعة، وقال زيادين ان قرار المقاطعة وارد عند حزبه، وربط زيادين اتخاذ قرار المقاطعة للانتخابات بالوصول الى قناعة بان الحكومة غير حريصة على اجراء انتخابات حرة ونزيهة، من جهة اخرى تفيد المعلومات التي استقصتها السبيل من مصادر مختلفة ان اتصالات ولقاءات تجريها شخصيات معارضة حزبية ومستقلة مع تجمعات المواطنين تهدف الى جعل قرار المقاطعة قراراً شعبياً عاماً يؤيده المواطن العادي قبل السياسي، وتشير المعلومات ايضاً الى ان هذه الجهود قد لاقت نجاحاً ملحوظاً في العديد من المناطق والتجمعات العشائرية في اكثر من مدينة وقرية اردنية.

ونتيجة لهذه الجهود فان العديد من الشخصيات العامة التي كانت تؤيد المشاركة في الانتخابات قد غيرت موقفها وانضمت الى الاحزاب والشخصيات المقاطعة.

ويعتقد مراقبون محليون انه على الرغم من تزايد الاصوات المنادية بالمقاطعة فان حجم المقاطعة لن يحظى بالاهتمام الكبير في عدد من الدوائر الانتخابية، وبخاصة تلك الدوائر التي تحكمها التوجهات العشائرية التقليدية والدوائر المخصصة للبدو في الشمال والوسط ۞

وزير الثقافة يهدد بحل رابطة الكتّاب الاردنيين

قعوار: تكميم للافواه بسبب المقاطعة الشعبية للانتخابات

■ السبيل - محمد عبد الهادي

يبدو ان الحكومة ما زالت تعمل وباصرار على كل الاصعدة من اجل مصادرة الحريات ومنع صوت الرأي الاخر، فبعد قانون المطبوعات والنشر المعدل قامت وزارة الثقافة باغلاق منتدى الكرك الثقافي وهكذا فقد جاء دور الهيئات والمنتديات الثقافية.

وزير الثقافة كان قد بعث تعميماً الى الهيئات والمنتديات الثقافية لفت فيه النظر الى ضرورة التقيد باحكام قانون الهيئات رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٦ والذي ينص على استبعاد ان تقوم الهيئة بالسعي الى «تحقيق اية اهداف سياسية».

وكانت رابطة الكتاب الاردنيين احدى هذه الهيئات التي تلقت هذا التعميم وهكذا بدأت الحكاية.

وقد عبرت الرابطة في رسالة بعثتها لوزير الثقافة عن دهشتها واستيائها من رسالة معالي الوزير خاصة وان الرابطة لم تقم باي نشاطات سياسية.

وطالبت الرابطة الوزير بسحب رسالته واعتبرتها تحرشاً لحل الرابطة واعتبرت «ان النشاط الثقافي هو نشاط انساني وحضاري وغير محدود بحدود او تقسيمات» وعليه فان «كل نشاط ادبي او فكري او فلسفي او اجتماعي او اقتصادي او سياسي هو نشاط ثقافي».

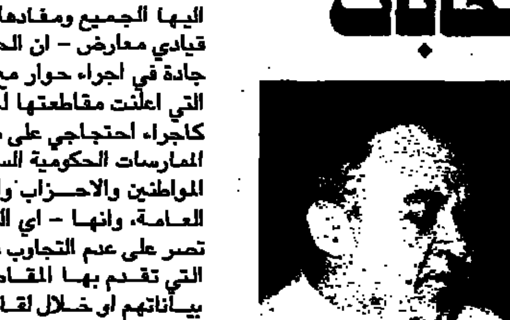
من ناحيته رد وزير الثقافة على رئيس الرابطة برسالة استغرب فيها رد الرابطة وطالبها بقصر انشطتها على الانشطة الثقافية ذات الطابع الثقافي المحض منكراً «انه ليس للهيئة القيام باي انشطة ذات اهداف سياسية او اقليمية او طائفية او قبلية».

واتهم الوزير رئيس الرابطة دون ان يسميه بتجاهل الاحكام التي نص عليها القانون لصالح اعتقاده الشخصي.

وتقدم الوزير بشكوى الى وزير الداخلية ضد الاستاذ فخري قعوار رئيس الرابطة يتهمه فيها باستخدام الرابطة لهيئات غير مرخصة والقيام باعمال وانشطة سياسية.

وقد كلف وزير الداخلية بدوره محافظ العاصمة طلعت التوايسة باستيضاح الامر من السيد قعوار الذي نفى هذه التهمة وقال بانه حريص على القانون والوحدة الوطنية.

واضاف قعوار ان استعداء الوزير وشكواه ضده جاءت على خلفية شخصية اساسها احتجاج قعوار على اغلاق ملتقى الكرك الثقافي مما دعا الوزير رفع دعوى قضائية ضده.



واستغرب قعوار تهديد الوزير كون الرابطة لم تتدخل قط في شأن سياسي ولم تهدف انشطتها الثقافية السابقة الى اي غاية سياسية او حزبية وبالتالي فقد رأى قعوار ان الكتاب قد جاء بدون مبرر او مناسبة وشبه الامر بالاب الذي ضرب ابنه بشكل مفاجئ بدون مقدمات خوفاً من ان يكسر الابريق الزجاجي حيث انه لن يستفيد شيئاً اذا ضربه بعد تحطيم الابريق.

واعتبر قعوار ان التذكير ببنود القانون مسألة مثيرة للسخرية حيث ان ابواب المحاكم مفتوحة دوماً اذا ما خالفت الرابطة القوانين والانظمة المرعية.

ووصف قعوار تعميم وزير الثقافة بانه تكميم للافواه ويستهدف منع اي هيئة من التحدث بالشأن السياسي بسبب المقاطعة الشعبية للانتخابات وعدم رغبة الحكومة في حث الجمهور على هذه المقاطعة ۞

في رسالة الى رئيس الوزراء

اهالي وادي الحدادة يطالبون بوقف هدم منازلهم

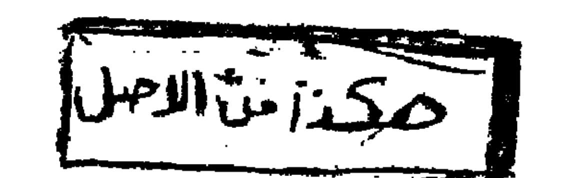
عمان - السبيل

بعث اهالي منطقة وادي الحدادة المتضررين من النفق الذي اقامته امانة عمان الكبرى في منطقتهم برسالة الى الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء طالبوا فيها بالكف عن هدم منازلهم .

وقال الاهالي " اننا نتعرض للظلم من قبل امانة عمان الكبرى ومخمنيها ولم ننصف كما فعلوا مع سكان حي السوافنة فكأننا نحن مجموعة غير مرغوب بها وعلينا المغادرة شئنا لم ابينا " .

واضافوا " لقد قامت امانة عمان بتقدير تعويضات منطقتنا بمبلغ لا يزيد في حده الاعلى عن سبعة وثلاثين الف دينار " ۞





هكذا من الاصل

حصيلة جولة اولبرايت

القضاء على حماس .. ضرورة التطبيع .. والقفز عن الاستيطان

آفاق السبيل
منير شفيق

امريكا ومستوطنة جبل ابو غنيم

الذي يقرأ رد الفعل الامريكي على ما اشيع حول بناء سد اسرائيلي على ارض الجولان اذ شدد بما لا يقبل التاويل على معارضته وعدم جواز بناء السد فوق اراض "متنازع عليها وتمس السيادة ، ثم يقارن ذلك برد الفعل الامريكي ازاء بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس ، يدرك التواطؤ الامريكي مع نتنياهو فيما يتعلق بموضوع القدس وفي النظر الى الاراضي المقدسية التي يشملها قرارا (٢٤٢) و (٣٣٨) كما هو الحال بالنسبة الى ارض الجولان .

ففي موضوع بناء مستوطنة جبل ابو غنيم كان التحفظ الامريكي مقتصراً على الخوف من اعاقته لعملية السلام او عدم مساعدته على بناء الثقة اي لم تنل ارض جبل ابو غنيم مرتبة الاراضي المتنازع عليها او مرتبة المس بالحقوق او السيادة ، هذا دون الاشارة الى ان استخدام عبارة اراض متنازعاً عليها تحمل في داخلها لغماً ينسف جوهر ما حمله القراران (٢٤٢) و(٣٣٨) .

اذا كان مشروع بناء السد على الارض السورية في الجولان مجرد احتمال فان ما يجري على جبل ابو غنيم اجراء عملي ملموس ، وتغيير للواقع وفرض لهذا التغيير على وضع القدس مستقبلاً ، وبهذا تصبح المقارنة بين رديّ الفعل الامريكيين على الحالتين اكثر بلاغة واشد دلالة على حقيقة الموقف الامريكي الرسمي المتواطىء في موضوع القدس ،ولعل ما ابدته الدبلوماسية الامريكية من تجميد لحركتها في رعاية عملية التسوية ،حمل فيما حمل من اهداف اعطاء الوقت الكافي للجرافات الاسرائيلية وعملية البناء فوق جبل ابو غنيم ان توجدا امراً واقعاً لا مجال للعودة عنه ،ومن ثم تبدا من الاقرار به او نسيانه عملية المفاوضات .

لقد آن الاوان ان تعامل امريكا على اساس حقيقة مواقفها ،وما تكيله من مظالم لشعوبنا وحقوقنا وقدسنا وان تنتهي الاوهام حول دورها كراعية لعملية السلام ،لان مثل تلك المواقف هي اعلان حرب وتنفيذها ولا علاقة لها برعاية عملية سلام ،وذلك تماماً كما هو الحال بالنسبة الى مواقف نتنياهو ،ومن قبله رابين وبيريز .

بينما كان المفاوض الفلسطيني بعد اتفاق اوسلو يبشر بالثقة المتبادلة والشراكة والصداقة واحلام التعاون كان المفاوض الاسرائيلي يحول المدن والقرى الفلسطينية الى سجون كبيرة ، ويقضم اراضي القدس ويهددها ويتوسع في المستوطنات ،لقد كانت العملية السلمية بالنسبة الى قيادات الدولة العبرية عملية عسكرية بكل ما تحمل الكلمة من معنى ،ويكفي ان يرى الوضع العسكري الراهن للمدن والقرى الفلسطينية المطوقة والمحاصرة حتى لا يبقى شك في هذه الحقيقة .

اما امريكا فقد دعمت كل ذلك وضغطت باتجاهه وغطته وما زالت . ●

جولة اولبرايت.. انحياز كامل لصالح العدو الصهيوني

كتب: محرر الشؤون العربية

عشية مغادرتها للعاصمة الاردنية عمان في اول زيارة للمنطقة بدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اكثر انحيازاً للكيان الصهيوني مما حاولت ان تخفيه باطلاق بعض التصريحات ابان تواجدها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي دعت فيها الى وقف بناء المستوطنات.

وباستثناء الحكومة الاردنية فان اياً من العواصم التي زارتها لم تعلن عن احراز اي تقدم في العملية السلمية بما فيها اولبرايت نفسها.

واعلنت امام الصحافيين المرافقين لها انها لن تعود الى المنطقة طالما لم يتخذ عرفات ونتنياهو قرارات صعبة وهو ما كررته في اكثر من عاصمة. غير انها لم توضح ماهية القرارات الصعبة وان فسرها مراقبون لجولتها بضرب البنية التحتية لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من جانب السلطة ووقف الاستيطان من جانب حكومة نتنياهو التي سارعت عقب تصريحات الاولى عن الاستيطان الى القول بانه «الاستيطان» مسالة حياة!

وباستثناء الاعلان عن استئناف الاتصالات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية قبل نهاية الشهر الحالي في نيويورك على مستوى محمود عباس وديفيد ليفي فان شعار امن اسرائيل اولاً قد ترجم على ارض المحادثات حينما تصدر ملف القضاء على حركة حماس، وملف التطبيع والمتمثل بحضور مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية مجريات الجولة.

وبدت محطة عمان من اكثر المحطات سهولة، بل ان تفاؤلاً مسبقاً عبر عنه وزير الدولة لشؤون الاعلام د. سمير مطاوع عن نتائج الجولة قد سبق قدومها في الوقت الذي لم تبد فيه السلطة او حتى «اسرائيل» هذا التفاؤل.

وقالت مصادر دبلوماسية في عمان ان الاردن الذي يدين الارهاب بشدة «اياً كان مصدره» دفع باتجاه ادانة علنية للارهاب من قبل القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة مؤخراً.

وبحسب تقرير نشرته الحياة اللندنية فان اطراف عربية اقنعت اقنعا ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية باطلاق حملة اعتقالات في صفوف المعارضة المتشددة قبل وصول اولبرايت في «لفتة حسن نية» والتي قامت بدورها باعتقال ٣٥ فلسطينياً ينتسب ومعظمهم للجناح العسكري لحركة حماس.

وقالت مراسلة الحياة في عمان «لم يكن توقيف الناطق الرسمي باسم حماس ابراهيم غوشة يوم عقد قمة القاهرة من قبل اجهزة الامن الاردنية محض صدفة فقد استهدف هذا الاجراء التاكيد على نأي عمان بنفسها عن هذه الحركة».

وكانت اولبرايت قد اتفقت مع عرفات على «اطلاق عملية»، وقالت لقد بحثنا في الحاجة الى بذل جهود ١٠٠٪ ووضع عملي للتصدي للبنية التحتية لحركة حماس بصورة اكثر فعالية»، وتابعت «مكافحة الارهاب هي الشرط الاساسي لعملية السلام والمسالة الاكثر اهمية».

واشار مسؤول امريكي رفيع الى ان اولبرايت تشجعت بعد تلقيها وعوداً من عرفات ابدى فيها تصميمه على التصدي بفاعلية «للارهاب» لكنها لم تنل على ما يبدو شيئاً من «اسرائيل» التي تفرض الان عقوبات اقتصادية متمثلة في حصار شديد ومتهمة عرفات بانه لا يبذل جهداً لمنع العمليات.

وفي خطاب لها امام وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في ابها جنوب غرب السعودية طلبت بالحاح دعم عملية السلام والتصدي لاعداء السلام ولا سيما عبر الامتناع عن تقديم اي مساعدة لحركة «حماس» كما طالبت من هذه الدول «الخليجية» المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي المزمع عقده في الدوحة في تشرين ثاني المقبل. غير ان مسؤولاً خليجياً اوضح ان خمسة من وزراء الخارجية الستة قد ابدوا لها ربط مشاركة دولهم بحصول تقدم في مسيرة التسوية. وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس «لقد ابلغنا الوزيرة الامريكية ان حضور مؤتمر الدوحة مرتبط بتحقيق تقدم في عملية السلام وحصول تغيير في سياسة اسرائيل الراهنة».

الى جانب ذلك فقد اشارت في خطابها الى ضرورة الحذر من سياسة الانفتاح الايراني العربي وهو ما يتناقض مع سياسة امريكا في عزل ايران.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اعتبر زيارة اولبرايت للمنطقة عاملاً مشجعاً لكنه غير كاف.

وفي دمشق لم تقدم اولبرايت اي مقترحات محددة لتحريك المسار السوري الاسرائيلي.

وزيرة الخارجية الامريكية التي سئلت عن استثناء لبنان من زيارتها لم تجد سوى القول بانها ستعود لمناقشة الامر مع الرئيس كلينتون وان بدت الساحة اللبنانية مؤخراً من اهم الساحات التي حركت الجمود وعجلت بالقدوم بعد العمليات الاستشهادية. ●

بورتريه

اولبرايت.. صمنا ففطرتينا على بصلة

لربما ينطبق عليها المثل القائل «ليس كل ما يلمع ذهباً» في ترجمته الانجليزية Not All Pright is gold فالانتظار الطويل من قبل اطراف التسوية في المنطقة لزيارتها الاولى كانت بمثابة الافطار على بصلة.

مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة والتي تحتل الرقم «٤» في خلافة الرئيس كلينتون ضمن التسلسل القيادي سجلت في تاريخ الدبلوماسية الامريكية كواحدة من اشهر سفراء الولايات المتحدة افساداً لعلاقات بلدها على اكثر من جبهة الى درجة تنبّر بعض زملائها في الامم المتحدة بوصفها هاف برايت «نصف المعية» بدلاً من اولبرايت.

كان ذلك عام ١٩٣٨ عندما هاجر والدها اليهودي من تشيكوسلوفاكيا الى لندن حينما كانت في السنة الاولى من عمرها، وهناك تحول الى المسيحية الكاثوليكية، غير ان ما يقرب من ستة عقود كانت لازمة كي تظهر مادلين يهوديتها على حقيقتها بشكل اعتبر دراماتيكياً مفضوحاً ذلك عندما ابلغ الناشر البريطاني لورد وايدنفيلد الذي كان على صلة بوالدها الاسرائيليين بحقيقة اصل مادلين.

غير ان يهوديتها هي التي دفعتها الى الدائرة البيضاوية المطوقة للرئيس كلينتون ولاريب ففي فريق سياسي جله من اليهود الامريكان ابتداء من زوجة الرئيس ومروراً بوزيرة الدفاع والامن القومي وغيرها ستجد مادلين نفسها مدفوعة من قبل هيلاري - صديقتها الحميمة - لتستلم منصباً هو الاول من نوعه للنساء الامريكيات رغم انه قد يبدو غير ملائم لها.

ولعل تاريخ السياسة الامريكية حافل باليهود الامريكان الذين تفتقت عبقريتهم بعد ان تكشفت اصولهم، فهذا هنري كيسنجر وزير الخارجية مطلع السبعينات فاضت عبقريته في الفكرين الدبلوماسي والاستراتيجي معاً، بل وكذلك زبيغنو بريجنسكي مستشار الامن القومي الاسبق وهو من اصل يهودي بولندي اصبح فيما بعد من اشهر منظري السياسة الخارجية لامريكا والاب الروحي لاولبرايت منذ ان درسها في جامعة كولومبيا.

وربما يتذكر الجميع الحرب الشرسة التي خاضتها في مواجهة تجديد ولاية بطرس غالي كامين عام للامم المتحدة في فترة كافية، ويقال بان غالي كان قد رفع ثمن عدم التجديد في التقرير الذي قدمه عن مجزرة قانا وفيه حمل «اسرائيل» مسؤولية المجزرة ، ويبدو مواقفها واضحة تجاه ليبيا والسودان ولاسيما فيما يتعلق بالشان العراقي.

اولبرايت.. رمز العلو الامريكي الصهيوني مع نهاية القرن العشرين لم تحرز الكثير من جولتها الاولى للمنطقة ولا ريب، فاذا كان غريمك القاضي لمن تشتكي. ●

■ غسان ابو حسين

حماس : الشعب الفلسطيني لا يحتاج لدروس ومواعظ اولبرايت

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان الشعب " الفلسطيني الذي يتنفس السياسة مع الهواء لا يحتاج الى مواعظ ودروس اولبرايت " في اول رد على تصريحات وزيرة الخارجية التي وصفت فيها حركتي حماس والجهاد الاسلامي بانهما اسوأ اعداء الشعب الفلسطيني " .

وجاء في تصريح صحفي ان الشعب الفلسطيني " ادرى من هم اعداؤه ومن هم ابناؤه الذين يدفعون ارواحهم وامنهم وزهرة شبابهم للذود عن حياضه وحقوقه ومستقبله

واستنكر مصدر مسؤول في حماس تصريحات اولبرايت معتبراً انها تحريض سافر على الاقتتال الفلسطيني " ولم يستغرب المصدر صدور هذه التصريحات من اولبرايت والادارة الامريكية التي " اثبتت انحيازاً تاماً للعنجهية والغطرسة الصهيونية في ظل اللوبي اليهودي . كما اثبتت ان الموقف الامريكي تابع وملحق بالموقف الصهيوني " .

واعاد المصدر الى الاذهان ان اللوبي الصهيوني الذي مارس ضغوطات في السابق على القرارات الامريكية المتعلقة بالصراع مع الصهاينة هو ذاته الذي يحرك السياسات في الوقت الحالي مدللاً على تلك بالخلفيات المنحازة لاولبرايت ومساعديها الرئيسيين .

واختتم المصدر تصريحاته بالتاكيد ان ما قالته اولبرايت من " تفوهات غير دبلوماسية " لن تؤثر على حركة حماس ولا " اخواننا في حركة الجهاد الاسلامي " وانما تفضح الغايات الحقيقية للادارة الامريكية. ●

مصادر امريكية :

اولبرايت غادرت " اسرائيل " " خائبة الامال " جراء تعنت نتنياهو

ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية مطلعة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت غادرت "اسرائيل" يوم الجمعة الماضي بشعور من خيبة الامل ازاء رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التعهد بتقييد انشطة البناء التوسعي في المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ونقلت صحيفة هارتس عن محافل اميركية رفيعة المستوى تاكيدها ان رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو "خيّب امل" وزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت عندما رفض اعطاءها اي تعهد صريح بانه سيقيد ويحد من انشطة البناء في المستوطنات اليهودية حتى في حال قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بجهود ناجحة في محاربة قاعدة وانشطة المقاومة المسلحة في مناطقها. واضافت المصادر الاميركية ان اولبرايت عبرت خلال محادثاتها مع نتنياهو عن شعورها بالقلق حيال التدهور الذي يعتري مكانة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة والذي اضعف حسب اولبرايت قدرة الولايات المتحدة على عزل ايران عن العالم العربي. واستطردت المصادر الاميركية ذاتها ان وزيرة الخارجية الاميركية عبّرت ايضا عن عدم ارتياحها من كون نتنياهو لا يبصر ولايرى - وفق قول اولبرايت- الصلة الوثيقة بين التقدم في عملية السلام وبين المكانة الاقليمية للولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط والجهود التي تبذلها (الولايات المتحدة) من اجل عزل ايرا . وقال مسؤولون اميركيون ان مغادرة اولبرايت لاسرائيل دون حصولها على تعهدات واضحة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشان تجميد وتقييد انشطة البناء والتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة كان العامل الرئيسي وراء التصريحات الحازمة التي ادلت بها اولبرايت في ختام محادثاتها في "اسرائيل" يوم الجمعة الماضي والتي اعلنت فيها انها لن تعود الى المنطقة «الا اذا اتخذ زعماء الطرفين قرارات صعبة» وانها لا ترى جدوى في العودة مرة اخر «من اجل طحن الماء فقط» حسب تعبير اولبرايت. ●

الجزائر تحتاج آلية واسعة لايقاف جرائم القتل ضد ابنائها

■ محمد عبد الله الرشيد

هل دخلت الجزائر مرحلة المرض العضال الذي لا نهاية له الا المصير المحتوم ام ان هناك بقية من امل يمكن معها البحث عن وسائل جديدة واضافية لعودة تلك البلاد الفتية الشابة والقوية الى سابق عهدها؟! سؤال لا ينفك الكثير من الناس يسألون عنه من اجل الجزائر التي استقرت في اعماق الذاكرة العربية والاسلامية كاحدى ركائز العنفوان والانتصار العظيم لارادة الشعوب والثورات الكبرى في التاريخ .

هذه الجزائر التي قدمت الملايين، لا مليوناً واحداً فقط من الشهداء وتحت راية الجهاد وتعاليمه واستطاعت جماهيرها ان تطرد تلك الوجود البغيض الذي كلف الجزائر واهلها الكثير الكثير منذ ذلك الوقت الاستعماري المشؤوم ولهذه اللحظة حيث يرث تيار فرنسا ورجالاتها (المتنورون والعلمانيون) مقاليد الحكم والسيطرة على مفاصل السلطة وادواتها من اجل مبادىء فرنسا ومثل فرنسا و(انوار) فرنسا التي لا تمتع فاسداً من فساده ولا ظالماً من ظلمه ولا سارقاً من سرقته طالما هو يؤمن لذلك الاستعمار البغيض الاستمرار في وجود مصالحه وامتيازاته وحضور ...

واذا كانت قصة الجزائر قصة مكررة من حيث ان الناس قد ربحوا حرب الاستقلال الوطنية ولكنهم خسروا معركة الحكم البديل وفشلوا في الوصول بالدولة الوطنية الى مقاصد وجودها ومقاصد الاستقلال ذاته بعد ان سيطر في كل مكان في عالم العرب والمسلمين والعالم الثالث عسكريون او سياسيون فاسدون او غيرهم على مقاليد الحكم الوطني وادارو البلاد بطريقة ادت الى نهايات ونتائج اصبح معها الاستقلال عبئاً ومشقة وتراجعاً في كل مرافق الحياة وقيمها والى الحد الذي جعل الهجرة الجماعية والفردية ومغادرة الوطن احد ابرز الخيارات لحفظ الآدمية واكرام الانسانية امام القمع (الوطني) والارهاب (الشرعي) الذي تمارسه السلطات بضمير مرتاح واقتناع كامل لانه يستند الى رؤية ما والهام ما وشرعية ثورية ونضالية لا يملكها احد سواهم وليذهب الناس للجحيم.

قد يكون هذا كله مكرراً مألوفاً (وهل هناك مأساة اكبر من هذا الاعتياد المألوف لما هو غير مألوف ومستنكر في عالم القيم الانسانية ؟) ولكنه في الجزائر اخذ طابعاً آخر ومنحى آخر .

فالمسار الجزائري لا يمكن توصيفه او تحديد طبيعته من شدة العنف الذي يضرب اسس الحياة والمستقبل .

فما يجري اليوم انما يجري لوضع اسس لمستقبل الجزائر لا لواقعها وحاضرها فقط ، والذين يمسكون بمقابض السلطة انما يريدون الامساك بها من قبورهم او من بعيد ، تماماً كما فعلت فرنسا عندما تركت الجزائر لواقع تريده وتستطيع من خلاله فرض حكمها وسلطتها ولعل اوضح مثال على هذا الامر الخطير ما عبر عنه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين عندما شبه فيدرين الوضع الحالي في الجزائر بالاحداث التي وقعت اواخر (١٩٦٢) وادت الى نهاية الحرب الجزائرية وقال :(ان الحرب الحالية شديدة القسوة ،ومهمتنا الاعداد لمرحلة ما بعد الحرب) الحياة ١٢/٩/٩٧ وبالفعل فان مرحلة ما بعد الحرب والمستقبل هي ما يشغل بال المخططين الاستراتيجيين واولئك الذين يمسكون بمفاتيح القوة العمياء وهي تضرب بقوة وتصميم كذلك اسس الحياة في الجزائر ومرتكزات الاوضاع السلمية .

واذا كانت الحرب الاهلية هي نتاج انهيار النظام والتفاهم السياسي والاجتماعي والتصدع في ركائز البناء فان هذا لم يحدث في الجزائر وربما لن يحدث لان مسار خط الاحتجاج والعداء مصوب نحو مصدر واحد وحيد للفساد والاضطرابات هو الفساد السياسي وسوء استغلال السلطة الذي يضرب بقوة كل طبقات الشعب واحزابه واركانه .. وربما يكون هذا الادراك العميق لمصادر الخطر في الجزائر وبوصلة اتجاهه هو الذي يدفع تيارات وقوى داخل الحكم لانزال الغضب والجحيم بكل ابناء الشعب وليس فقط حزباً او جهة على امل تدمير البناء كله وتخريبه ..

ان هناك توجهاً مقصوداً محسوساً لتكوين وصناعة حرب اهلية تأخذ مداها وافقها في الجزائر وبكافة الاتجاهات . كما ان توسيع وتفريع وتنويع هذه الحرب الاهلية المصطنعة يأخذ مساراً واحداً وينطلق من مركز واحد ونقطة واحدة هي تلك القوى السوداء، التي تريد من خلال صناعة وتوسيع حرب اهلية بقياسات مطلقة توزيع وتفريع وتشتيت دائرة المسؤولية والحساب ، يوم ان يأتي وهو آت مهما طال الزمن وسالت الدماء ، لتكون في منجا من ان تحاسب لوحدها وتقف لوحدها لانها تريد ان يقف معها الكثير الكثير وان تضيع معالم الامر كله من خلال حرب (اهلية) مدمرة تزيل الفوارق والحدود. فتوزيع السلاح وتسليح مجموعات وتكديس القوة عند منطقة دون اخرى وفتح الابواب امام القتل والذبح وسفك الدماء ماهو الا تشريع واسع لحرب اهلية بقرار محسوب يحاول كسب اكبر عدد من الناس نحو المشاركة في الجريمة وتحريك الفتنة.

فالذي اوقع تلك القوى السوداء في الحيرة وفي دائرة التركيز عليها وعلى جرائمها هو انها بقيت معزولة ولم تنجح محاولات استعداء العلمانية ومصير (ديمقراطية) غير موجودة في اشعال حرب اهلية ضد جبهة الانقاذ ورجالاتها، ولان هذه الجبهة تبشر بالاسلام لا سواه بعيداً عن اي طائفية او عرقية او مذهبية وبعيداً عن الفساد وسوء السلطة الذي جرب الجزائريون ثمراته المرة واكتشفوا نقيضه (وهو العدل والامانة) في مناطق حكم الاسلاميين من خلال بلدياتهم وهي صورة مصغرة لحكومات محلية فكان الحال هذا مثيراً لاحباطهم مما جعلهم معزولين في حربهم ضد الاسلام ورجالاته مما يدفعهم اليوم لاشراك الناس، ولو عن خلال حرب اهلية مفروضة عن فوق ! للوقوف معهم .

ولعل اكبر مشكلة تواجه الجزائراليوم هو حجم التورط الذي يفرض على قوى محددة داخل الحكم ان لا تسلك طريق العودة او الحوار او المصالحة الوطنية، فما كان ممكناً قبل سنوات من احتمال محاسبة المسؤولين عند الفساد اصبح غير ممكن بل مستحيل اليوم امام تطور ذلك الفساد ليصبح جرائم ودماء بحق ابناء الشعب الجزائري والا فمن يتحمل مسؤولية قتل مائة الف انسان ومواطن جزائري ؟! واذا كان ما جرى ضد الشعب هو فقط تهرباً من المحاسبة على الفساد فهل سيترك للشعب ان يسأل قتلته وقتلة ابناء الجزائر عن سبب قتلهم ؟! .

..انها مؤامرة كبرى ضد الجزائر: دولة وشعباً وجيشاً .. فهل يتحرك احد انقاذاً لنفسه وبلده واهله؟ . ويبقى ان دعوات التدخل او التدويل قد تكون محاولة لايجاد مخرج جدي جديد يطيل عمر تلك القوى بدعم (حقها) و(شؤونها) الداخلية وقد تكون صرخات صدق ولكن الاكثر اهمية هو ان تكون هناك آلية تحقيق جزائرية او عربية او اقليمية او دولية كي يعرف الكل من يقوم بهذه الجرائم ضد الانسانية وحكام الجزائر اما ان يمنعوا الجرائم او يتنحوا جانباً ليعطوا القوة والامانة فرصة ايقاف الجريمة ●



الانقاذ تدعو الجزائريين لصد هجمات المسلحين

في سابقة هي الاولى من نوعها انتقدت الجبهة الاسلامية للانقاذ ما سمته «تستر السلطات الجزائرية» هناك على «مدبري العنف في البلاد» ودعت الجبهة الى عدم ترك قراهم التي تتعرض منذ مدة للمجازر والى مقاومة مرتكبيها.

وقالت الهيئة التنفيذية للانقاذ في نداء وجهته للشعب الجزائري إن «الذين استفادوا من مصائبك واغتنوا من فقرك (..) بلغ بهم الامر حد تركك اعزل تتسلط عليك عصابات اجرامية من سفاكي الدماء تبطش برجالك ونسائك وتتبع ابنائك وتهتك اعراضك على مرأى ومسمع من القوات المسلحة الكثيرة والمتنوعة التي تخلت عن واجب حمايتك».

وتابعت الهيئة في ندائها «الى متى تبقى السلطات القائمة في الجزائر تتستر على مدبري هذا العنف الاجرامي ومرتكبيه؟ لماذا رفضوا نداء الشيخ عباس مدني لوقف النزيف الدموي؟».

وقالت «امام هذه الرغبة المفضوحة للسلطة في التستر على الحقائق المرة الامنية والاقتصادية وتماديها في رفض الحل السياسي العادل الذي يعيد للامة حريتها وامنها ورخاءها فان الجبهة الاسلامية للانقاذ تدعوك الى الاعتصام بحزمك وعزمك وشجاعتك (...) فحيثما كنت في المناطق الابية التي تتعرض لخطر المذابح والفضائح الاجرامية لا تستسلم للرعب والفشل ولا تلذ بالفرار وترك الديار» ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

القضاء التركي يحكم بسجن ممثلين لعرضهم مسرحية اسلامية

قضت محكمة تركية الاسبوع الماضي على خمسة اشخاص بالسجن لمدد تصل الى ثلاثة اعوام لمشاركتهم في مسرحية قال ممثلو الادعاء انها تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

واضافت الوكالة ان محكمة امن الدولة حكمت على شخص بالسجن ثلاثة اعوام وبالسجن لمدة عامين واربعة اشهر على اربعة آخرين عقاباً على اهانة القوات المسلحة المتمسكة بالنظام العلماني للدولة.

وذكرت مصادر تركية صحفية اوردت النبأ ان قوات الامن التركية قامت باعتقال هؤلاء الاشخاص في شهر نيسان «ابريل» الماضي عقب ان قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارض روم شرق تركيا ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

عودة وفد جبهة العمل الاسلامي من مؤتمر حزب بيغوفيتش في سراييفو

عاد وفد حزب جبهة العمل الاسلامي من جمهورية البوسنة مؤخراً بعد ان شارك في مؤتمر حزب العمل الديمقراطي الثاني بزعامة الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

وكان الوفد المكون من د. محمد عويضة والشيخ حمزة منصور ود. موسى الزغول قد غادر الى العاصمة سراييفو لتلبية الدعوة الموجهة لهم والوقوف على حقيقة الاوضاع الجارية في البوسنة.

النائب حمزة منصور قال للسبيل ان الوفد قد وقف على طبيعة الممارسة الديمقراطية للحزب الذي استطاع ان يستقطب منذ انشائه ما يقارب ٤٠٠ الف منتسب.

واضاف «لقد رأينا ارادة حقيقية للنهوض من آثار الحرب والتي دمر فيها الصرب حوالي ٤٣٪ من المنشآت المدنية لجمهورية البوسنة والهرسك».

واشار منصور الى ان «بعض الاصابع الخفية والخطيرة الصهيونية قد بدأت بالعمل هناك لا سيما من خلال العمل الاعلامي».

يشار الى ان المؤتمر الاول للحزب كان قد عقد عام ١٩٩٠ وكان من المقرر عقد المؤتمر الثاني عام ١٩٩٤ الا ان ظروف الحرب حينذاك حالت ودن انعقاده ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

في احدث دراسة:

تزايد تعرض المجندات الامريكيات للتحرش الجنسي والتمييز

نشر الجيش الامريكي مؤخراً تقريراً عن التمييز بين الجنسين والمضايقات الجنسية التي تتعرض لها فئات من مختلف الرتب العسكرية. وتعرضت الدراسة التي شملت نحو ٦٠ قاعدة عسكرية تضم ما يزيد عن ٣٠ الف جندي ومنجندة لكيفية تعامل الجنسين مع بعضهما بعضاً وخبراتهم ونظرتهم تجاه الجنس الاخر.

وكشفت الدراسة التي عدت اكبر الدراسات التي يجريها الجيش الامريكي في هذا المجال عن وجود مضايقات جنسية وعدم مساواة في التعامل بالنسبة للمرأة عند تقديم حصص الوظائف. يشار الى ان اعداد هذا التقرير جاء عقب فضيحة ضربت مركز التدريب العسكرية في «ابرديل» والتي كشفت عن وجود مضايقات جنسية كبيرة بالنسبة للمجندات من قبل المدربين، واوضح ان هذه المشكلة لها جذور عميقة في الجيش الامريكي وانها وليست مجرد اخطاء لاشخاص بعينهم فقط. من جانبهم اعلن المسؤولون في هذا الجيش عزمهم فرض رقابة اشد على المدربين العسكريين، وادخال تدريبات اضافية تشمل تعليم جنودهم الاخلاق والقيم واحترام المرأة وحقوقها، اضافة الى اعادة النظر في برامج تكافؤ الفرص بين الجنسين، وجعل المرأة العاملة في الجيش أكثر ادراكاً لحقها في الادلاء عن اي مضايقات تلحق بها او اي تمييز قد تتعرض له أثناء خدمتها في القوات المسلحة الأمريكية ۞

استشهاد ابن الامين العام لحزب الله

اعلن حزب الله الشيعي السبت عن استشهاد ابن امينه العام الشيخ حسن نصر الله خلال المواجهات التي دارت يوم الجمعة الماضي في جنوب لبنان بين مقاتلي حزب الله ووحدة عسكرية اسرائيلية، وقال ناطق باسم حزب الله امام الصحافيين في بيروت ان هادي حسن نصر الله «١٨ عاماً» كان بين «القوات الخاصة» في حزب الله.

واضاف ان «اثنين من مقاتلي حزب الله قضيا خلال مواجهات الجمعة وليس اربعة كما زعم الجيش الاسرائيلي، وقد عاد احد المفقودين سالماً الى مركزه بينما لا يزال احد المقاتلين مفقوداً» ۞

هكذا رضخت «إسرائيل»

اهم عمليات تبادل الاسرى في المنطقة

ادى احتجاز المقاومة اللبنانية لجثة جندي اسرائيلي قتل فجر الجمعة الماضية في جنوب لبنان اثر عملية الانزال الفاشلة لوحدة خاصة من البحرية الاسرائيلية الى اثارة مسألة تبادل الاسرى بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي.

وكان مسؤولون اسرائيليون وقادة المقاومة اللبنانية قد اعلنوا مبدئيا عن قبول فكرة التبادل بين الجثة ومعتقلين الا ان الموضوع لم يبحث بشكل رسمي وجدي حتى الان. وفيما يلي احصائية بابرز عمليات تبادل الاسرى في المنطقة وفقا لاحصائيات صحفية سابقة:

٢١تشرين الاول ١٩٩١ الافراج عن جيمس تيرنر ٤٤عاما واسرائيل تطلق بالمقابل سراح ١٥معتقلاً لبنانيا بينهم ١٤من سجن الخيام اكبر معتقل اقامته اسرائيل في ١٩٨٤ في المنطقة التي تحتلها من جنوب لبنان.

١١ايلول ١٩٩١:مليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل تفرج عن ٥١معتقلاً لبنانياً في الخيام واسرائيل تسلم اللجنة الدولية للصليب الأحمر رفات تسعة مقاتلين من حزب الله.

١٢ايلول ١٩٩١ تسترد جثة اول جندي من جنودها السبعة المفقودين في لبنان الدرزي سمير اسعد الذي اسرته الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة في ١٩٨٣، وتسمح بعودة النقابي الفلسطيني علي ابو هلال الى الاراضي المحتلة التي طرد منها في كانون الثاني ١٩٨٦.

١٠ايلول ١٩٨٥: الدولة العبرية تفرج عن ١١٩ لبنانياً معتقلين في سجن عتليت شمال «فلسطين المحتلة» ليرتفع بذلك عدد الاسرى العرب الذين افرج عنهم منذ ٢٤حزيران من العام نفسه الى ١١٣٢، وتم الافراج عن هؤلاء المعتقلين تلبية لطلب مجموعة شيعية قامت بخطف طائرة بوينغ امريكية تابعة لشركة " تي دبليو اي " في حزيران الى مطار بيروت وافرجت عن معظم هؤلاء المعتقلين بعد اطلاق سراح ٣٩ رهينة امريكية كانوا محتجزين على متن الطائرة.

٢٠ايار ١٩٨٥: الافراج عن ١١٥٠ اسيرا فلسطينياً ولبنانياً مقابل عدد من الجنود الاسرائيليين اسروا في لبنان وذلك في ختام ٣ اشهر مفاوضات بين «أسرائيل» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة بزعامة احمد جبريل ٢٨حزيران ١٩٨٤: اسرائيل تطلق سراح ٣١١ اسيراً سورياً مقابل ٦ اسرائيليين في القنيطرة على هضبة الجولان، في اكبر تبادل للاسرى بين الجانبين منذ ١٩٧٤.

٢٤تشرين الثاني ١٩٨٣:في احدى اهم عمليات تبادل الاسرى في الشرق الاوسط الافراج عن ٤٥٠٠ معتقل فلسطيني وعربي مقابل اطلاق سراح ستة جنود اسرائيليين اسرتهم منظمة التحرير الفلسطينية.

في ١٤آذار ١٩٧٩:اسرائيل تفرج عن ٧٦ فلسطينياً مقابل جندي اسرائيلي اسير لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين –القيادة العامة منذ ١٩٧٨.

٦حزيران ١٩٧٤سوريا تعيد لاسرائيل ٥٦ اسير حرب اسرائيلي مقابل ٣٦٧سورياً وعشرة عراقيين وخمسة مغاربة وقبل ٥ ايام من هذه العملية افرج عن ٢٥ اسيراً سورياً ومغربي واحد مقابل ١٢ اسرائيلياً.

اذار ١٩٧٤: الافراج عن اثنين من الاسرائيليين متهمين بالتجسس ومعتقلين في مصر مقابل ٦٥ فلسطينياً.

بعد شهر على حرب تشرين الاول ١٩٧٣اسرائيل ومصر تجريان عدة عمليات تبادل يتم فيها الافراج عن ٢٤١ اسرائيلياً مقابل ٨٣٠١ مصري وثلاثة عراقيين ۞

اللوبي الصهيوني هو الذي يسير سياستنا في الشرق الاوسط

دبلوماسي أمريكي: لماذا لا يقول العرب "لا" للولايات المتحدة؟

■ لندن – قدس برس

وجه دبلوماسي امريكي مرموق انتقادا حادا الى السياسية الامريكية في الشرق الأوسط واتهمها بالانحياز "الأعمى" الى جانب اسرائيل، كما انتقد الدول العربية التي عمل لدى العديد منها سفيرا لبلاده بسبب موالاتها للولايات المتحدة، وعدم توجيه اي انتقاد لسياستها بشأن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال اندروا كلفور الذي عمل سفيرا لواشنطن سابقا لدى دولة قطر إن الطريقة التي تقوم عليها السياسة الامريكية في الشرق الأوسط «تضر بمصالحنا الحيوية في المنطقة، واضاف «ما ابغيه شخصيا ليس انهاء الدور بل التغير في اسلوبه»، مشيرا الى أنه «إن لم يحصل ذلك فمن الأفضل أن نكف أيدينا عن رعاية عملية السلام».

واعرب السيد كلفور والذي عمل في الحقل الدبلوماسي على مدى العقدين الماضيين في شتى العواصم العربية عن اعتقاده أن ما تريده الولايات المتحدة الآن من عملية السلام هو «ما تريده اسرائيل»، وقال في حوار بثته /هيئة الاذاعة البريطانية/ إن الرئيس بيل كلينتون والكونغرس ووزارة الخارجية الامريكية «جميعهم يبدون منهمكين في رعاية (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو) كما تتم رعاية الطفل».

وقال إن هناك خمسة مليارات ونصف المليار من الدولارات «نعطيها عدّا ونقدا لبلاده، بالاضافة الى ضمانات القروض، ولا نضع على اسرائيل اي ضغوط»، وأضاف «ندعي اننا نؤيد مقولة "الارض مقابل السلام"، ولكن في حقيقة الامر نبارك ما تستطيع اسرائيل ان تنتزعه من العرب حقا كان أم باطلا».

وعزا الدبلوماسي والسفير الأمريكي السابق دوافع السياسة الامريكية الى رغبة «السياسيين بمن فيهم رجال الكونغرس في اعادة انتخابهم»، مشيرا الى أن «اللوبي الصهيوني هو الذي يسيّر سياستنا الشرق اوسطية».

ووجه السيد كلفور انتقادا الى سياسة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وقال «لا أرى اي دليل على ان وزيرة خارجيتنا الجديدة (اولبرايت) لديها مزاج للضغط على الاسرائيليين»، ورأى أنها كانت في خطابها الذي القته مؤخرا وحددت فيه مرتكزات السياسة الامريكية إزاء الشرق الأوسط «خشنة جدا مع الفلسطينيين، وناعمة الملمس مع نتنياهو».

ووصف خطاب اولبرايت بأنه «نقطة تحول تاريخية في توجه الادارة الامريكية الحالية».

وقال «كنا نقول انه لا يجب ان نتخذ اي مواقف بسبب الاتفاق الذي تم بين الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) في اوسلو، فضلنا ان نترك ما نص عليه ذلك الاتفاق للتفاوض بين الطرفين. اما الان فقد دخل عنصر جديد، وهو قبولنا الجلوس على مائدة المفاوضات»، مشيرا الى أن الجانب الامريكي «سيقدم طروحات مع علمنا مقدما أن الضرورة تقضي اتخاذ مواقف تزعج هذا الطرف او ذاك».

وردا على سؤال حول تغيّر موقف الولايات المتحدة "فجأة" بالنسبة للاسراع في مفاوضات المرحلة النهائية قبل الانتهاء من المرحلة الانتقالية، قال كلفور الذي يعمل حاليا ناشرا مسؤولا لمجلة /واشنطن ريبورت اوف ميدل ايست افيرز/ ان اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣ «تم تدميره، ولم يكتب له البقاء بعد انفجاري القدس مؤخرا».

واضاف الدبلوماسي كليفور «قراءتنا للامر تقول: اذا لم تفعل الولايات المتحدة شيئا في ظروف انهيار اتفاق اوسلو فستنهار المسيرة السلمية برمتها». وانتقدَ المبعوث الامريكي الخاص لعملية السلام دنيس روس، وقال إن تعيينه تم «بايحاء من الصهاينة الذين يريدون ان يبتلعوا كل شيء على حساب العرب»، مضيفا «للاسف الشديد اقول انني لن اتحدث هنا في صالح العرب ولو بكلمة واحدة .. انني اضع اللوم كله على العرب»، متسائلا «لماذا لا يقولون "لا" .. انه لا يجب ان يقولوا لنا "نعم" كل الوقت» ۞

على خلفية العلاقات الايرانية - الروسية

خلافات بين ليفي ونتنياهو بشأن الغاز الروسي

■ القدس المحتلة :

قالت مصادر صحافية اسرائيلية مطلعة ان خلافات في وجهات النظر قد نشأت بين مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية الاسرائيلية فيما يتعلق بتجميد الاتصالات حول شراء اسرائيل للغاز الطبيعي من روسيا.

وذكرت صحيفة/هآرتس/ ان اعلان رئاسة الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي عن تجميد الاتصالات مع روسيا حول صفقة لشراء الغاز الروسي بدأ يثير خلافات بين وزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واشارت الصحيفة الى ان هذا الخلاف وجد تعبيرا عنه في اللقاء الذي عقده مدير عام وزارة الخارجية ايتان بن تسور يوم امس الاول (الجمعة) مع السفير الروسي في تل ابيب ميخائيل بوغدانوف، وكان هذا اللقاء الذي عقد بناء على موعد محدد مسبقا خصص للتحضير للاجتماع المرتقب في الاسبوع المقبل في نيويورك بين وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

وقالت الصحيفة انه وخلافا لما نشر فان مدير عام الخارجية الاسرائيلية "بن تسور" لم يتطرق مطلقا خلال لقائه مع السفير الروسي في تل ابيب لموضوع العلاقات الاقتصادية بين البلدين ولم يكرر تهديدات اسرائيل بتجميد اتصالاتها المتعلقة بشراء الغاز الطبيعي الروسي.

واضافت ان "بن تسور" اكتفى فقط بالتعبير عن قلق اسرائيل ازاء ما وصف على انه معلومات مفادها ان خبراء وشركات من روسيا يقومون بنقل تكنولوجيا وخبرة ومعدات لايران في نطاق برامج صاروخية ونووية تكف طهران على تطويرها وكانت اسرائيل اتهمت روسيا مرارا بمساعدة ايران في برنامجها النووي وفي صنع صواريخ بعيدة المدى ما يشكل براي اسرائيل تهديا مباشرا عليها.

وقد جاء اعلان رئاسة الحكومة الاسرائيلية عن تجميد الاتصالات بشان شراء الغاز الطبيعي الروسي بهدف الضغط على موسكو في هذا المجال، غير ان مسؤولا كبيرا في وزارة الخارجية الاسرائيلي نفى حسبما ذكرت /هآرتس/ ان تكون اسرائيل قررت تجميد الاتصالات المذكورة.

ووجه نفس المصدر انتقادات لمكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يقف وراء الاعلان عن هذا القرار دون ان يكون هناك اي تنسيق او اتفاق بشان ذلك مع وزارة الخارجية الاسرائيلية ۞

عبر راديو فلسطين مباشرة

اولبرايت للفلسطينيين: حماس اسوأ عدو لكم.. ولا عدو لدود للفلسطينيين اشد منها

اكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة ستبقى ملتزمة بتحقيق الامن والمنعة الاستراتيجية لاسرائيل اليوم وغداً وطالما تشرق الشمس، واردفت اولبرايت التي كانت تتحدث في لقاء مع طلبة اسرائيليين وفلسطينيين «ان امن اسرائيل ومواطنيها يجب ان يكون الشرط الاساسي لاي تسوية سياسية في الشرق الاوسط وانه لا يمكن المقارنة بين البناء في المستوطنات وعمليات القتل التي يتعرض لها الاسرائيليون»، ورفضت الوزيرة الامريكية ممارسة اي ضغط سياسي على حكومة نتنياهو مستذكرة ما قاله هنري كيسنجر من انه من حق نتنياهو ان يعمل على تحقيق برنامجه الانتخابي باعتبار ان هذا مشروع في البلدان الديمقراطية.

وفي كلمة اذاعها راديو فلسطين مباشرة قالت مادلين اولبرايت مخاطبة الشعب الفلسطيني ان حماس اسوأ اعداء الفلسطينيين، وواصلت قائلة: « لا عدو للفلسطينيين الد من حماس والجهاد الاسلامي»، وشددت على ان محاربة «الارهاب» هي من مسؤولية السلطة الفلسطينية كما انها من مسؤولية الشعب الفلسطيني، ودعت اولبرايت كلاً من العرب والفلسطينيين لمواجهة ما اسمتهم «بقوى التطرف والارهاب» معتبرة ان هذه المعركة يجب ان يخوضها كل من الاسرائيليين والعرب والفلسطينيين جنباً الى جنب.

من ناحيته اعتبر رئيس وزراء اسرائيل ان حماس هي العدو الاشد خطراً على الامن الاسرائيلي، وقال نتنياهو في ختام اجتماعه مع اولبرايت «ان من يريد ان يعقد صلحاً مع اسرائيل فعليه ان يعلن حرباً على حماس»، وكرر نتنياهو موقفه من انه لن يعود للمفاوضات قبل ان ينتهي تماماً من الحرب ضد حماس. ۞

الصناعيون السوريون ينافسون الاردنيين على السوق العراقي

الاردن يبدي اهتماماً متزايداً في العلاقة الاقتصادية مع العراق

■ كتب عماد يونس

قالت مصادر اقتصادية اردنية ان تطور العلاقات الاقتصادية بين بغداد ودمشق كان سبباً رئيسياً في الاهتمام الذي يبديه الاردن حالياً بمسألة اللقاءات الاقتصادية مع العراق، وفي هذا الاطار تؤكد المصادر الاقتصادية الاردنية ان نشاطات اللجنة العليا المشتركة الاردنية العراقية المجمدة منذ حرب الخليج الثانية، قد تم الاتفاق بين البلدين مؤخراً على اعادة الحياة لها والبدء في عقد اجتماعاتها لمناقشة سبل تطوير العلاقة الاقتصادية بالدرجة الاولى، فضلاً عن البحث في مسألة تطوير العلاقة في المجالات الاخرى.

من جانب آخر، وفي الاطار ذاته، من المقرر ان يبدأ وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني الدكتورهاني الملقي، زيارة رسمية الى بغداد في السادس والعشرين من الشهر الحالي، لمقابلة وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ووزير الصناعة عدنان العاني من اجل بحث السبل الكفيلة بتوسيع حجم التبادل التجاري الاردني العراقي وزيادة قيمته البالغة في الوقت الحاضر ٢٥٥ مليون دولار.

يذكر ان الاردن يأتي في مقدمة الدول العربية من حيث حجم العلاقات التجارية مع العراق، حيث تبلغ قيمة الصادرات الاردنية للعراق حوالي ٢٦٪ ، فيما تبلغ قيمة مستورداتنا العراقية نحو ٦٨٪ ويأتي في مقدمتها النفط ومشتقاته، حيث يستورد الاردن كامل احتياجاته النفطية تقريباً من العراق.

وتشير المعلومات الى ان وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ستوفد خلال الايام القادمة مسؤولين اردنيين كبار الى بغداد لاجراء مباحثات موسعة مع المسؤولين العراقيين تتركز حول العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وذلك قبل زيارة وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني المقررة في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

وتهدف الى تبديد مخاوف الاقتصاديين والصناعيين الاردنيين نتيجة لما شهدته العلاقة الاقتصادية السورية العراقية من تطور ملحوظ في الآونة الاخيرة والتي تُوجت بالزيارة التي قام بها الى دمشق وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح وحضوره افتتاح فعاليات معرض دمشق الدولي.

وتؤكد مصادر في غرفة صناعة عمان ان المسؤولين الاردنيين وبالتنسيق مع الفعاليات الصناعية في الاردن تحاول الاستفادة اقصى ما يمكن ان تتيحه مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء والدواء» ۞

وصول اولى طائرات " اف ١٥"

المقاتلة الامريكية المطوّرة الى "اسرائيل" قريبا

تل ابيب – قدس برس

استكملت اول طائرة مقاتلة من طراز "إف ١٥ إي" رحلة تجريبية فوق مصانع شركة "بوينغ" في مدينة سانتلوس الامريكية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن طيارين قولهم ان الطائرة نفذت مهمتها بنجاح وبدقة فائقة معربين عن ارتياحهم لهذه النتيجة، واستنادا الى هذه المصادر فمن المقرر ان تتسلم "اسرائيل" هذا الطراز من الطائرات بعد حوالي شهرين. ناقلة عن شركة "بوينغ " قولها انها ستجهّز سلاح الجو الاسرائيلي باجهزة حاسوب خاصة تساعده في استعداد الطائرة واختبائها، حسب قولها. يذكر ان الدولة العبرية كانت عقدت اتفاقية مع االولايات المتحدة يتم بموجبها تزويد الاولى بنحو ٢٥طائرة حربية مقاتلة من طائرة " اف ١٥" المطوّرة ۞

امريكي يبيع القمر والمريخ .. والماني يرفع دعوى نزاع بشأن احدهما

واشنطن – قدس برس

دنيس هوب تاجر امريكي فاشل، هجرته زوجته واصبح وحيدا لا يجد قوت يومه، قالوا عنه انه افشل بائع سيارات مستعملة في العالم، رفع بصره ذات ليلة مقمرة نحو السماء وتأمل طويلا في القمر وفجأة خطرت له فكرة ان باستطاعته ان يبيع قطعا من اراضي هذا الكوكب، الا انك كي تبيع شيئا لابد ان تكون تملكه. وجد دنيس ان معاهدة الفضاء التي ابرمت بين دول العالم عام ١٩٦٧ حرمت على الدول اعضاء الامم المتحدة امتلاك اي جرم فضائي، ولكنها لم تحظر ذلك على الافراد. وبمشورة خبير قانوني امريكي استغل دنيس هوب احد قوانين بلاده وضع اوائل القرن الماضي يعطي لكل امريكي الحق في اعلان كل ارض لا مالك لها ارضا له، واستنادا الى هذه المادة القانونية المنسية وافقت سلطات سان فرانسيسكو على تسجيله مالكا للقمر، ولثمانية كواكب اخرى، واعتبار اراضيها من ممتلكاته الخاصة وذلك اعتبار من العام ١٩٨٠. ثم اسس هوب شركة عقارية في كونترا كوستا (كاليفورنيا) سماها "العوالم المستقلة للامل" عرفت فيما بعد باسم سفارة القمر، واستجار مساحا مسح له اراضي القمر واراضي المريخ ايضا، وقسّم اراضي القمر الى قطع متساوية تمهيدا لعرضها للبيع.

لكنه راى لاحقا ان شيئا ما ينقصه، الا و هو الاعلان عن شركته وطبيعة عملها، فنظم برنامجا تليفزيونيا قصيرا شرح فيه لمشاهديه طبيعة شركته واهدافها، وكم كانت المفاجاة عندما انهالت عليه الاتصالات الهاتفية من مئات الزبائن الراغبين في امتلاك اراضي في القمر والمريخ، اذا تلقى خلال ١٦ يوما فقط نحو ٤٠٠٠ طلب شراء.

وفرض هوب اسعارا متفاوته لاراضيه في كل من القمر والمريخ اذ جعل سعر الهكتار في القمر نحو ٧٠ دولارا بما فيها الرسوم الضريبي، في حين جعل نظيره على المريخ بنحو ٢١ دولارا فقط وبتقليعته هذه تحول دنيس هوب من شخصية مفلسة لاتجد قوت يومها الى مليونير يبيع اراضي الكواكب المحيطة في فضائنا الواسع القمر والمريخ، ويستخدم صاحبنا شبكة المعلوماتية الدولية "انترنت" لتسويق سلعته وعرض خدماته وتلقي طلباته.

ويدعي الموهوب الامريكي انه زبائنه المبكرين زعماء وقادة سياسيون وفنانون ومشاهير كالرئيسين الاسبقين جيمي كارتر وورونالد ريجن، كلينت ايستوود وهاريسون فورد وبيفيد ليترمان ونيكول كيدمان وغيرهم، كما يشير في هذا الصدد الى ارسال احد الاثرياء الاسرائيليين طلبا اليه للحصول على ٧٥ الف قطعة من اراضي القمر.

الا ان الامر اخذ بعدا تصعيديا واصبح محط نزاع بين افراد في هذا المجتمع الدولي الخاص، وذلك حين رفع رجل آخر ولكن في المانيا هذه المرة هو مارن بورغانس (٦٠ عاما) دعوى ضد دنيس هوب، قائلا ان احد الكواكب التي يدعي هوب ملكيتها "القمر" هي ملك لعائلته قبل ان يخلق جد نيس هوب.

وقال بورغانس في مقابلة اذاعية في المانيا ان القمر ملك لعائلته منذ قرون وتحديدا منذ الـ ١٥ من تموز ١٧٥٦ بفرمان من الامبراطور فردريك الثاني الكبير، الذي وهب هذا لكوكب الجميل الذي يتنازعه ملايين العاشقين في العالم – عربونا لاحد لجداده المدعو «اوول بورغانس» الذي لم ينف او يؤكد ذلك بدوره.

وفي اواخر حزيران (يونيو) من عام ١٩٩٦ كتب بورغانس مخاطبا من يعتبر مغتصبا لحقوقه «عزيزي السيد هوب. اسجل عليك انك تصرفت بطريقة غير لبقة»، واضاف ملعقا «انك نموذج للصلف والجشع الامريكي»! من يدري؟ ۞

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٧) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ ايلول ١٩٩٧م

ابعد الإسراء
فرج شلهوب

امنهم لا دمنا هو الاولوية

جاءت اولبرايت الى المنطقة، وقبل ان تطأ قدماها ارض مطار تل ابيب، اومأت الى مرافقيها، ان الخطوة الاولى لزيارتها ستكون زيارة جرحى العمليات الارهابية «!!» وعندما وصلت المستشفى، انحنت على الجرحى - في حركة مسرحية - وسألتهم مما يشتكون؟! .قبلتهم.شدت على ايديهم، «نحن معكم.مع حقكم في الامن.ولسنا مع القتلة «!!».

بعد برهة، وقفت بين فتاتين اسرائيليتين من جرحى الارهاب الفلسطيني «!!».نظرت اليهما بعطف، مسحت على رأسيهما.في لقطة اعلامية باكية، ليعلم الرأي العام العالمي اي ارهاب يواجهه الاسرائيليون!! بينما نسيت السيدة الامريكية، ولم يخطر لها على بال، ان تزور مخيماً للاجئين..او ان تستمع لبعض العوائل الفلسطينية ممن مات اطفالهم او بعض ذويهم على حواجز الاحتلال التي لم تسمح لهم بالوصول الى المستشفيات لتلقي العلاج.

اولبرايت للاسف لم يذكرها احد، ان ثمة شعب يعيش الحصار والقهر منذ عدة شهور، ويشارف مخزونه من الدواء على النفاذ بعد نحو اسبوع واحد فقط.وان ملايين اللاجئين، في الداخل والشتات، يعيشون حياة اقرب الى الموت منها الى اي شيء اخر، في لبنان وسوريا والاردن.وفي الضفة وغزة.

لا باس.. فقد تذكرت اولبرايت، وافصحت عما تشعر به في الحقيقة، وبالصوت العالي مخاطبة احبابها من الاسرائيليين.«جئت هنا برسالة واضحة جداً، من الرئيس كلنتون، ومن الشعب الامريكي، لاقول لكم اننا معكم في الحملة على الارهاب». قبل ان تضيف «ليس لدينا اوهام، فليس ثمة تعادل بين بناء منازل وبين قتل اشخاص ابرياء..لاحظوا «بناء منازل» و«اشخاص ابرياء».

اما الفلسطينيين فقد خاطبتهم، وعبر اذاعتهم الوطنية، وبكل الوضوح «لا عدو لكم الا حماس.فهي الد اعدائكم «!!» ومسؤولية اجتثاثها مسؤولية السلطة الفلسطينية.. ومسؤوليتكم انتم ايضاً (!!)».

هذا ما تحدثت به اولبرايت، التي لا تعيش اوهاماً، ولا تريد غيرها ان يعيشها.فالوضوح هو سمة الخطاب الامريكي في عهد هذه الوزيرة السوبر، وغير المنحازة لبني جلدتها.فقتل الابرياء لا يمكن ان يتساوى مع بناء منازل، والمواساة لا يمكن ان تصرف للارهابيين ولكنها فقط لجرحى وضحايا الارهاب الفلسطيني «!!».

اما الشيخ احمد ياسين، الذي ناهز الخامسة والستين من عمره، واعلن محاميه عن فقده للسمع بشكل كلي، وان صوته بدأ يتلاشى في السجن الاسرائيلي، فليس يستحق اشارة من اولبرايت، لانه زعيم الارهابيين «!!» تماماً مثلما لا يستحق ذلك المعتقل ابي رفعت الذي يعاني سكرات الموت خلف القضبان، بعد فقده للذاكرة.ولا يستحقها المعتقل ابو السكر..او محمود السواركة ممن مضى على اعتقالهم قريباً من ربع قرن.

كل هؤلاء لا يستحقون التفاتة من الوزيرة الامريكية، لانهم جميعاً وبدون خجل، ليسوا من ابناء شعب الله المختار، ولكنهم ارهابيون، يستحقون الموت والدمار«.

لقد جاءت اولبرايت، وسترحل قريباً، لكن شيئاً لفك الحصار والقهر عن ابناء الشعب الفلسطيني لم يحدث. فاشارات اولبرايت كانت واضحة في اعتبار الامن الاسرائيلي.. الاولوية المطلقة، الامر الذي دفع نتنياهو للقول، لا مجال لاي حديث حول المفاوضات او وفاء اسرائيل بالتزاماتها، قبل وفاء السلطة الفلسطينية، بتعهداتها اتجاه ضرب الارهاب. وبنسبة عمل لا تقل عن ١٠٠٪ حسب ما طالبت الوزيرة الامريكية. وحين يتحقق هذا فيمكن ان يعاود نتنياهو جلوسه على طاولة المفاوضات، لا لبحث وقف الاستيطان، او الوفاء بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وما تنص عليه اوسلو، بل لبدء المفاوضات من نقطة الصفر، تحت مسمى مفاوضات المرحلة النهائية، خصوصاً وان نتنياهو اعلن ان اوسلو اصبح من الماضي، ولا مجال لاعادة احياء الموتى من قبورهم. ●

حسب وثيقة نشرتها هآرتس
هذا ما تطلبه الحكومة الاسرائيلية من السلطة

● شجب علني امام الجمهور من قادة السلطة وبالعربية للارهاب الفلسطيني
● تدمير الاسلحة غير القانوية وخفض اعداد الشرطة بنسبة الثلث
● تغيير اسم ساحة يحيى عياش في اريحا وتسليم ٣٣ متهما لاسرائيل

عشية زيارة وزيرة الخارجية الامريكية الى اسرائيل اصدر ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية قائمة بالمطالب الامنية التي تطرحها اسرائيل للسلطة الفلسطينية وتطلب تنفيذها .وقد جاء في هذه الوثيقة:

- اقامة اطار رقابة من اجل ضمان تنفذ التزامات السلطة الفلسطينية في الشؤون الامنية «بالتعاون الامريكي».

- بذل جهود دؤوبة لتشخيص وردع العمليات الارهابية المحتملة، ويعني ذلك اعتقال ومحاكمة كل من له صلة بالتخطيط والتدريب وتوفير الوسائل القتالية.

القاء القبض، واعتقال، وسجن كل الارهابيين الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية حسب القوائم التي قدمتها اسرائيل «وغيرها» ووضع حد لسياسة «البوابة الدائرية».

- محاكمة ومعاقبة الارهابيين الذين لهم صلة بالاعتداء على الاسرائيليين.

- اتخاذ خطوات مشددة ضد كل رجال السلطة الفلسطينية الذين لهم صلة بالارهاب او العنف ضد اسرائيليين بما في ذلك اقالتهم من صفوف قوات الامن الفلسطينية واعتقالهم ومعاقبتهم بسبب الجرائم التي ارتكبوها

- اقالة قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي.

- تنفيذ كامل لكل الالتزامات الامنية للسلطة الفلسطينية في الخليل مثلما ينص اتفاق الخليل.

- ضبط وجمع كل الاسلحة النارية غير القانونية.

- تدمير كل الاسلحة غير القانونية «باشراف امريكي».

- شجب علني باللغة العربية للارهاب والعنف «من قبل زعماء كبار في السلطة الفلسطينية» امام الجمهور الفلسطيني والعربي.

- موقف حازم ضد الارهاب.

- وقف التحريض على العنف ضد اسرائيل في وسائل الاعلام للسلطة الفلسطينية

- اقالة خطباء المساجد الذين يدعون الى تدمير اسرائيل.

- اقامة اطار رقابة على بث الدعاية والتحريض

- محاكمة ومعاقبة المحرضين.

- اعداد وتنفيذ حملة توعية جماهيرية شاملة في موضوع التطبيع مع اسرائيل ورفض العنف والارهاب.

- تغيير اسم «ساحة يحيى عياش» في اريحا.

- الالتزام بالقيود المفروضة على انواع وكمية الاسلحة التي تمتلكها الشرطة الفلسطينية.

- تخفيض عدد الشرطة الفلسطينية من ٣٥,٥٠٠ شرطي الى العدد المسموح به في اطار الاتفاق المرحلي، اي ٢٤,٠٠٠ شرطي.

- الاستجابة لكل الـ ٣٣ طلباً التي قدمتها اسرائيل لتسليم مشبوهين ومتهمين «بما في ذلك تسليم اسرائيل او الولايات المتحدة اربعة متهمين بالتورط في هجمات قتل فيها مواطنون اسرائيليون - امريكيون».

- سن وتطبيق قانون يمنع قيام عمليات مسلحة، ومنظمات ارهابية ومجموعات تتبنى العنف او وسائل كهذه، مثل حماس، الجهاد الاسلامي، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومجموعات مسلحة داخل فتح.

- اتخاذ اجراءات ادارية، قانونية، وشرطية ضد البنى التحتية العسكرية، السياسية، المدنية، الدينية والاقتصادية «جمعيات خيرية، مساجد، مؤسسات تعليمية، مراكز طبية، بنوك، شركات استثمار وغير ذلك»التي تؤيد الارهاب ●

على رأسها المساجد ورياض الاطفال
«البنية التحتية للارهاب» كما تراها الحكومة الاسرائيلية

■ القدس - السبيل

قال شاي بزاك الناطق الاعلامي باسم مكتب نتنياهو ان اجتثاث البنية التحتية لحماس يتطلب من السلطة الفلسطينية القيام بخطوات سريعة وحاسمة، وعدد بزاك الذي كان يتحدث في مقابلة مع القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي المؤسسات التي تمثل البنية التحتية لحماس وقال ان المساجد هي اهم هذه المؤسسات والتي وصفها بزاك بانها «مصانع» لانتاج مزيد من الانتحاريين، ودعا بزاك السلطة الفلسطينية الى منع التحريض ضد اسرائيل عبر هذه المساجد واحكام سيطرتها على الانشطة التي يتم القيام بها داخل اروقة المساجد ومنع عناصر حماس من التحكم فيها، كما طالب بزاك باغلاق جميع المؤسسات الخيرية ورياض الاطفال والمدارس التي تعتقد اسرائيل ان حماس تسيطر عليها، من ناحية اخرى دعا كارمن غيلون الرئيس السابق للشاباك الاسرائيلي الى السيطرة على المؤسسات التعليمية التي لحماس تأثير كبير عليها مثل الجامعة الاسلامية بغزة، ودعا ايضاً غيلون الى العمل على اخراج الاسلاميين من المجالس النقابية واتحادات الطلبة ولو بالعمل على الغاء الانتخابات النقابية التي يمكن ان يحقق انصار حماس فوزاً فيها، وقال غيلون يجب «أن يهتم الفلسطينيون الآن بالديمقراطية بقدر ما يجب عليهم القضاء على بنى الإرهاب». وواصل غيلون قوله يجب على السلطة العمل على تغيير مناهج التعليم في المدارس الفلسطينية بما يتناسب مع اجواء السلام التي يجب ان تسود بين الجانبين، وكان عدد من وزراء الحكومة الاسرائيلية قد طالبوا السلطة الفلسطينية بعدم اذاعة او نشر اي مادة اعلامية تسيء لاسرائيل، وفي تطور اخر ذكر راديو اسرائيل ان مسؤولين في جهاز الاستخبارات الامريكية «CIA» قد اجتمعوا مع مسؤولين امنيين فلسطينيين واطلعوا منهم على خطة اعدتها السلطة للقضاء على البنية التحتية للارهاب ●

لكسر الحصار حول حكومته
اولبرايت تعد نتنياهو باقناع العرب لحضور مؤتمر الدوحة

القدس - خاص

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ابلغت رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو انها تضع على سلم اولوياتها العمل على إنجاح مؤتمر الدوحة الاقتصادي ولذا فانها ستبذل جهوداً كبيرة من اجل اقناع قادة العرب الذين ستجتمع بهم من اجل حضور هذا المؤتمر الذي ستشارك فيه اسرائيل، ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر في مكتب نتنياهو قوله ان هذه الخطوة هامة جداً من اجل كسر الطوق السياسي المفروض على حكومة نتنياهو، ورحب هذا المصدر بجهود اولبرايت لانها تمنح اسرائيل فرصة للانفتاح اقتصادياً على دول المنطقة دون ان تكون مطالبة بابداء تنازلات سياسية على صعيد المفاوضات مع الفلسطينيين أو السوريين واللبنانيين ●

في بيان للاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال
المفاوض الفلسطيني يتعامل مع الاسرى كقضية ثانوية لا كواجب وطني مقدس

■ المطلوب تحويل قضية الاسرى الى حالة شعبية عارمة ■

■ الاراضي المحتلة - السبيل

طالب الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية ابطال كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بتحويل موضوع الاسرى الى حالة شعبية عارمة، وجعله الموضوع الاهم والرئيس.

واشار الاسرى الفلسطينيون في بيان هام وقعت عليه جميع الفصائل الفلسطينية التي لها معتقلون في سجون الاحتلال بما في ذلك حركة فتح الى ان عجز الاتفاق السياسي الذي اصبح غير قادر على تحرير الاسرى يدفعنا الى مناشدة شعبنا البطل بكل قواه بصورة عامة وابطال القسام بصورة خاصة على الاهتمام بموضوعنا بصورة اكبر.

وكما طالب الاسرى القيادة الفلسطينية عدم الاقدام على اعتقال ابناء القسام في اعقاب تنفيذ العمليات الجهادية الهادفة الى تحرير الاسرى.

واشار البيان الى عدم جدية المفاوض الفلسطيني والذي يتعامل مع قضية الاسرى كقضية ثانوية او انسانية لا كواجب وطني مقدس.

وجاء في البيان: « لقد تم تحرير الاف الاسرى تارة عبر صفقة وتارة ثانية كاحدى مستحقات الاتفاق السياسي ولكن الفارق بينهما كبير.. ففي الحالة الاولى تم تحرير مئات الاسرى من الذين قاموا بقتل اسرائيليين، اما في الحالة الثانية فقد اصر الطرف الاسرائيلي على عدم اطلاق سراح من سبق وان قتل من بني يهود، وكأن دمهم من المحرمات والكبائر، واما دمنا فلا قيمة له «ليقتلوا منا ما يشاؤون»، ولا شك بأن عمليات التحرير والتي شملت بعض الاسرى في ظل الاتفاق كانت مخجلة ومخيبة للامال.. كونها تركت داخل الاقبية اكثر من ثلاثة الاف اسير من الذين يمثلون اهم الحالات بسبب طول فترة محكوميتهم وطول الفترة التي امضوها حتى الان خلف القضبان وعملياتهم النوعية، فها هو المجاهد البار «احمد ياسين» يقبع داخل عرينه منذ تسع سنوات رغم وضعه الصحي الصعب، وها هو الاسير ابو رفعت الذي يعاني من سكرات الموت وفقدان الذاكرة ولم تشفع له السنوات السبعون من عمره او العشرون سنة التي قضاها حتى الان.

وها هو ابو السكر ينهي عشرين عاماً من سنوات اعتقاله، ولا يزال في نظر عدونا قاتلاً ومجرماً، وكذلك المناضل البطل الذي اكل السجن من عمره اثنين وعشرين عاماً الا وهو المناضل ابو سمير «محمود السواركة» الذي قاتل في صفوف حركة فتح وهو من مصر حتى وقع اسيراً، ورغم مرضه ووضعه الصحي الذي اصبح من الخطورة لدرجة تتوقع فيها استشهاده بين الفينة والاخرى، ورغم ذلك كله ورغم غياب عمليات السلام المبرمة مع الجانب المصري منذ اكثر من خمسة عشر عاماً، الا ان اخانا السواركة ما يزال يقبع خلف القضبان.. لقد ترك بعض الاسرى زوجاتهم ومن حوامل واليوم صارت تلك الطفلة زوجة وذلك الابن اباً فالى متى سيظل عدونا يجرعنا كؤوس حقده؟! والى متى ستظل غفلة وضعف المفاوض الفلسطيني؟! ومتى سيغلق ملف الاسرى؟!

واضاف البيان: «يا اهلنا .. يا ابناء القسام: ايها الغرباء في رغاء السيل، انتم قذائف الحق المخيفة، انتم اقوى من قذائف العروبة الصدئة، القابضون على جمر ايمانكم، ايها الناهضون في عصر الانحطاط، ان زمن الهزيمة لا محالة زائل.. واما نحن فليأخذ القيد من معاصمنا ما يشاء، فمعاصمنا اقوى من فولاذهم، وليأخذ البرد من جلودنا ما يشاء، فصيف الاحرار يذيب كل ثلج «فالسقوط لنا شهادة.. والقيد خلخال غانية والفجر قادم لا محالة.

طوبى لكم ايها الشرفاء لانكم سترثون الارض وما عليها، ازرعوا قمحاً فلأعوام العرب القادمة عجاف، وازرعوا كرمة، لتعود الكرامة، الى خير امة أخرجت للناس اننا ننتظر دوركم وتحرككم، وصوتكم، ومسيراتكم.. واما انتم ايها القساميون فاننا ننتظر صوت رصاصكم وصور كلاب المحتل وهي اسيرة ذليلة ليكون لنا الفجر واللقاء والحرية.

رتلوا سورة الانفال وانطلقوا ونحن سنصلي وندعو لكم في جوف الليل وحتماً ستكون الاجابة ان شاء الله.

ووقع البيان كل من:
الحركة الاسيرة حركة المقاومة الاسلامية «حماس»
. حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
حركة الجهاد الاسلامي
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
حزب الله/ لبنان
الجبهة الشعبية «القيادة العامة». ●

افتتحت بحرق العلم الامريكي
تظاهرة في نابلس ضد زيارة اولبرايت

السبيل - نابلس

ندد ذوو المعتقلين الاسلاميين لدى السلطة الفلسطينية باجراءات الاعتقال التي جرت لعديد من نشطاء حركة المقاومة الاسلامية حماس والذين اعتقلوا مؤخراً على يد الاجهزة الامنية الفلسطينية.

وحمل المشاركون اثناء المسيرة التي نظمتها لجنة الفعاليات والمؤسسات الوطنية والاسلامية بنابلس - لم تشارك فيها حركة فتح- «التي تعتزم تنظيم مظاهرة خاصة بها» حمل المشاركون لافتات كتب عليها «جلسات الحوار اكدت ان لا اعتقال بعد اليوم كما ودعو للافراج عن المعتقلين وعدم الرضوخ لاملاءات اسرائيل وامريكا.

هذا وقد وزع نشطاء حماس ملصقات ضمت صورة لاولبرايت تحمل سكيناً تغرزها في ظهر الشعب الفلسطيني وتتدلى من عنقها سلسلة تبدو منها نجمة داوود بالاضافة لملصق اخر يمثل ميزاناً مائلاً لصالح اسرائيل وشعاره الولايات المتحدة الامريكية.

وعبرت احدى المشاركات باللغة الانجليزية عن سخطها من حملات الاعتقال التي شنتها السلطة ضد نشطاء حركة حماس خلال الايام الاخيرة.

من جهة اخرى قام المشاركون في المسيرة باحراق العلم الامريكي والقاء بقاياه على الارض هاتفين ضد زيارة اولبرايت للمنطقة، كما اكدت شخصيات مشاركة في المسيرة ان الاعتصام والتظاهرة اكدا على الموقف الرافض للسياسة الامريكية في المنطقة

براك ينافس نتنياهو على المواقف «الصقورية»

اكد ايهود براك رئيس حزب العمل الاسرائيلي انه يؤيد قيام الجيش الاسرائيلي بعمليات عسكرية داخل مناطق «ب» التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، وقال براك «ان اتفاق اوسلو يتيح للجيش الاسرائيلي القيام بهذه العمليات لاحباط محاولات تقوم بها منظمات فلسطينية ضد اسرائيل». ودعا براك الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ كافة الخطوات التي تضمن الحفاظ على امن مواطني اسرائيل.

ووجه براك انتقادات لاذعة للرئيس الاسرائيلي وايزمان لانه دعا في لقائه مع اولبرايت الى ممارسة ضغوط امريكية على كل من عرفات ونتنياهو للعودة للمفاوضات، واوضح براك ان الضغط يجب ان يوجه لاولئك الذين تنطلق من مناطقهم العمليات الانتحارية ●

ارتفاع معدلات الجريمة في الكيان الصهيوني بنسبة ٢٥٪ منذ بداية العام الجاري

القدس المحتلة - قدس برس

اشارت معطيات رسمية اسرائيلية الى ان ارتفاعاً حاداً قد سجل على معدلات الجريمة في اسرائيل منذ بداية العام الحالي، وتبين المعطيات الصادرة عن وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي ان نسبة الارتفاع في معدل الجريمة في اسرائيل بلغت خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي (١٩٩٧) بنحو ٢٥٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام المنصرم (١٩٩٦).

كما تظهر الاحصاءات ارتفاعاً حاداً في حوادث السرقة والسطو على المنازل منذ بداية السنة الحالية بلغت نسبته ٣٢٪ (٥٢٥ .٢٠ حادث) بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي، كما سجل ارتفاع ملموس على عدد سرقات السيارات بلغت نسبته ٣٦,٥٪ (٢٩,٢٨٤ حادث) خلال الشهور الثمانية الماضية.

كما رصد ارتفاع بنسبة ٧,٧٪ على عدد حوادث الاغتصاب الجنسي بالقوة او بالتهديد، وارتفاع بنسبة ٦,٨٪ على عدد ملفات تعاطي المخدرات و ٩,٦٪ على عدد ملفات الاتجار بالمخدرات.

وعقد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني على ضوء هذه المعطيات التي وصفها بانها خطيرة للغاية، بسبب ما تكشفه من ارتفاع كبير على الجريمة في اسرائيل خلال الشهور الثمانية الماضية- جلسة طارئة شارك فيها المفوض العام للشرطة الاسرائيلية وكبار قادة وضباط الشرطة خصصت للبحث عن حلول ممكنة تسهم في الحد من ارتفاع معدلات الجريمة في الدولة العبرية ●

حملة اعتقالات واسعة تشنها سلطات الاحتلال ضد حماس
وزير الدفاع الاسرائيلي: اذا لم نقم باجتثاث حماس الآن فستجتثنا غداً

■ القدس - خاص :

قال الجنرال عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي ان قواته اعتقلت اكثر من ٦٠٠ شخص في الضفة الغربية يشتبه بانهم ينتمون لحركة المقاومة الاسلامية حماس، وقال ديان ان حملة الاعتقالات قد شملت جميع القرى والبلدات الواقعة في منطقتي ب،ج التي تشكل ٩٧٪ من مساحة الضفة والتي تتولى فيها اسرائيل المسؤولية الامنية، وقد ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان «الشاباك» الاسرائيلي قد استدعى جميع طواقم التحقيق التابعة له والغى جميع الاجازات في سعي منه للحصول على اكبر قدر من المعلومات اثناء التحقيق مع عناصر حماس المعتقلين، وتخشى اسرائيل من ان تشن حماس مزيداً من العمليات الاستشهادية في الايام القريبة، لكن الناطق بلسان الادارة المدنية في الضفة الغربية حذر من ان حماس قد تقوم باستئناف عمليات نصب الكمائن المسلحة لدوريات الجيش الاسرائيلي كما كان الحال عليه في الانتفاضة، كما لم يستبعد الناطق ان تقوم مجموعات حماس العسكرية باطلاق النار على سيارات المستوطنين اليهود اثناء تجاوزها الى جانب خطف الجنود من اجل المطالبة بالافراج عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، ونقل راديو اسرائيل عن وزير الدفاع الاسرائيلي قوله «اننا اذا لم نقم باجتثاث حماس الآن فستجتثنا غداً» ودعا مردخاي قوات الامن الاسرائيلية الى منع حماس من التنفس واقتلاع جذورها بكل ما اوتيت من قوة وقد وزع الجيش الاسرائيلي تعليمات للمستوطنين اليهود ان يلتزموا الحذر خشية وقوع مزيد من العمليات، وقال زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة «هارتس» ان حماس باتت الشغل الشاغل للمؤسسة الامنية الاسرائيلية وان خيرة خبراء الامن في اسرائيل يعكفون حالياً على دراسة جميع السبل لمكافحة انشطة حماس، اما الصحفي الاسرائيلي جاي نحور فيرى ان نتنياهو يخشى ان تؤدي عمليات حماس الى اسقاطه في الانتخابات المقبلة كما كان الامر عليه مع شمعون بيريس في الانتخابات الاخيرة ●

السلطة الفلسطينية تغلق صحيفة الرسالة الاسلامية

غزة - السبيل

اعلنت مصادر فلسطينية ان الشرطة في غزة اغلقت صحيفة "الرسالة" التي تعتبر مقربة من حركة "حماس". وجاءت خطوة إغلاق الصحيفة التي تمثل مواقف حزب الخلاص الوطني الاسلامي إثر ضغوط مارستها الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة بشأن إغلاق مقرات يُعتقد ان لها صلة بجماعات المقاومة المعارضة لاتفاقات اوسلو.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ترأس قبل ايام اجتماعا امنيا شارك فيه كبار ضباط الشرطة ورؤساء الاجهزة الامنية الفلسطينية لبحث التطورات في ضوء الاحداث التي تلت عملية القدس الأخيرة ●

كتائب القسام تعلن اختطاف د. المقادمة وتتوعد بالرد العنيف

سلطات الاحتلال تنفي صلتها بالموضوع والسلطة تشكك في وقوعه

د. الرنتيسي: لا استطيع نفي او تأكيد الاختطاف، لكنني لا استبعد قيام الأحتلال بهذا الامر

■ القدس المحتلة - خاص

اعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" عن قيام وحدة كوماندوز اسرائيلية خاصة باختطاف الدكتور ابراهيم مقادمة احد قادة "حماس" في غزة من منزله الخميس الماضي.

وجاء في البيان: ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ووحداتها الخاصة «اقدمت في ساعات متأخرة من الليل على اعتقال واختطاف الدكتور ابراهيم المقادمة، احد رموز .. حماس، في عملية خاصة ونوعية شاركت فيها الكثير من الاجهزة الصهيونية ووحداتها الخاصة».

وتعهدت "كتائب القسام" بالاقتصاص من السلطات الاسرائيلية «والرد على هذه الممارسات الصهيونية بحق المجاهدين» واصفا عملية الاختطاف بانها «قرصنة .لن تمر مر الكرام». واضافت تقول: «تحتفظ كتائبنا بالرد على هذه الممارسات الصهيونية. وسيكون ربنا نارا تحرق الارض تحت اقدام المحتلين الصهاينة»، واعتبرت في خطوة تعد الاولى من نوعها «ان كل شبر على ارض فلسطين هو ساحة للعمل الجهادي القسامي سواء داخل مناطق الحكم الذاتي او خارجها».

كما اعلنت عدم التزامها باي التزامات تقوم بها السلطة الفلسطينية تجاه ما وصفته بـ «ممارسات الاحتلال»، مؤكدة «اننا ستعمل على تلقين العدو درسا لن ينساه في الجهاد والمقاومة»، مشددة على ان اعتقال المقادمة «لن يثنينا عن مواصلة طريق الاستشهاد بكل قوة وعنفوان».

ودعا البيان السلطة الفلسطينية الى وقف «مهزلة المفاوضات مع الاحتلال الاجرامي»، والى اطلاق سراح «مجاهدينا وابطالنا من سجونها».

من جانبها نفت الحكومة الاسرائيلية على لسان متحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان يكون لها علاقة من قريب او بعيد بعملية اختطاف المقادمة.

من جهة اخرى رفض العديد من قادة حركة المقاومة الاسلامية "حماس" نفي او تأكيد نبأ اختطاف الدكتور ابراهيم المقادمه (٥٠ عاما) احد قادة الحركة على ايدي المخابرات الاسرائيلية. فيما اكد بيان للجناح العسكري لحركة "حماس" انه تم اختطاف المقادمه من قبل اجهزة المخابرات الاسرائيلية ووحداتها الخاصة.

وقال المهندس اسماعيل ابو شنب احد قادة الحركة في غزة ان اصدار مثل هذا البيان غير كاف في تأكيد مثل هذا النبأ، واضاف: ان الحركة تبحث الان هذا الموضوع. من جانبه قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد قادة حماس انه هو الاخر لا يعرف بعد هل تم اختطاف المقادمه ام لا، وانه لا يتسطيع ان ينفي او يؤكد صحة ما اورده البيان.

واعرب عن اعتقاده بامكانية حدوث مثل هذه العملية من قبل السلطات الاسرائيلية.

وتساءل: «انا لا ارى هناك ما يمنع الاحتلال من القيام بذلك وهو يمارس كل انواع الارهاب ليل نهار ضد ابناء الشعب الفلسطيني وفي كل مكان، بما فيها مناطق الحكم الذاتي» واضاف لا نعرف مكان اختفاء المقادمه.

وقد سبق للدكتور المقادمة ان اعتقل لسنوات عدة في السجون الاسرائيلية بتهمة المقاومة، اضافة الى الاحتجاز لمدة تزيد عن عام في السجون الفلسطينية قبل ان يطلق سراحه مؤخراً، حيث اختفى عن الانظار منذ الـ ١٢ من اذار (مارس) الماضي بعد القائه خطابا في مدينة خانيونس في مهرجان لحزب الخلاص الاسلامي المقرب من حماس دعا فيه علنا الى الجهاد ضد اسرائيل. والذي صادف وقوع هجوم استشهادي في احد مقاهي تل ابيب اودى بحياة ثلاثة اسرائيليين ومنذ ذلك الحين طالبت الحكومة الاسرائيلية السلطة الفلسطينية باعتقال المقادمه. والذي بات مطارداً من قبل قوات الامن الفلسطيني بموجب اوامر اعتقال صدرت بحقه وقتئذ. من جانبها قالت عائلة المقادمه انها هي الاخرى لم تعرف ما اذا كان الدكتور المقادمة قد اختطف ام لا.

الرنتيسي اضاف قائلا انه في حال ما يكون نبأ اختطاف الدكتور المقادمه صحيحا فان عملا كهذا يعتبر بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني، مؤكدا ان ذلك يصب في خانة الاعمال الجبانه والطائشة. وحول ما اذا كانت اعمال كهذه تزيد من حدة اعمال العنف في المنطقة قال الرنتيسي «ان العدوان الصهيوني المتواصل على ابناء الشعب الفلسطيني منذ نحو خمسين عاما هو الذي يجر المنطقة الى العنف موضحا ان اسرائيل ما زالت تواصل هذا العدوان بشتى الصور».

وفي رد الدكتور الرنتيسي على ان حادث كهذا قد يعرض قيادات حركة حماس للخطر اجاب الرنتيسي «ان الحركة الاسلامية ورموزها تعتبر نفسها في جهاد الى يوم القيامة". وفي معرض رده على سؤال الا ترى انه من واجب السلطة الفلسطينية حماية رموز حركة حماس قال الرنتيسي «واجب السلطة الان ان تدرك تماما ان عملية السلام قد انتهت تماما وعليها ان تبدأ بمراجعة مواقفها» ۞

في الذكرى الرابعة لاتفاق «اوسلو»

خيبة امل واحباط يلفان الشارع الفلسطيني

■ رام الله (الضفة الغربية) - قدس برس

مرت يوم السبت الماضي الذكرى الرابعة للتوقيع على اتفاق «اوسلو» في واشنطن فيما يعيش ابناء الشعب الفلسطيني حالة من خيبة الامل والاحباط التي نجمت على مدار السنوات الاربع الماضية، ففي حين قابل بعض الفلسطينيين التوقيع على الاتفاق بالرقص والغناء والاحتفاء بالشوارع يلاحظ الان انهم يتحدثون بألم وخيبة امل كبيرة في ظل حصار مشدد تفرضه السلطات الاسرائيلية على مناطق السلطة الفلسطينية.

ويقول غالب احمد «٣٦ عاماً» من مخيم الامعري اننا كنا نتوقع انفتاحا سياسياً واقتصادياً مع توقيع اتفاق اوسلو، ولكن منذ استلام نتنياهو للحكم والضغط على الفلسطينيين يتزايد فالاغلاق لا يقتصر على العمال وانما يشمل كل حركة المواطنين فابن مخيم الجلزون الملاصق لمدينة رام الله لا يستطيع دخول المدينة.

وضاف: لقد ولد هذا الوضع احباط ويأس عند الناس ونتائجه ستكون وخيمة على الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، ومعالم ذلك واضحة على الشارع الفلسطيني الذي يعاني من ازمة اقتصادية وسياسية وهذا ما اوقع القيادة الفلسطينية بين المطرقة والسندان مطرقة الضغط الاسرائيلي وسندان تذمر الشعب الفلسطيني.

وعن أمله وحجم تأييده لإتفاق اوسلو قال رجل في الاربعين من عمره رفض ذكر اسمه «اي تأييد مطلوب منا لاوسلو وقد اصبحنا نعيش في جزر يطوقها الاحتلال من مختلف جوانبها، فالحاية اصبحت بائسة وجحيم لا يطاق لا عمل ولا حرية حركة، وتراجع في مستوى المعيشة؟ فكيف يطلب منا بعد هذا كله ان نؤيد اتفاق اوسلو». ولا يخفي المسؤولون حالة الاحباط التي يعيشها الشعب الفلسطيني رغم محاولتهم دفع امال ضعيفة لدى الناس.

يقول وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الدكتور نبيل شعث «في هذه الذكرى لا يتسطيع الانسان الا ان يعترف بالشعور المزدوج بالامل والالم معاً، والامل ان شعبنا على ارضه، الا ان الضربة الاكبر والتي تعيدنا للالم الكبير ان نرى وطننا جزراً محاصرة ونرى حصاراً قاتلاً واغلاقاً يدمر اقتصادنا» معتبراً «ان الحياة صعبة في الذكرى الرابعة لاوسلو».

وكان المظهر الوحيد الذي احتفل به الفلسطينيون والاسرائيليون في ذكري توقيع اتفاق اوسلو لحتفالاً مبسطاً عقد في رام الله وقع فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على وثيقة مشتركة اكدت على التزام الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بالسلام والعيش جنباً الى جنب وانهاء عقود الصراع والمواجهة والاعتراف بالحوق الشرعية والسياسية للشعب الفلسطيني.

ووصف احد الصحفيين الذي حضر المظهر الاحتفالي الوحيد لاتفاق اوسلو في تكراره الرابعة بأنه اقرب ما يكون الى احتفال تأبيني للاتفاق، باعتبار انه يتم مع طرف ليس في الحكومة الاسرائيلية الان رغم توقيعه على الاتفاق. بينما من يقفون الان على رأس الحكومة وفي مقدمتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يتنكرون لهذا الاتفاق.

ويعزو الدكتور عزيز حيدر رئيس مركز الدراسات الاقليمية في جامعة القدس المفتوحة حالة الاحباط التي يعيشها الشعب الفلسطيني بأنها من نتائج اتفاق اوسلو، وقال حيدر لقد رافق الاتفاق توقعات عالية من غير محلها، لكن مسيرة تنفيذ الاتفاق كانت معاكسة ومن الطبيعي ان تؤدي الى الاحباط فقد رأي معظم الفلسطينيين قيام الدولة المستقلة قريب جداً، لكنهم بدلاً من ذلك حصلوا على نوع جديد من الاحتلال.

واضاف بأن خيبة امل اخرى جناها الفلسطينيون من النظام الفلسطيني فقد توقع الفلسطينيون من هذا النظام ومن انفسهم اكثر مما تحقق وبالذات على مستوى العلاقة بين المجتمع والسلطة ۞

عقب معلومات تلقتها الشرطة الاسرائيلية

استنفار واسع تخوفا من هجمات استشهادية جديدة

القدس المحتلة - السبيل

قالت الحكومة الاسرائيلية ان اجهزتها الامنية كشفت في اطار حملات الاعتقال الجماعية التي شنتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عقب عمليات التفجير الاخيرة في القدس الغربية خلايا عسكرية تابعة لفصائل المقاومة الاسلامية المسلحة كانت تخطط وتعد لشن هجمات كبيرة ضد تجمعات اسرائيلية داخل مناطق الخط الاخضر.

ونقل عن مصادر حكومية اسرائيلية رفيعة المستوى قولها ان جهاز المخابرات الداخلية (شين بيت) الاسرائيلي نجح مؤخرا في تفكيك عدة خلايا مسلحة اعتقل افرادها في اطار حملات الاعتقال التي قامت بها قوات الجيش ووحدات مخابرات "شين بيت" في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية ومنع بذلك عمليات مسلحة كبيرة كان افراد هذه الخلايا يخططون ويعدون لتنفيذها في مناطق وتجمعات مختلفة داخل الكيان الصهيوني حسب المصادر الاسرائيلية.

وذكرت صحيفة معاريف ان هذه المعلومات الجديدة كشفت للمرة الاولى خلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكبار معاونيه مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والتي حضر جانبا منها كل من رئيس جهاز المخابرات الداخلية عامي ايالون ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية الجنرال موشيه ياعلون.

وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه في تصريحات ادلى بها لراديو "اسرائيل" ان قوات الامن الاسرائيلية نجحت من خلال موجة الاعتقالات التي شنتها في صفوف ناشطي الحركات الاسلامية في الاراضي الفلسطينية بالضفة الغربية عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق محانيه يهودا بالقدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في كشف خلايا مسلحة خططت لتنفيذ هجمات اخرى.

في حين ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو نفسه ان افراد هذه الخلايا المسلحة الذين اعتقلتهم اسرائيل مؤخرا كانوا في طريقهم لشن هجمات جماعية كبيرة ضد تجمعات للاسرائيليين.

في حين اشارت معلومات الى اعتقال "شين بيت" قبل عدة ايام خلية كانت تحاول شن تفجير في السوق التجاري الضخم للقلم على اراضي "المالحة" والذي يدعى (الكينون)، شن اثرها حملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف شبان مقدسيين يقطنون داخل البلدة القديمة بحجة ان لهم صلة بهذه الخلية حيث قدر عدد المعتقلين بالعشرات.

ولازالت الجهات الاسرائيلية تواصل التحقيق مع المعتقلين وتفرض تكتما ورقابة شديدتين على نشر الخبر في وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية على حد سواء لغاية جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات التي بحوزة المعتقلين.

وفي هذا الوقت علم ان مناطق الاسواق التجارية الضخمة بما فيها الكينون المذكور واخر يقع في شارع تل بيوت تحولت الى ثكنة عسكرية وذلك بهدف احباط اية محاولة لعمليات مشابهة ۞

شبيبتنا تعيش بلا اهداف واضحة

شاحك: هناك وهم في مجتمعنا ازاء حل "للارهاب"

القدس المحتلة - قدس برس

انتقد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحك بصورة غير مباشرة المجتمع الاسرائيلي، لاسيما قطاع الشبيبة منه والذي قال انه يعيش بلا اهداف واضحة. وقال شاحك خلال مؤتمر لمكافحة الارهاب عقد في القدس الغربية « ان بعض اجزاء هذا المجتمع (الاسرائيلي) بات يظهر علامات الوهم او محاولة البحث عن اجابات او الحصول على اجابات واضحة وسريعة وقطعية لا تقبل التأويل. وهي كيف يمكن حل الازمة» اي ازمة قد تكون ازمة لبنان او ازمة الارهاب الفلسطيني او التهديد الخارجي»، مضيفا « انه ليس لدى جيش الدفاع اجوبة لاي من هذه الاسئلة».

واعرب المسؤول العسكري الكبير عن اسفه كون «انه ليس لاجزاء كبيرة من ابناء الشبيبة (الاسرائيلية) اهدافا واضحة»، سيما ازاء استجابتها للخدمة في الوحدات القتالية الاسرائيلية. والتي قال ان «جيش الدفاع لمس في الآونة الاخيرة ظواهر ايجابية» ازاء ذلك.

وجاءت اقوال شاحك غير المعهودة هذه على خلفية موقف الاسرائيليين من الهجمات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية وقدرته جيش الاحتلال واجهزته الامنية على وقفها او التعامل معها، اضافة الى التعليقات التي تعكس فقدان ثقتهم بجيشهم واجهزتهم الامنية عقب الانتكاسات الاخيرة التي تعرضا لها داخل الدولة العبرية وخارجها في الاونة الاخيرة سيما جنوبي لبنان ۞




في استطلاع للرأي العام الاسرائيلي، اثر هجمات القدس الاستشهادية:

٧٢ ٪ من الاسرائيليين: نتنياهو لايملك حلاً لوقف العمليات المسلحة

■ اكثر من ٩٠٪ يصفون حالة المزاج العام بأنها متوسطة او دون ذلك ■

■ ٥٨٪ غير راضين عن اداء نتنياهو وباراك يتفوق عليه بـ ٩ نقاط ■

■ القدس المحتلة - السبيل

اعرب ٧٢ في المائة من الاسرائيليين عن اعتقادهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يملك حلا لما وصف بـ"مشكلة" عمليات المقاومة المسلحة. هذا ما دل عليه استطلاع حديث للراي العام الاسرائيلي اجرته صحيفة/معاريف/ بالتعاون مع معهد"غالوب" على عينة تمثيلية مكونة من (٥٠٠) شخص من السكان اليهود البالغين في اسرائيل. واشار الاستطلاع الذي استهدف حسب الصحيفة حالة "المزاج العام" لدى الاسرائيليين والتعرف على مواقفهم حيال التطورات الاخيرة والمعضلات والقضايا الراهنة التي تمر بها الدولة العبرية الى ان اقلية ضئيلة من الاسرائيليين (٢٢في المائة) فقط تعتقد في المقابل ان لدى نتنياهو حلا لمشكلة "الارهاب"- وفق التعبير الذي استخدم في صياغة السؤال، فيما قال ٦ في المائة انهم لا يعرفون ما اذا كان لدى نتنياهو او لا يوجد لديه حل لهذه المعضلة التي تواجهها اسرائيل.

ويظهر تحليل لردود الاسرائيليين الذين شاركوا في الاجابة على هذا السؤال ان ٥٦ في المائة من الذين صوتوا لنتنياهو في الانتخابات الاخيرة لرئاسة الحكومة يعتقدون الان انه لا يوجد لدى نتنياهو حل للمشكلة نفسها (اي عمليات المقاومة المسلحة).

وردا على سؤال اخر وجه في نطاق الاستطلاع وصف اكثر من ٩٠ في المائة من الاسرائيليين ويضمنهم غالبية مؤيدي حكومة نتنياهو حالة "المزاج العام القومي" بانها متوسطة او دون ذلك،

ووصف ٦٧ في المائة من الاسرائيليين إحساسهم بشان مستوى الامن الشخصي المتوفر لهم حاليا بانه يتراوح ما بين "المتوسط" و"السيء"

وعبر ٥٨ المائة من الاسرائيليين في سياق رد على سؤال اخر وجه لهم في نطاق الاستطلاع عدم رضاهم عن اداء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مقابل ٣٦ في المائة قالوا انهم راضون عن هذا الاداء وامتنع ٦ في المائة عن الاجابة عن السؤال.

وبيّن الاستطلاع انه لو كانت الانتخابات لرئاسة الحكومة الاسرائيلية ستجري الان على افتراض ان المرشحين الوحيدين المتنافسين فيها هما بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة اليمينية الحالي وايهود براك زعيم المعارضة العمالية فان ٤٣ في المائة من الاسرائيليون سيصوتون لصالح ايهود باراك مقابل ٣٤ في المائة قالوا انهم سيصوتون لبنيامين نتنياهو، فيما امتنع ٢٣ في المائة عن الاجابة على السؤال ۞

ردأ على مواقف عيزو فايتسمان

الليكود يعلن احتمال ترشيح شارون لرئاسة الدولة العبرية

تل ابيب - السبيل

هددت اوساط حزب الليكود الاسرائيلي الحاكم رئيس الدولة العبرية عيزر فايتسمان بعدم السماح له بتجديد ولايته لفترة اخرى في منصبه الراهن في حال استمر التدخل في الشؤون السياسية. وقالت اوساط الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو انه سيقدم موشحا عنه يتنافس مع وايزمن على رئاسة الدولة في فترة الولاية القادمة وسيجري التصويت على ذلك في الكنيست في العلم المقبل في حال لم ينصع الاخير لملاحظاتها.

وحسب هذه الاوساط فان من بين مرشحي الحزب المحتملين لهذا المنصب في هذه الحال في الفترة القادمة كلا من الرئيس السابق لمحكمة العدل الاسرائيلية العليا مينير شومغار والوزيرين دافيد ليفي وارئيل شارون. من جانبه اعلن ديوان فايتسمان انه سيحول الى نتنياهو نص المحادثة التي جرت بينه ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت لاثبات ان اقواله حول عملية السلام قد اخرجت عن مضمونها، وقال مدير عام الديوان ارنيل شومير ان فايتسمان جدد خلال اللقاء تأكيداته لاولبرايت ان نتنياهو هو رئيس الوزراء. ۞

بهدف التعرف على منفذي علميات القدس

مداهمة عصيرة الشمالية واعتقال عائلات مطاردي القسام

اعتقلت قوات الاحتلال اكثر من ٣٠ معتقلاً من عائلات وذوي مطاردي كتائب القسام من عصيرة الشمالية ٦كم شمال نابلس واقتادتهم الى جهة غير معلومة في محاولة فاشلة للضغط على المطاردين لتسليم انفسهم.

وعلم ان البيوت المداهمة هي منازل المطارد محمود ابو هنود حيث اعتقلت سلطات الاحتلال والده المسن محمد ابو هنود ٧٠ عاماً ووالدته فاطمة ٦٠ عاماً والتي تعاني من عدة امراض احدها القلب.

كما تمت عملية مداهمة لمنزل المطارد القسامي بشار صوالحة واعتقلت سلطات الاحتلال والدته وشقيقته واشقاءه عاطف وياسر، ومنزل المطارد توفيق ياسين حيث اعتقلت والده وشقيقه كما تم اقتحام منزل المطارد يوسف جميل شولي واعتقال والده ووالدته وشقيقه ومنزل المطارد معاوية جرارعة واعتقال والده وامه وشقيقه معمر.

من جهة اخرى ذكرت مصادر محلية في البلدة ان الاحتلال اقدم على اعتقال عدد اخر من النشطاء الاسلاميين عرف منهم زهير كامل ياسين ووائل بيرواي مبعد سابق إلى مرج الزهور وباهي صوالحة وباسل فلاح ياسين والشقيقين ضرار وطارق حمارنة وكلاهما من مبعدي مرج الزهور.

هذا وقد ساد السخط والغليان اوساط العائلات وذوي المعتقلين وعموم اهالي البلدة جراء الخطوة الحاقدة واللانسانية التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد عائلات المطاردين، من اباء وامهات طاعنين في السن.

وافادت مصادر محلية أن السلطات الإسرائيلية افرجت عن بعض أهالي المطاردين بعد أن اجريت عليهم فحوصات مخبرية لمعرفة إمكانية وجود علاقة بين أنجالهم المطلوبين ومنفذي العملية الانتحارية الثلاثية في القدس. وذكرت إحدى فتيات القرية التي اعتقلت أن احتجازهم تم في مستوطنة قدوميم في حين نقل الشبان إلى قسم الاعتقال في معسكر حواره وعددهم ٨ شبان الذين ما زالوا رهن الاعتقال. وكانت قوة عسكرية كبيرة قد داهمت القرية الليلة قبل الماضية واعتقلت افراد أسر اربع مطاردين من خلايا عز الدين القسام التابعة لحركة حماس. ۞

هذا القرآن — د. صلاح الخالدي

«آل عمران: يحيى وعيسى عليهما السلام»

تساءلنا في الحلقة الماضية من هم ال عمران المذكورون في سورة آل عمران؟ بعدما بينا انهما عمرانان صالحان في بني إسرائيل: عمران والد موسى وعمران والد مريم، وبينهما عدة قرون.

قال تعالى: «ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض، والله سميع عليم».

تتكلم الآيات عن ادم ونوح وآل ابراهيم عليهم السلام وهم معروفون اما ال عمران فهم يحتاجون الى بيان.

الكلام في الآيات عن عمران الثاني والد مريم رضي الله عنها، حيث تتحدث عن قصة نذر امها وهي حامل بها، وعن كفالة زكريا لها، وعن اكرام الله لها بالرزق يأتيها به وهي في المحراب كما تتحدث الآيات عن زكريا وبشارته بابنه يحيى عليهما السلام، وعن ولادة مريم لابنها عيسى عليه السلام.

الكلام عن عمران وامرأته وعن مريم وابنها.

ونرى ان «آل عمران» المذكورين هنا هما يحيى وعيسى عليهما السلام فبينهما صلة نسب وبينهما وبين عمران صلة نسب ايضاً!.

عمران هو جد عيسى عليه السلام من جهة الام - لان عيسى ليس له اب فهو عيسى ابن مريم، ومريم هي ابنة عمران!.

واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ويحيى ابناء الخالات، فقد روى عنه البخاري ومسلم حديثه في رحلة المعراج انه قال عليه الصلاة والسلام: «حتى اتيت السماء الثانية، فاذا فيها ابنا الخالة: يحيى وعيسى» وهذا معناه ان ام يحيى وام عيسى اختان شقيقتان!.

واذا كان يحيى هو ابن زكريا عليهما السلام، فان معنى هذا ان زكريا كان متزوجاً باخت مريم، التي هي اكبر من مريم.

وهذا من تقدير الله سبحانه فعندما اختصم العابدون الصالحون ايهم يكفل مريم، واقترعوا على ذلك، خرجت القرعة على زكريا، فكفلها الله زكريا، واخذها الى بيته وهي طفلة، ولم تكن غريبة في بيته، لانها كانت عند اختها الكبرى التي هي امرأة زكريا!.

اذن يحيى حفيد عمران من جهة الام وعيسى حفيد عمران من جهة الام فهما آل عمران، اللذان اصطفاهما الله على العالمين.

ولننظر الآن في حكمة ذكر الاربعة في الآية: ادم، ونوح، وآل ابراهيم، وآل عمران!.

آدم: هو ابو البشر عليه السلام، فهو اول مخلوق من البشر، وهو اول نبي. وذكره في البداية في الآية لهذا الاعتبار.

ونوح: هو ابو البشرية الثاني عليه السلام لان الطوفان في عهده عم جميع الارض، واغرق الله جميع الكفار، ولم ينج الا نوح عليه السلام ومن معه في السفينة، كما انه اول رسول ارسله الله الى الناس.

ولهذا الاعتبار ذكر الله ادم ونوحاً باسميهما: «ان الله اصطفى آدم ونوحاً».

آل ابراهيم: هم الانبياء الكرام من ذرية ابراهيم عليه السلام. وذكر آله لانه «ابو الانبياء» ومعظم الانبياء المذكورين في القرآن هم آله وكل الانبياء بني اسرائيل هم آله وحتى يحيى وعيسى عليهما السلام داخلان في «آل ابراهيم» بهذا الاعتبار.

وبما ان يحيى وعيسى داخلان في آل ابراهيم فلماذا خصهما بالذكر بعد ذلك؟

العطف في «آل ابراهيم وآل عمران» يسمى عطف الخاص على العام وافراد هذا الخاص بالذكر لاهميته، مع انه داخل فيما قبله!

خص «آل عمران» بالذكر، لان كلاً منهما ولد ولادة معجزة، وجعله الله آية بينة على قدرته.

فيحيى عليه السلام حفيد عمران من ابنته الاولى، لم يولد ولادة طبيعية، فقد خلقه الله في رحم امه معجزة، بعدما كانت عاقراً عاجزة عن الانجاب، ومع ذلك ازال الله عقمها، وجعلها تحمل من زوجها زكريا وتنجب يحيى، بمعجزة منه سبحانه.

وعيسى عليه السلام حفيد عمران من ابنته الثانية مريم جعل الله ولادته معجزة اكبر، حيث خلقه في رحم مريم مباشرة وليس لها زوج او بعل.

ثم ان كلاً منهما توقف نسله عنده، فيحيى عليه السلام «حصور» لم يقرب النساء ولم يتزوج، ولم يكن له نسل ولا ذرية وعيسى كذلك لم يتزوج ولم يترك ذرية ولهذه الاعتبارات جعلهما الله «آل عمران» وفضلهما على العالمين، والله اعلم. ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الامين العام لحزب الخلاص الاسلامي للسبيل:

لا يجوز استباحة امن الوطن والشرفاء من اجل امن المحتلين ومصاصي الدماء

■ الوحـدة الوطنيـة والتنسـيق الامنـي مع الاحـتـلال لا يلتـقـيـان ■

■ عمان - غزة - السبيل

اغلقت السلطة الفلسطينية في الآونة الاخيرة صحيفة الرسالة الناطقة الرسمية باسم حزب الخلاص الاسلامي، وشنت حملة من الاعتقالات في صفوف الاعضاء في الحزب واسلاميين آخرين، بحجة التعاطف والانتماء لحماس. السبيل هاتفت الامين العام لحزب الخلاص الاستاذ يحيى موسى وحاورته حول هجمة السلطة ضد الحزب، والموقف من الحوار في ظل استمرار الاعتقالات. ورؤية الحزب لواقع التسوية السياسية وخصوصاً بعد لاءات نتنياهو، وكيفية الخروج من المأزق فكان هذا الحوار.

■ **في الاونة الاخيرة قامت اجهزة امن السلطة الفلسطينية ضدكم بحملة اعتقالات طالت الكثيرين من نشطائكم الى جانب اغلاق صحيفتكم الرسالة. كيف تفسرون هذه الاجراءات في ظل هذا التوقيت؟**

- ليس لدينا تفسير منطقي لمثل هذه الاجراءات سوى ان هذه المؤسسة الحاكمة بتركيبتها وعناصرها وادواتها لا تتمتع بمهنجية قائمة على المنطق السليم، وتتخذ اجراءات غير قانونية، حيث ان هذه الاجهزة تتعامل مع عناصر الحزب على انهم نشطاء سابقون في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، والواضح ان هذه الاجراءات الاخيرة اجراءات تعسفية وتنفذ بشكل عشوائي، وتعكس حجم اهدار الكرامة الوطنية والتعدي على القيم المجتمعية والمتمثلة بالتعددية السياسية وحقوق الانسان والديمقراطية واحترام القانون.

■ **الا تعتقد ان هناك علاقة بين اجراءات السلطة ضدكم وضد حماس وبين زيارة اولبرايت؟!**

- لقد استبشرنا خيراً بعد عملية القدس الاستشهادية الاولى عندما لم تستجب السلطة للاملاءات الاسرائيلية والضغوط الممارسة عليها وثمنا هذا الموقف وطالبنا السلطة ان تثبت عليه. لكن وللاسف الشديد فانه سرعان ما تحققت مخاوفنا مع قدوم اولبرايت وتلنا نعتبر اي اجراء قائم على الاعتقال او يمس الحريات العامة للافراد والمؤسسات على خلفية المطالب الاسرائيلية هو انتقاص من سيادتنا على ارضنا وضرباً لوحدتنا الوطنية، اذ انه لا يجوز بحال من الاحوال ان يستباح امن الوطن. والوطنيين الشرفاء من اجل امن الارهابيين وحارقي الارض وقاتلي الانبياء والرسل ومصاصي الدماء.

■ **الى متى يمكن ان يظل الوضع الفلسطيني الداخلي مرهوناً بالعوامل الخارجية وتحديداً متطلبات الامن الاسرائيلي؟**

- نحن نعتبر ان الوحدة الوطنية والتنسيق الامني بكافة صوره واشكاله نقيضان لا يجتمعان اذ ان الكيان الصهيوني قد وقع على اتفاق اوسلو ليس رغبة في احقاق الحق الفلسطيني وانما بهدف اعادة تنظيم احتلال الارض الفلسطينية ولاخضاع الانسان الفلسطيني بأبخس الاثمان، ولذلك كان جوهر اتفاق اوسلو أمنياً محضاً وليس سياسياً. ولذا نتمنى على السلطة الفلسطينية رفض هذه الاملاءات التي تستهدف اقتلاعنا وتغييبنا والقضاء على أمالنا في التحرر والاستقلال وتحويلنا مرتزقة تعمل لخدمة اسرائيل.

■ **الملاحظ ان اجراءات السلطة قد اتت بعد سلسلة من لقاءات الحوار الوطني. هل هذا مؤشر على انهيار فرص نجاح هذا الحوار؟**

- اننا نؤمن بالحوار منهجاً لتنظيم الخلافات وايجاد القواسم المشتركة بين البرامج المختلفة للقوى والفصائل، غير اننا حتى هذه اللحظة - ومع كل اسف - لا نشعر بجدية هذا الحوار في الساحة الفلسطينية ونرى انه يفتقد الى عناصر اساسية لا يمكن ان يستمر بدونها، والتي اقلها التعامل بجدية والافراج الفوري عن جميع المعتقلين والاقلاع عن جميع اشكال الاعتقال السياسي. ووضع اليات تكفل اعادة الحقوق ورد المظالم وارساء قيم العدالة والمساواة والحريات والديمقراطية وسيادة القانون واصلاح الفساد المالي والاداري وكبح جميع اشكال استغلال النفوذ في المجال الاقتصادي وغيره.

■ **السلطة واسرائيل تصران على ان حماس وحزبكم وجهان لعملة واحدة الى اي حد هذا الربط صحيح؟!**

- حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، حركة وطنية اسلامية فلسطينية مخلصة لها برنامجها المتميز ولها دورها الطليعي ولها جماهيرها الواسعة وهي في موقع الدفاع عن شرف الامة الاسلامية والعربية، ولكن في نفس الوقت الحزب جاء استجابة لظروف موضوعية ومتغيرات جوهرية اقتضت ان يكون له برنامجه الخاص ورؤيته الخاصة تجاه مجموعة من القضايا، خصوصاً ما يتعلق ببناء المجتمع الفلسطيني.

■ **بعد ايام ستحل الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو. هل بعد هذه التجربة القاسية يمكن ان نصدق ان هذا الاتفاق يمكن ان يحقق الحد الادنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟!**

- ان ام الكبائر في العمل الوطني الفلسطيني ويعد مسيرة في النضال على مدى سبعين عاماً هي ان تكون اوسلو هي ثمرة هذا النضال الطويل، حيث اننا لم نجن الا الخيبة، لا نقول ذلك بمنطق العاطفة، بل بالارتكاز على الحقائق على الارض، واذا كان اساس القضية الفلسطينية هو الارض، فقد تضاعف الاستيطان بنسبة ٤٠٪، وقد تم اعادة تقنين الاحتلال بموافقة ورضى وحماية اهل الارض الحقيقيين، في حين تم تجاهل القضايا الاساسية، وحتى اهم استحقاقات المرحلة الانتقالية لم يتم الوفاء بها. اننا ننظر الى اوسلو كتعبير عن حالة الانهزام واستثمار المنتصر لهذه الحالة، ولذلك فان «الاطراف التي ارغمت الامة العربية على توقيع هذا الاتفاق لا زالت تمارس ضغطها في اتجاه خفض سقف التطلعات العربية والفلسطينية الى ادنى مستوى، الامر الذي تطلب مراجعة عاجلة وعلى جميع المستويات القومية والمحلية لاعادة تصويب المسيرة السياسية واعادة ضبط البوصلة لكي يأخذ هذا الصراع وضعه الطبيعي بما يتطلب من حشد جميع الطاقات في معركة التحرير والتراجع الفوري عن التمادي في التسوية الحالية، مع العلم ان المسؤولية العربية لا تقل في ذلك عن المسؤولية الفلسطينية.

■ **نصت قرارات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة على رفض تطبيق مراحل اعادة انتشار وافتتاح المطار والميناء والممر الآمن، مما يعني تخلي نتنياهو نهائياً عن الاستمرار في «اوسلو». بماذا تنصح السلطة الفلسطينية في هذه الحالة؟!**

- ان اسرائيل بهذا الموقف قد اراحتنا من ان نكون نحن اول من اطلق رصاصة الرحمة على «اوسلو»، ولنكن صادقين مع انفسنا، ان اوسلو قد دفنت، وهذا يتطلب منا ان نتحرر من اي التزام نصت عليه، وان ننظم انفسنا وطاقاتنا ونوظف مقدراتنا في معركة التحرير.

■ **هناك من يدعي ان العمل المسلح وخصوصاً العمليات الاستشهادية تضر بالقضية الفلسطينية. ما ردكم على ذلك؟**

اوسلو دفنت، والمطلوب التحرر من اي التزام نصت عليه واعادة تنظيم انفسنا

- لا احد يستطيع ان يقرر بشكل قاطع اين هي المصلحة الوطنية، بمعزل عن قراءة الشعور العام الفلسطيني، واعتقد ان الجمهور الفلسطيني والعربي والاسلامي له وجهات نظر مخالفة لهذا الزعم، وبالنسبة للمؤيدين للنضال السياسي فاعتقد انهم اخذوا فرصة كاملة خلال ٤ سنوات الماضية، فماذا جنينا.

ان نتنياهو يعلن موت اوسلو ويتبجح ان العرب سيقبلون بكل ما نفرضه، وان اسرائيل وامريكا هما القادرتان على فرض السلام، لذا لا بد من اعادة النظر في الموقف العربي والفلسطيني لارغام اسرائيل على قبول وارجاع الحقوق الفلسطينية ■

حالته الصحية تشهد تدهوراً خطيراً

الشيخ احمد ياسين يفقد السمع بصورة كاملة وصوته في طريقه الى التلاشي

لندن - قدس برس

ذكرت مصادر حقوقية ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" فقد حاسة السمع بشكل كلي مع تردي اوضاعه الصحية داخل سجنه الاسرائيلي. واكد المحامي عبد المالك دهامشة ان موكله فقد قدرته على السمع نهائيا حسبما لاحظ في زيارته الاخيرة للشيخ.

واضاف دهامشة في تصريح نقلته هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" «وجدت حالة الشيخ (احمد ياسين) الصحية تدهورت بشكل فظيع .. لقد فقد حاسة السمع نهائيا ولم يستطع سماع صوتي رغم انني حاولت ان اصرخ في اذنيه». ويقول دهامشة انه اضطر الى الكتابة للشيخ ياسين حتى يوصل اليه ما يريد وان زعيم "حماس" الروحي كان يرد عليه بصوت واهن مما جعل اللقاء يستغرق نحو ساعة.

واضاف دهامشة انه استطاع ان يفهم من الشيخ معاناته من العديد من الامراض وفقدانه ما يقرب من ٩ كيلوغرامات من وزنه رغم ضآلة جسمه، وهو يخضع للعلاج في مشفى اسرائيلي منذ مطلع العام الجاري نتيجة تدهور صحته في السجن. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قال في وقت سابق من هذا العام انه سوف يفرج عن الشيخ ياسين اذا ما تردت اوضاعه بما لم يعد يسمح بابقائه في السجن، الا ان السلطات الاسرائيلية لا زالت تصر على وصف حالة الشيخ احمد ياسين بانها "مستقرة".

ويقول دهامشة انه تقدم مجددا بطلب للافراج عن الشيخ ياسين "لاسباب انسانية"، وقام بارسال برقيات مستعجلة الى رئيس الحكومة (الاسرائيلية) ووزير الدفاع طلب فيها الافراج عن الشيخ حالا وقبل فوات الاوان». وحمّل المحامي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية استمرار اعتقال الشيخ ياسين والمشكلات التي قد تنجم عن ذلك.

واشار دهامشة الى ان رسالته الاخيرة الى الحكومة حول الافراج عن الشيخ ياسين ليست الاولى من نوعها حيث ان ٤٠ عضوا في الكنيست الاسرائيلي اي ما يعادل ثلث اعضاء المجلس وقعوا على رسالة وجهها المحامي دهامشة قبل اكثر من شهر الى وزير الدفاع اسحق مردخاي طالبت بالافراج عن الشيخ احمد ياسين حالا لاسباب طبية بحتة ■

بينهم عبدالهادي غنيم

افشال محاولة هروب من سجن "بئر السبع"

الخليل - السبيل

كشف عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني عن ان سلطات سجن "بئر السبع" الاسرائيلي داخل منطقة الخط الاخضر اقدمت على وضع ٣ معتقلين فلسطينيين في زنازين انفرادية بتهمة محاولة الهرب من السجن، قالت انها باءت بالفشل بعد كشفها على حراس السجن. وعرف من بين هؤلاء عبدالهادي غنيم من سكان غزة والمحكوم مدى الحياة والمتهم بقتل نحو ١٦ اسرائيليا في العام ١٩٨٩ بعد ان قام بالسيطرة على سائق باص اسرائيلي تابع لشركة "ايغد" لدى سيره في الشارع السريع بين تل ابيب /القدس، بعد ان هاجم سائقه وقذفه باتجاه واد سحيق مما ادى الى قتل وجرح من في الحافلة. واشار قراقع الى ان السلطات تنوي تقديم المعتقلين الثلاثة الى محاكمة سريعة ■

همومٌ عربية

ماجد ابو دياك

هنيئاً لـ «حماس» والمجاهد غوشة

ركزت معظم الكتابات والتحليلات التي تناولت قضية اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس على البعد السياسي لذلك والمتمثل بزيارة وزيرة الخارجية الامريكية الى المنطقة، ومحاولة الحكومة الاردنية الظهور بمظهر الحريص على امن الكيان الصهيوني مثل بقية الاطراف، ولا سيما السلطة الفلسطينية التي لا تفوت فرصة الا وتحاول توجيه سهام النقد للحكومة الاردنية تحت حجة وجود تيارات لحركة «حماس» تعمل بحرية انطلاقاً من اراضيها كلما تعرضت هذه السلطة لاتهامات من العدو الصهيوني بـ «التقصير» في محاربة ما يسمى بـ «الارهاب»!!.

ان البعد السياسي لاعتقال الاخ المجاهد ابراهيم غوشة لم يعد خافياً على احد، ونتذكر جيداً في هذا السياق ترويج السلطة الفلسطينية لمقولة ان مسؤولية الامن الصهيوني هي مسؤولية اقليمية وليست مسؤولية فلسطينية فقط! ولكن هذا لا ينفي او يقلل من اهمية الابعاد الامنية لهذا الاعتقال الذي تم على الارجح بسبب ضغوط فلسطينية وصهيونية لم تكن وليدة لحظتها، اذ ان التحذيرات المتكررة للسلطات الاردنية للاخ غوشة حول تصريحاته تؤكد ان هناك مطالبات مستمرة من هذه الاطراف للضغط على قيادات حماس في الخارج ومحاولة اضعاف تواصلها مع الداخل بهدف عزله واضعافه والاستفراد به كما تم الاستفراد من قبل بالقيادة الفلسطينية واستدراجها لقصر نشاطها على الداخل تحت وطأة الضغط الصهيونية الشديدة، ان اعتقال المهندس غوشة لا يمكن عزله عن جملة مخططات فاشلة قادها الكيان الصهيوني منذ مؤتمر شرم الشيخ المشؤوم لاضعاف حركة حماس عبر محاولة زرع بذور الشقاق والخلاف بين قيادات الداخل والخارج ومحاولة ايجاد تيارات مختلفة متنازعة داخلها على المواضيع السياسية والتنظيمية وعلى الرغم من الفشل الذريع الذي منيت به هذه المخططات على كل الاصعدة وخروج حماس من محنة التصفية والاجتثاث قوية موحدة واستئناف برنامجه الجهادي بعد توقف دام اكثر من سنة. الا ان استمرار المطالبات الصهيونية باجتثاث حركة حماس وتدمير بنيتها التحتية لا تعبر الا عن ضيق افق سياسي وعدم فهم لطبيعة هذه الحركة التي تضرب بجذورها في عمق الامة العربية والاسلامية. اما استجابة الاطراف العربية لهذه السياسة الصهيونية المنهارة فلا يمكن ان يعود بالخير على هذه الاطراف، طالما ان ذلك لا يساهم الا في عزلتها واضعاف شعبيتها امام الصورة المشرقة لحماس واستشهادييها ونهجها القومي النظيف الذي تجنب ولا يزال الاصطدام مع الدول العربية، واستطاع نسج شبكة من العلاقات المتوازنة مع هذه الدول على الرغم من تباين واختلاف مصالحها الى حد التناقض والتباغض!

ان الاوان لحكوماتنا الاردنية ان تستفيد من تجارب غيرها الذي رضخ للاملاءات الصهيونية وانغمس في محاولات تصفية وشق صفوف حركة حماس فكانت النتيجة عكس ما كان يطمح، وكان المستفيد الاول هو نتنياهو وحكومته من خلال الاستمرار في تصدير ازماته الى غيره!

ردود الفعل العنيفة والمستنكرة لعملية الاعتقال وتعبير حماس عن استنكارها الشديد لذلك وقناعتنا التامة بصلابة ارادة غوشة، يؤكد ان الاهداف السياسية والامنية لعملية الاعتقال ستبوء بالفشل. فلا العرب حصلوا على شيء من اولبرايت اليهودية ولا اداراتها المتصهينة، ولا هبط او تراجع سقف مواقف حماس السياسية. فهنيئاً لحماس وللمجاهد غوشة هذا الالتفاف والتعاطف الذي حظي به وخصوصاً في ساحتنا الاردنية، وخاب ظن الذين راهنوا ويراهنون على كسر شوكة حركة «حماس» او اضعافها! ■

هجوم على هيئة اغاثة فلسطينية في باريس ومنظمة صهيونية «فرنسية» تعلن مسؤوليتها

اعلنت منظمة يهودية فرنسية متطرفة مسؤوليتها عن الهجوم الذي تعرضت لها مؤسسة خيرية فلسطينية في فرنسا صبيحة يوم الثلاثاء الماضي، اسفر عن اصابة عاملين فيها بجروح خطيرة.

وقالت صحيفة /هآرتس/ العبرية ان موفدها في باريس تلقى مكالمة هاتفية في بيته من شخص مجهول اعلن فيها مسؤولية منظمة يهودية - فرنسية غير معروفة تطلق على نفسها "مجموعة الكفاح الصهيوني" عن الاعتداء الذي تعرضت له مكاتب "اللجنة الخيرية للتضامن مع فلسطين" الكائنة في شارع "ريدر" في الضاحية التاسعة من العاصمة الفرنسية.

واضافت الصحيفة ان المتحدث المجهول الذي ابلغ مراسلها عن الاعتداء بعد عشرين دقيقة من وقوعه اعلن ان مجموعته اليمينية اليهودية المتطرفة قامت بذلك كرد انتقامي على عملية التفجير الانتحارية الثلاثية التي وقعت قبل نحو اسبوعين في القدس الغربية، مهددا ان جماعته ستستمر في تنفيذ اعتداءات انتقامية من هذا النوع في فرنسا طالما استمرت حركة المقاومة الاسلامية(حماس) في شن هجمات مسلحة ضد اسرائيل وفي"قتل اليهود" على حد تعبير المتحدث اليهودي - الفرنسي.

وكان نحو ٥ - ٦ ممن يشتبه بانهم متطرفون يهود اقتحموا مكاتب الجمعية الخيرية الفلسطينية في الضاحية الباريسية وقاموا بضرب احد الموظفين في مقر الجمعية ورشوا وجهه بالغاز المسيل للدموع، ثم فروا بعد ان قاموا بتحطيم محتويات المكتب.

وكانت مصادر اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين ومقرها مدينة نانسي في فرنسا ذكرت ان مكتبها في باريس تعرض لهجوم قام به مجموعة مكونة من خمسة اشخاص او ستة اوسعوا مدير المكتب علي جبارة ضربا مما ادى الى نقله الى المستشفى.

وحسب بيان اصدرته اللجنة فان المجموعة المهاجمة رسمت "نجمة داود" على جدار المكتب ووقعت بالاحرف اللاتينية "GSC" قبل ان تفر من المكان.

وحسب البيان فان احد افراد المجموعة دفع جبارة ورش على وجهه غازا ثم انهال عليه شخصان من المهاجمين بالضرب واوقعاه ارضا فيما قام اثنان اخران بالعبث بالمكتب وكتابة عبارات على جدرانه.

هذا وينكر ان اللجنة الاغاثية تعرضت وتتعرض لحملة هجوم من قبل وسائل الاعلام المحلية تتهمها بالتعاون مع حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عقب كل هجوم استشهادي تشنه الحركة.

ونفت اللجنة مرارا هذه الاتهامات مؤكدة انها لجنة مسجلة رسميا في فرنسا وتعمل في مجال العمل الخيري. حيث تكفل اللجنة التي تأسست عام ١٩٩٠ اكثر من ٤٩٠ يتيما فلسطينيا كما تقدم دعما ماديا لمئات الاسر الفقيرة في الاراضي الفلسطينية ■

مردخاي : يجب العمل بصمت

المستوطنون يبتكرون حيلا جديدة لاقامة المزيد من المستوطنات

في الاسبوع الماضي سادت اجواء فرح عارمة اروقة مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة . فقد تبددت مخاوف قادة المستوطنين اذ اثبت وزير الدفاع اسحاق مردخاي انه يستحق الاعتماد عليه في كل ما يتعلق بالمشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية حتى تلك التي كان يعتقد انها مستحيلة الانجاز في المستقبل المنظور ، فقد ابلغ مردخاي بنحاسي فالنشتاين سكرتير لجنة المستوطنات ان الحكومة والجيش الاسرائيلي والادارة المدنية تضع كل امكاناتها تحت تصرفهم لاستكمال هذه المخططات بشرط ان يتم هذا الامر بصورة حكيمة ومستقلة وبدون تسليط الاضواء على ما يجري . المخطط الذي اتفق عليه كل من مردخاي وقادة الاستيطان يقوم على بناء احياء بالقرب من المستوطنات بحيث يتم احاطة مستوطنة ما بعدد من البؤر الاستيطانية التي تبعد عنها كثيرا ومن ثم يتم توسيع هذه البؤر في كل الاتجاهات بحيث تلتحم بالمستوطنة الاصلية ، الى جانب توسعها في الاتجاهات الاخرى لتبتلع مزيداً من الارض . وقد اتفق مردخاي وقادة المستوطنين على وصف عمليات البناء هذه بانها عمليات توسيع لحل مشكلة الزيادة الطبيعية في عدد المستوطنين مع العلم ان هذه الاحياء الجديدة تمثل بالفعل مستوطنات كاملة ، حدث هذا في الاسبوع الماضي في مستوطنة "تلموند" القريبة من رام الله حيث اقيم حي استيطاني على بعد ٢ كيلو متر من حدود المستوطنة وكما اوضح مدير عام مجلس المستوطنات "ابراهام دوجت" فان الحي سيتحرك في كل الاتجاهات وقال : ان هذا الامر طبيعي جدا ولا يشكل تطورا جديدا اذ انه يتمشى مع حاجتنا لاستيعاب النمو الطبيعي في اعداد اهلنا ، بالرغم من ان الكثير من الوحدات السكنية في المستوطنات خالية تماما مع ان اسعارها زهيدة جدا لدرجة ان من يريد الاستقرار في احدى المستوطنات لا يكاد يدفع شيئا مقابل فيلا مكونة من طابقين وتحيط بها حديقة . وبهذه الطريقة يقوم مردخاي واقطاب المستوطنين بتضليل العالم . كما و يرى المراقبون في اسرائيل فان عدم الاعلان عن بناء مستوطنات جديدة والتأكيد على بناء احياء اضافية لحل مشكلة الازدحام(غير القائمة) في المستوطنات ليس خوفا من ردة فعل العرب ، بل لان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة ان الضمانات التي قدمتها ادارة الرئيس بوش لاسرائيل بمبلغ عشرة مليارات دولار ستخصص فقط لاستيعاب المهاجرين الجدد وليس لبناء مستوطنات جديدة ■

على خلفية عملية القدس

"حماس" تطالب السلطة وقف الاعتقالات ضد ناشطيها

القدس المحتلة - السبيل

قالت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان اجراءات الاعتقال التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي والتي طالت العشرات من كوادر ونشطاء "حماس" لا تحقق الوحدة الوطنية «وتفرغ اي حوار فلسطيني فلسطيني من محتواه ومن جدواه ومصداقيته».

وقالت "حماس" في بيان لها ان اجراءات السلطة الفلسطينية جاءت «استجابة لضغوط الارهابيين الصهاينة وقربانا بين يدي وزيرة الخارجية الامريكية».

وأكدت «ان أبناء الشعب الفلسطيني ليسوا ضحايا تقدم قربانا لسدنة التسوية ورهبانها، كما ان امن الفلسطيني وحريته ليسا باقة ورد تقدم لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت احتفاء بمقدمها المشؤوم».

وأشارت الحركة الى ان حملات الاعتقال التي تطال ناشطيها في الاراضي الفلسطينية وممثليها في مؤتمرات الحوار انما«تسمم الاجواء الفلسطينية الداخلية وتضر بالتعاضد الوطني الذي أظهرته القوى الفلسطينية»، ورأت انه لا يجوز أن تحل ازمة الحكومة الاسرائيلية على حساب العلاقات الفلسطينية الداخلية.

وكانت السلطات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات من الاسلاميين الفلسطينيين ممن يشتبه بان لهم علاقة بحركتي "حماس" والجهاد الاسلامي في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، فيما قالت الشرطة الفلسطينية انها اعتقلت أكثر من ٣٥ من نشيطي حركة "حماس" في مناطق الحكم الذاتي. وتأتي هذه الحملة في اعقاب الانفجار الثلاثي في القدس الغربية.

ودعا البيان السلطة الفلسطينية الى عدم الرضوخ للضغوط الاسرائيلية وضرورة تماسك الصف الوطني «ووقف الرهان الخاسر على احياء مسيرة تسوية نفقت منذ زمن ولن تحييها جولات اولبرايت وجهود وساطة تطالب الضحية ببذل المزيد من دمه وماء وجهه لارضاء الجلاد» ■

اجراءات حراسة مشددة على السجون الاسرائيلية

نابلس - السبيل

ندد فلسطينيون باجراءات السلطات الاسرائيلية لدى توجههم لزيارة أبنائهم المعتقلين في سجونها والتي وصفوها بانها «مشددة وغير منطقية»، وقال أهالي معتقلين زاروا أبناءهم مؤخراً في سجن نفحة ان ضباط السجن مارسوا معهم اجراءات امنية مشددة قبل السماح لهم بالالتقاء بذويهم المعتقلين.

واكد الاهالي ان اجراءات الادارة لم يسبق لها مثيل منذ سنوات طويلة، حيث جرى تفتيش جميع الزائرين بدقة بما فيهم النساء عدة مرات حتى اثناء فترة الزيارة الى جانب التحقق الدقيق من بطاقة الهوية.

وقال هؤلاء ان اجراءات أمنية مشددة فرضت حول اقسام المعتقل الجديدة منعا لنجاح محاولات الهروب من قبل المعتقلين. هذا ويوجد أكثر من ٤ الاف فلسطيني معتقل في السجون الاسرائيلية، لم تستطع اتفاقات السلام الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل اطلاق سراحهم رغم الزام الاتفاقيات الموقعة الجانب الاسرائيلي بذلك ■

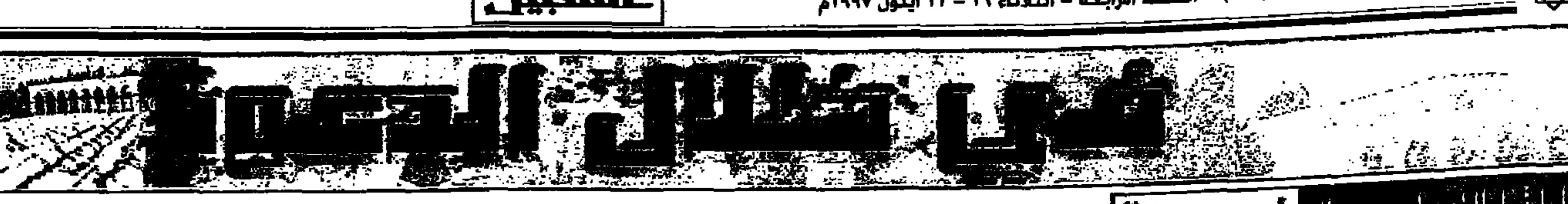
فضيحة جديدة ابطالها ضباط في الشرطة الاسرائيلية

القدس المحتلة - السبيل

تتهم السلطات الاسرائيلية عددا كبيرا من ضباط وافراد شرطتها بالمشاركة في سرقة وتهريب مئات السيارات الاسرائيلية ونقلها الى الاراضي الفلسطينية. واستنادا الى مصادر صحافية اسرائيلية فان شعبة التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة العدل فتحت تحقيقا في قضية فساد واسعة يشتبه بموجبها بتورط عدد من كبار ضباطها وافرادها بنقل وتهريب سيارات اسرائيلية مسروقة الى غزة. وذكرت صحيفة/هآرتس/ ان التحقيقات التي بدأت مؤخرا تدور حول شبهات تنسب لضباط وافراد في الشرطة الاسرائيلية يعملون في المنطقة الجنوبية تتعلق بتلقي رشاو مالية كبيرة مقابل مساعدة عصابات لصوص ومهربي سيارات اسرائيليين في تهريب سيارات مسروقة الى قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في الشرطة الاسرائيلية تأكيدها أن ضابطا كبيرا في هذه الشرطة يشغل منصب رئيس مكتب التحقيقات في احد مراكز الشرطة قد اعتقل على ذمة التحقيق كمشبوه بالتعاون والتواطؤ مع عصابات لتهريب السيارات المسروقة الى قطاع غزة.

واشارت المصادر الى ان التحقيق في هذه القضية لازال في بدايته وان من المنتظر ان يتم قريبا اعتقال واستجواب عدد اخر من ضباط وافراد الشرطة الاسرائيلية الذين يشتبه بضلوعهم في شبكة عملت داخل صفوف الشرطة خلال السنوات الاخيرة في نقل وتهريب مئات السيارات، التي ابلغ عن سرقتها وذلك بالتعاون مع عناصر جنائية تعمل بصورة منظمة في هذا المجال ■



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

تحديد الانجاب

سؤال: هل يجوز للمسلم ان ينجب عدداً معيناً من الاطفال ثم يتوقف عن الانجاب بعد ذلك؟ وهل المقصود من الحديث: تكاثروا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة. الكثرة العددية ام النوعية.
ام سلمة – عمان

الجواب: اول مقاصد الزواج هو بقاء النوع الانساني وبقاء النوع لا يكون الا بالتناسل، وقد رغب الاسلام في كثرة النسل وبارك الاولاد ذكوراً واناثاً، ودعا لبعض الصحابة ان يكثر اولاده، بيد ان الاسلام لم يحدد عدداً معيناً للانجاب قلة او كثرة سواء بالنسبة للاسرة او بالنسبة للمجتمع، ولحال يدلك على الفطرة البشرية فان فيها ميلاً للاولاد والنسل عموماً. قال تعالى: «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين .... الاية».

ورخص للمسلم ان ينظم نسله اذا دعت الى ذلك دواع معقولة وضرورة معتبرة، وقد كانت الوسيلة الشائعة التي يلجأ اليها الناس لمنع النسل او تقليله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هي العزل، «وهو قذف النطفة خارج الرحم عند الاحساس بنزولها» وقد كان الصحابة يفعلون ذلك والوحي ينزل كما روي في الصحيحين عن جابر قال: «كنا نعزل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل» وفي رواية مسلم «كنا نعزل على عهد رسول الله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا».

وبناء على ما سبق فانه يجوز للمسلم اذا انجب عدداً معيناً من الاطفال ان يتوقف عن الانجاب اذا كان ذلك لسبب صحي او اقتصادي او ليتسنى له تربية الاولاد تربية حسنة، وتعليمهم تعليماً نافعاً لهم ونحو ذلك. فقد اخرج مسلم عن اسامة بن زيد ان رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا رسول الله اني اعزل عن امراتي. فقال صلى الله عليه وسلم، لم تفعل ذلك؟ فقال الرجل: اشفق على ولدها او قال على اولادها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو كان ضاراً لضر فارس والروم».

ولكن يشترط ان لا يكون ايقاف الانجاب بتغيير خلق الله لاغلاق الرحم او استئصاله، او بالاختصاء، مخافة ان تنشأ حاجة لانجاب الاطفال في المستقبل.

كما يشترط رضا الزوجة لان لها حقاً في الولد وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نهى عن العزل الا باذن الزوجة كما ينبغي التنبيه هنا إلى أن ايقاف الانجاب بصورة جماعية أو فردية إذا انعكس على المجتمع بالضرر كأن تقل أفراده أمام عدوه أوكان ذلك ضمن مخطط ذي أهداف بعيدة يقصد منها إضعاف الأمة فإن ذلك يعد حراماً .

أما قول السائل هل المقصود الكثرة العددية أم النوعية ؟ فإن الإسلام يريد الاثنين معاً ولايلزم من الكثرة العددية ضعف للنوعية كما لا يلزم من قلة العدد قوة النوعية فكم من شخص انجب طفلاً او طفلين ثم كانا عالتين بل عاهتين في الأمة لاهمال تربيتهما وكم من شخص انجب عدداً كبيراً من الأطفال وكانوا مدداً لامتهم بفكرهم وقوتهم ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم " المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير " فأرجو لن لا يلبس علينا شياطين الانس والجن فيزينوا لنا القلة تحت دعوة تحسين النوع ، لأنه لاتلازم بين الأمرين وليعلم كل مسلم أن المصلحة تكمن فيما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم والخير يكمن باتباعه من غير إفراط ولاتفريط والله الهادي إلى سواء السبيل .

سؤال : ما حكم لبس الخاتم في اصبع الشاهد ؟
ام سلمة – عمان

جواب : ليس في الشرع ما يمنع من لبس الخاتم في أصبع الشاهد إذا كان مما يجوز لبسه للسائل كأن يكون فضة للرجل أو ذهباً بالنسبة للمرأة ، ولكنه يكون حراماً إذا كان ذلك تشبهاً بفعل الكافرين او تشبهاً بفعل الفسقة والعصاة فقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من التشبه بالكافرين "ومن تشبه بقوم فهو منهم" والله أعلم ®

في اول حوار للسبيل مع الداعية زينب الغزالي

العودة الى الاسلام السبيل الوحيد لاسترداد المقدسات

اقول لمن تجد تعارضاً ما بين اسرتها ودعوتها: راجعي اسلامك اولاً

■ اعداد: جلنار فهيم
حوار: بدر محمد بدر

زينب الغزالي.. رائدة الدعوة الاسلامية النسائية في العصر الحديث، وهي اول امرأة تفسر القرآن الكريم- نظرات في كتاب الله- وهي رمز الصمود والثبات والتضحية للمرأة المسلمة المعاصرة لا تذكر في موقف او في حديث الا وتجد دلائل الاجلال والاكبار والمهابة تكسو الوجوه والمشاعر والالسنة.

يكفي انها عاشت محنة السجن ايام عبدالناصر دون ان تلين او تضعف او تخضع لظالم، برغم فنون التعذيب الرهيب في السجن الحربي منذ عام ٦٥م، فما زادها التعذيب والسجن والايذاء الا ثباتاً على الحق. ويقينا انه طريق العزة والفخار، وهي الان تجاوز الثمانين من عمرها الا ان عشرات الرسائل من كافة الانحاء تصلها اسبوعياً! والاحاديث الصحفية واللقاءات، ومع كل ذلك الا انها لم تنقطع عن الكتابة والابداع. وفي بيتها العامر بحي مصر الجديدة بالقاهرة، كان لنا معها هذا اللقاء.

■ **ولتكن البداية منذ الفترة الزمنية التي قضيتها وسط جدران السجن المظلمة. كيف استطعت الوقوف والثبات امام تلك الفترات العصيبة التي مررت بها؟**

– الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين، سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، فاقول ان الانسان المسلم الصادق الذي يدعو الى الله يواجه المحن، بل يعينه ويقويه ويرزقه الصبر، والثبات على الحق هو منحة من الحق سبحانه، والله عز وجل يقول لرسوله الكريم «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً..» ويقول سبحانه «يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة» وعدة الصبر والثبات هي فهم صحيح مستقيم على الحق، وثقة في نصر الله واخلاص عميق يسري في حنايا الضلوع، ويملأ القلوب والمشاعر، ورضا بقضاء الله وقدره.

■ **تواجه المرأة المسلمة والداعية الى الله، مصاعب عديدة وقاسية في اغلب الاحيان، فمن خلال تجربتك الواسعة في هذا المجال، كيف ترين المقومات الاساسية التي يجب توفرها في شخصية المرأة المسلمة حتى تستطيع الوقوف وبقوة امام جميع تلك التيارات المعاكسة لها؟**

– يجب على المرأة المسلمة ان تفهم الاسلام فهماً كاملاً شاملاً، باعتباره دستور الحياة والطريق الى السعادة في الدنيا ونعيم الجنة ورضوان الله.. فاذا فهمت دينها ادركت هدفها ورسالتها، فأسست بيتها على قواعد الايمان والاخلاق، وربت ابناءها على حب الاسلام والدفاع عنه، والجهاد في سبيله والتضحية من اجل نصرته، ويجب على المرأة كذلك ان تأخذ بكل اسباب التقدم والرقي فتجتهد في التعلم والبحث عن الحقيقة والتزود من علوم العصر لتدرك عالمها الحقيقي وتدرس كيف تؤثر فيه لصالح دينها ودعوتها.. المرأة المسلمة مطالبة بتغذية مصادر الايمان في نفسها واسرتها ومجتمعها، ومطالبة بأن تدرك ابعاد المؤامرات التي تحاك ضدها حتى تنتصر عليها «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

■ **وفي تقديرك هل تستطيع المرأة المسلمة ان تحتل مكاناً مرموقاً في كافة جوانب الحياة خاصة القيادية منها؟**

– المرأة المسلمة لها تاريخ ناصع منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى الان، وهناك نماذج عظيمة وجليلة تكاد تكون في كل فترات التاريخ الاسلامي، شاركت بفعالية في شؤون الحياة، وادت رسالتها التي كلفها بها الاسلام، اما فترات الضعف فكانت في حياة الرجل ايضاً، والمرأة المسلمة في عصرنا الحاضر بحاجة الى دراسة الاسلام دراسة واعية تتعرف فيها على الاصول والفروع والثوابت والمتغيرات والاسس والهوامش، ثم هي بحاجة الى الاطلاع على علوم العصر والتخصص الذي يتيح لها التميز، باعتبارها صاحبة رسالة سامية.

بين واجبات البيت والدعوة

■ **من خلال ممارستك العملية، هل هناك تعارض قائم ما بين واجبات المرأة الاسرية تجاه زوجها واولادها، وما بين واجباتها نحو دعوتها؟**

– المرأة المسلمة الواعية لدينها، والمتفاعلة مع عقيدتها تعلم ان رسالتها مع زوجها واولادها وبيتها هي جزء من رسالتها نحو دينها، فهي تؤدي بكل حب واخلاص، وهي بعد ذلك تنظر في وقتها وكيفية استثماره لصالح دعوتها، فيمكنها مثلاً ان تكتب او تقرأ او تشارك في عمل اسلامي، او تحضر درساً في المسجد، او تزور احدى اخواتها، او تصنع طعاماً للفقراء، او تتطوع ببعض الوقت لخدمة الايتام او المحتاجين، او تزور مريضاً او تخفف عن مصاب، وهذه بعض صور تستطيعها كل امرأة، فليس الواجب الدعوي هو درس او محاضرة فقط ولكن كل ما يؤدي الى تماسك المجتمع المسلم وايقاظه على روح الاسلام مطلوب منا فعله الاخت المسلمة التي تجد تعارضاً بين بيتها ودعوتها اقول لها راجعي اسلامك اولاً حتى تفهمينه، ووازني بين دورك في البيت ومسؤولياتك فلا يطغى احدهما على الاخر، وثقي في ان الله سوف يبارك في وقتك وجهدك وطاعتك له سبحانه.

■ **نلاحظ كثيراً، انصراف العديد من النساء المسلمات عن الدعوة والالتزام بهذا الطريق، فما هي الاسباب؟**

– هذا امر يشغلني جداً، ودائماً احلم بوجود اخوات داعيات واعيات يحملن رسالة الاسلام الخالدة الى الناس، وفعلاً توجد الاخت الداعية، وافرح بها كانها كنز قد عثرت عليه فجأة، وتسير مسيرة طيبة ثم تتزوج فلا تكاد تنجب الطفل الاول الا واجدها قد انشغلت به عن دورها ورسالتها، وهناك من تستمر في الدعوة ولكن عددهن اقل، وانا انصح بناتي دائماً بألا تحرم الاخت نفسها من هذا الخير، وان تظل على صلة به حتى تتحسن ظروفها فتسارع الى اداء دورها الخطير.

■ **اذاً ما هي المقومات التي من الضروري تواجدها في اية اخت ترغب ان تكون من الداعيات الى الله؟**

– اولاً: ان يكون انصرافها الى الله والى طاعته ورضاه، اكثر بكثير من انصرافها الى حياتها الخاصة ومتعها وشهواتها، لان المرأة عندما تتقي الله وتخافه وتخشاه فان ذلك يدل على صدق اتصالها به سبحانه، وثانياً لا بد من الفهم الصحيح للمستقيم ولا بد من ان تدرك الاخت الداعية الواقع الذي تعيش فيه، وكيف تتكيف معه لصالح دينها ودعوتها، فتركز على الاهم فالمهم ثم الاقل اهمية فترتفع بجمهورها الى قمة الاسلام الشامخة، وعليها كذلك ان تكون صبورة.. ودودة.. رقيقة المشاعر باشة الوجه. واسعة الافق، ذكية في الاحساس بمشاعر الاخرين، راغبة فيما عند الله وحده، لها حالها الخاص مع الله عز وجل.

■ **وكيف تستطيع المرأة المسلمة الوقوف بجانب الرجل للعمل على استئناف الحياة الاسلامية وتكوين نواة المجتمع المسلم؟**

– يقول الله عز وجل: «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات..» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «النساء شقائق الرجال» فالرجل والمرأة على قدم المساواة تماماً في المسؤولية امام الله، ولكن هناك اختلاف في التخصص تقتضيه طبيعة الرجل وطبيعة المرأة.. فالمرأة مهمتها الاولى تربية الابناء ورعاية الاسرة والزوج وتكوين البيت المسلم الصالح، والرجل مهمته الاولى العمل والبذل لتحصيل الرزق، والحفاظ على سعادة الاسرة واستقرارها وتوفير احتياجاتها، ومهمة الرجل ايضاً قيادة سفينة الاسرة، اما المرأة فمهمتها احاطة الاسرة بالحنان وتغذيتها بالحب والمودة وتربية الابناء ليكونوا رجال المستقبل الذين يقودون الامة الى مقعد عزتها وريادتها وكرامتها.

■ **ولننتقل الان الى وضع المرأة المسلمة في مصر، وخاصة في ظل الامور الراهنة، ومدى تفاعلها مع تلك الظروف الصعبة؟**

– الحمد لله نحن بخير وفي نعمة، وفي طاعة وجهاد وبذل، رغم التضييق ورغم الملاحقات والمطاردات وفنون الضغط والمنع، المرأة في مصر بدأت منذ فترة تعود الى دينها وتلتزم بسلوك عقيدتها وشريعتها، واصبح الحجاب هو الاصل في الشارع المصري وهذا من فضل الله عز وجل، ثم بجهود الحركة الاسلامية الراشدة التي اسسها الامام الشهيد حسن البنا على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في مصر مصرون على العودة الى الدين واحترام احكامه وتعاليمه رغم كيد الكائدين ورغم حقد الطغاة المنافقين.

■ **وكيف ترين اوضاع المسلمين في الوقت الحاضر، خاصة ونحن نشهد ضياع كلمتهم وهدر مقدساتهم؟**

– بالطبع فهذه اوضاع محزنة ومؤلمة، ولكنها حصاد سنوات وسنوات من الاستهانة بالدين والتفريط فيه، بل ومحاربته والتضييق على دعاته وعلمائه. فكيف يستقيم حال هذه الامة مع هذا الوضع الشاذ.. امة تعدادها قرابة المليار ونصف المليار اي ربع سكان الارض ويتوزع افرادها فوق بقاع الارض شمالاً وجنوباً.. شرقاً وغرباً.. وابناؤها من كل لون ويتحدثون بكل لغة ويتملكون الكثير الكثير من ثروات الارض وتميز الموقع الجغرافي، وفوق كل ذلك يمتلكون المنهج الرباني الوحيد الصالح للبشرية.. فلماذا تستمر اوضاعها في هذا التدهور؟ ولماذا اصبحت الامة مستباحة من كل الملل والنحل؟ ان العودة الى الدين الحق وتنفيذ تعاليمه وتوقير دعاته وعلمائه ورموزه وتوحيد كلمة ابنائه ورأب الصدع في نفوس ابناء الامة هو الطريق الوحيد للعزة والكرامة والاباء واستعادة الحقوق المغتصبة والمقدسات وهذا واجب للمرأة مثلما هو واجب الرجل تماماً.

■ **هل من كلمة توجهينها لبناتك ولاخواتك في الاردن، لتكون لهن نصيحة نافعة في الدنيا والاخرة؟**

– اقول لهن يا بناتي الحبيبات. يا حبة قلبي وامل روحي ونور عيني، اقبلن على الله بكل صدق واخلاص وتعاون على البر والتقوى، وليكن الحب هو الرائد والزاد لاستمرار النجاح، وحدة الصف اساسها صفاء القلوب ونقاء السرائر وكثرة العمل وقلة الكلام، ووضوح الهدف والتماس النصيحة وقبول الاعذار، الامل والتفاؤل واليقين بنصر الله عز وجل لاصحاب الايمان هي اسس ودعائم لاستمرار العطاء «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ®

لمحات من حياة زينب الغزالي

- ٢ يناير ١٩١٧ كانت ولادتها في قرية في محافظة الدقهلية . انضمت الى الاتحاد النسائي المصري في الثامنة عشر من عمرها ثم تركته لتاكدها انه علماني، اسست جماعة السيدات المسلمات وهي في العشرين من عمرها وامتدت فروعها حتى صار لها حوالي ١١٩ فرعاً. واصدرت مجلة «السيدات المسلمات» عام ١٩٥١ واستمرت حتى اغلقتها ثورة عبدالناصر عام ١٩٥٧، قبض عليها وسجنت بتهمة العمل على قلب نظام الحكم عام ١٩٦٥ وصدر لها كتب عديدة منها «ايام من حياتي» «نحو بعث جديد» «الى ابنتي» «مشكلات الشباب والفتيات» «تفسير القرآن الكريم - نظرات في كتاب الله» ®

وقفات

سالم الفلاحات

عام الجماعة

لا يخلو مجتمع من وجهات نظر مختلفة في القضية الواحدة.. وهذه فطرة بشرية جُبل عليها الانسان، وقد يزداد هذا الخلاف ليصل حد الاعراض والنزاع والقطيعة والاتهام وسوء الظن والجزم بسوء القصد وفساد الطوية.. وقد يتطور الامر الى حد الاقتتال عند امتلاك القوة والسلاح كما حصل في بعض المراحل في التاريخ الاسلامي.. ولكن معظم ابناء المجتمع او الوسط العام لا يريد لهذا الخلاف ان يصل لهذا الحد لكنه ينقاد بسبب عوامل مختلفة ينحاز لهذا الصف او لذلك وليس بالضرورة ان تكون القناعة هي العامل الرئيس في موقفه.

انها فرحة قد لا تعدلها فرحة التي يصفها المؤرخون في العصر الاسلامي عندما نامت الفتنة واجتمع المسلمون على امام واحد وتنازل الحسن بن علي رضي الله عنه عن الخلافة وقام بدور عظيم فسمى المسلمون ذلك العام «عام الجماعة» الجماعة المنشودة المتآلفة المتحابة المتناسية الغافلة عن كل دواعي الفرقة وحب الذات وتضخيم الصغائر وتقديس «الانا».

انه الرجوع للاصل الذي فيه المنة الحقة «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».. ولا يصح لعاقل ان يفرط بها او ينكرها او يجمدها، فيعاقب بفقدانها وفقدان غيرها.

وكل من تسبب او ساهم في استمرار اعوام الجماعة بين افراد الامة الواحدة او الشعب الواحد او الجماعة الواحدة فهو في خير والى خير.. ورحم الله من كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، ورحم الله رجلاً سمحاً اذا باع او اشترى او اقتضى..

هكذا بث الله في هذه الامة من امتلك هذه الكنوز العظيمة، الذين يبذلون من انفسهم.. من حقوقهم.. من مشاعرهم خدمة للهدف العام ومنهم سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما، فأين السائرون على نهجه وسيرته وهم الرابحون في النهاية؟

ومن فضل الله تعالى انه لا يخلو عصر ولا جيل من امثال هؤلاء العظماء الذين يتنازلون عما يتوهمه الناس عظيماً في سبيل وحدة الكلمة وقوة الصف والوصول لعام الجماعة.

يخالفون قناعاتهم ويصبرون ويحتسبون حتى لو اسيء اليهم.. لا طمعاً في مغنم ولا خوفاً من سلطة انما استمطاراً لرحمة الله التي تتنزل على المتحابين المتآلفين.. فهل تكون منهم او تحاول؟ فان يد الله على الجماعة وقد طوى التاريخ كل من سبح ضد تيار الخير، مستعظماً رأيه ورؤاه، حيث انخذل «عبدالله بن ابي بن سلول» بثلث الجيش في احد قائلاً اطاعهم وعصاني.. علام نقتل انفسنا ايها الناس.. ولا زال حمزة اسد الله ورسوله.. وابن ابيّ كما تعلمون.. واياكم والشعاب.. وعليكم بالجماعة ®

همسة

علينا ان نتعلم ان الحب يعني التضحية، والعرفان بالجميل والتسامح، والايثار، وان نتعلم كيف نكافئ الذين احبونا في الله فهؤلاء الذين تثمر اخوتنا لهم منابر من نور في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله.

لافتة

رجل واقفي
انا في الواقع
رجل قاعد
اسكن في بيت متواضع
لكن ابوابي مشرعة
دوماً للداخل والطالع
تحضنه فللطرح واسع
انا في الواقع
بيتي الشارع

بين الشافعي والامام احمد

روي ان الامام الشافعي رضي الله عنه كتب في مصر كتاباً واعطاه للربيع بن سليمان، وقال: اذهب به الى ابي عبدالله احمد بن حنبل وأتني بالجواب. فجاء به اليه فلما قرأه تغرغرت عيناه بالدموع، وكان الشافعي ذكر فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له: اكتب الى ابي عبدالله احمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له: انك ستمتحن وتدعى الى خلق القران ولا تجبهم يرفع الله لك عملاً الى يوم القيامة، فقال له الربيع: اعطني البشارة، فاعطاه قميصه الذي يلي جلده وجواب الكتاب، فقال له الشافعي: اي شيء دفع اليك قال: القميص الذي يلي جلده، قال: لن آخذه منك ولكن بله وادفع اليه الماء حتى تشركك فيه فغسله وحمله اليه وجعله في قنينة فكان الامام الشافعي يأخذ منه فيمسح على وجهه تبركاً بأحمد بن حنبل رضي الله عنه ®

بين اوروبا وقرطبة

قارن الطبيب المؤرخ الامريكي «فكتور روبنسون» بين الحالة الصحية وغيرها في الاندلس وفي اوروبا خلال فترة تاريخية واحدة فقال «كانت اوروبا في ظلام حالك بعد غروب الشمس بينما كانت قرطبة تضيئها المصابيح العامة، كانت اوروبا قذرة بينما شيدت قرطبة الف حمام!

كانت اوروبا غارقة في الوحل بينما كانت قرطبة مرصوفة الشوارع وكانت سقوف القصور في اوروبا مملوءة بثقوب المداخن بينما كانت قرطبة تزينها الزخرفة العربية العجيبة وكان اشراف اوروبا لا يستطيعون توقيع اسمائهم بينما كان اطفال قرطبة الاسلامية يذهبون الى المدارس وكان رهبان اوروبا يلحنون في تلاوة سفر الكنيسة، بينما معلمو قرطبة قد اسسوا مكتبة تضارع في ضخامتها مكتبة الاسكندرية العظيمة!!» ®

كلمة السر

اشطب الكلمات افقياً وعامودياً

يتبقى لديك ١١حرفاً تشكل اسم مدينة فلسطينية عريقة لا يزال حفنة من ابناء القردة والخنازير في قلبها، حدثت فيها مجزرة عام ١٩٩٤ في مسجدها التاريخي، فما هي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ق	ا	ل	ك	ا	ن	ا	أ	و
٢	ع	ا	ل	ص	ل	ا	ة	م	ن
٣	ل	و	ا	ل	س	ل	ا	م	و
٤	ي	ى	ؤ	م	ن	ل	ف	خ	ا
٥	هـ	ب	ا	ل	ل	هـ	د	ي	ل
٦	ا	ل	آ	خ	ر	خ	ي	ر	ي
٧	ل	ى	ص	م	ت	ح	ق	ا	و
٨	إ	ذ	ا	م	ن	ك	ل	ل	م
٩	ك	ا	ن	ي	ل	ي	ق	ا	ل
١٠	ف	ض	ا	ل	م	د	ا	ل	ف
١١	ق	ا	ل	ل	ح	ل	ي	ا	ل
١٢	ا	ل	ي	ك	ا	ل	ن	م	ن

قال – عليه – الصلاة – والسلام – من – كان – يؤمن – بالله – واليوم – الآخر – فليقل – خيراً – او – ليصمت – قال – حكيم – اذا – كان – الكلام – من – فضة – فالسكوت – من – ذهب.

اقوال وحكم

■ كل امرئ يصنع قدره بنفسه.
■ لا يعرف اللؤلؤ الا الغواص.
■ ان كان بيتك من الزجاج فلا تقذف الناس بالحجارة.
■ عدو عاقل خير من صديق جاهل.
■ التأجيل لص الزمن.
■ العظيم من يبتسم دائما حتى وقت الانهيار.
■ من صبر حصل على كل شيء.
■ كما تزرع تحصد.
■ الاخلاق تصنع الرجال.
■ لا تؤجل عمل اليوم الى الغد.

من ديوان الشافعي

اذا رأيت شباب الحي قد نشؤوا
لا يحملون قلال الحبر والورقا

ولا تراهم لدى الاشياخ في حلق
يعون من صالح الاخبار ما اتسقا

فدع عنهم ودعهم، انهم همج
قد بدلوا بعلو الهمة الحمقا

ومنزلة الفقيه من السفيه
كمنزلة السفيه من الفقيه

فهذا زاهد في قرب هذا
وهذا فيه ازهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على السفيه
تنطع في مخالفة الفقيه

يخاطبني السفيه بكل قبح
فاكره ان اكون له مجيباً

يزيد سفاهة فأزيد علماً
كعود زاده الاحراق طيباً

من هو

من التابعين الاجلاء الذين كان لهم مواقف مشرفة مع الخليفة انذاك حيث رفض نسبه. يعتبر افقه اهل المدينة في زمانه.

٦ + ٥ + ٨ + ٧ جمع نبل
١٢ + ٧ + ١٠ + ٩ اسم الفاعل من ثَبَتَ
٤ + ٣ + ٢ من جوارح الانسان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

تسالي الاستراحة

حرك دماغك

أ. رتب الارقام من «١ – ٩» في هذا المربع ليكون المجموع في كل الاتجاهات يساوي «١٥».

ب. ٢٠ شخصاً اكلوا ٢٠ رغيفاً مع العلم ان الرجل يأكل ٤ ارغفة، المرأة تأكل نصف رغيف الطفل يأكل ربع رغيف.
كم رجلاً، امرأة وطفلاً نحتاج؟

وقفة مع الشيخ «طنطاوي»

يقول الاستاذ علي طنطاوي: «لو احصيت معدل الساعات التي كنت اطالع فيها لزادت على عشر في اليوم لانني منذ الصغر شبه معتزل بعيد عن المجتمع، فلو جعلت لكل ساعة عشرين صفحة، اقرأ من الكتب الدسمة نصفها، ومن الكتب السهلة نصفها لكان لي في كل يوم مائتا صفحة فاحسبوا كم صفحة قرأت من يوم تعلمت النظر في الكتب وامتدت اليها يدي سبعون سنة، في كل سنة اثنا عشر شهراً وفي كل شهر ثلاثون يوماً وفي كل يوم مائتا صفحة فكم يكون..» انتهى كلام الاستاذ.

اذا اعتبرنا ان بدأ القراءة الفعلية منذ عمر ١٤ سنة حتى ٨٤ يكون قد قرأ ...٠٠٠.٤٠ ره صفحة.

العلم فقط بلغ عدد الصفحات التي نشرها الاستاذ اكثر من ثلاث عشرة الف صفحة! ®

مكرر من الاصل

حقوق وحريات

إعداد :
علاء الدين حمّاد

زاوية حرة
الخطاب السياسي الرسمي الاردني وحقوق الانسان.. ماذا بعد؟

■ عاصم ربابعة
الجمعية الاردنية لحقوق الانسان

يعتبر الخطاب السياسي الرسمي الاردني من اكثر الخطابات حديثاً عن الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي، فما من خطاب يخلو من الحديث عن حرية التعبير والتعددية السياسية، وذلك على الرغم من كونها من البديهيات، التي يعتبر تمتع الافراد بها من الحقوق الاساسية كالحق في الحياة والحق في الغذاء والحق في الصحة.. اي انها حقوق غير خلافية في العالم، تم تأطيرها في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الانسان، وصادقت العديد من الدول عليها.. اي ان تمتع الافراد بها اصبح ايضاً استناداً وتأكيداً لما ورد في هذه المواثيق.

على الرغم من ذلك فان الحديث حقوق الانسان في الاردن يتم كما وان تمتع المواطن الاردني بحقوقه الاساسية، كالمشاركة السياسية، حرية التعبير، الحق في التقاضي، الحق في العمل، الحق في التعليم.. كأنه استثنائي ومنحة من الدولة قابلة للاسترداد، على الرغم من المبادرات التي يتضمنها الخطاب كانشاء مركز لدراسات الحرية والديمقراطية في الوطن العربي، والدعوة الى تبني ميثاق عربي لحقوق الانسان والتي وردت عام ٩١ من قبل الملك.

ان ما يدفعنا الى الحديث عن حقوق الانسان في الاردن كما لو انه حديث عن استثناء هو الطريقة التي يتم افراغ هذه الحقوق من مضامينها اما عن طريق الاخلال بمبدأ المساواة في تمتع المواطنين بها فمثلاً الحق في التعليم الجامعي يتم انتهاك مبدأ المساواة فيه عن طريق القوائم الاستثنائية التي يتم اصدارها وفق موازين القوى المختلفة، قائمة الاقل حظاً، المكرمة الملكية، الديوان الملكي، قائمة ابناء العشائر، او عن طريق اصدار القوانين التي تضع العوائق امام ممارسة هذه الحقوق كالحق في التعبير مثلاً الذي تم افراغه من مضمونه بواسطة اصدار القانون المؤقت للمطبوعات والنشر والذي صدر في وقت تشهد فيه حرية صحفية عالية نسبياً، وعلى الرغم من ادعاء الحكومة بأن الحرية الصحفية التي سادت حرية غير مسؤولة، وان الكثير من ممثلي الشعب طالبوا بتعديل القانون، الا انه كان يجب ان يكون القضاء هو الفيصل في ذلك وليس السلطة التنفيذية التي رأت في هذه الحرية تهديداً لها، وبالتالي عمدت الى الحد منها وتؤدي هذه الخروقات للحقوق بالقوانين المؤقتة والاستثناءات الى خلق حالة من اللامبالاة من قبل المواطنين بحيث يرون في تلك القوانين سيفاً تستطيع السلطة التنفيذية استخدامه متى تشاء بحيث يخشى على قوته ويصبح قضيته الرئيسية بدلاً من ان تصبح مطالبة المواطنين بحقوقهم الاساسية قضيتهم الاولى ويتحول المطالبة بتلك الحقوق الى مطلب اقلية متضررة وواعية لاهمية تمتع المواطن الاردني بحقوقه تمتعاً فعلياً ينجلي عن طريق الممارسة.

ونعود للاجابة على السؤال ماذا بعد؟ هل الحديث الخطابي عن حقوق الانسان يكفي ويجعل من الاردن الدولة النموذج لم ان الحديث يجب ان يتحول الى اجراءات فعلية تتيح للافراد ممارسة حقوقهم استناداً الى الدستور الاردني والمواثيق الدولية لحقوق الانسان، التي صادق الاردن عليها كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والذي يترتب عليه ان يتوام ما بين تشريعاته الوطنية وهذه الاتفاقيات، بحيث تتم ازالة التعارض لصالح الاتفاقيات الدولية وليس لصالح القانون المؤقت كما هو حادث الان، وازالة هذا التعارض يؤدي الى تعزيز مبدأ سيادة القانون الذي يعتبر ركناً مهماً من اركان النظم الديمقراطية، ويؤدي ايضاً الى تعزيز المساواة بين الافراد، وذلك لانه ينبع من حقوق الفرد المتطورة عبر التاريخ في صراع الانسان في سبيل الحرية، تلك الحقوق تشمل حرية الكلام والصحافة والعبادة والتجمعات والندوات، والحق في انتخابات حرة تسفر عن ان القوانين يجب ان يسنها ممثلون ينتخبهم الشعب بهدف توفير الحماية لجميع المواطنين على السواء ■

توقيف طلاب من البوليتكنيك بسبب «صيوان»

قال عدد من طلاب «البوليتيكنيك» انهم احتجزوا لمدة ٢٥ ساعة لقيامهم بنصب صيوان «معرش» خاص لاستقبال الطلبة المستجدين. واضاف الطلبة –الذين ينتمون لجمعيات طلابية– انهم فوجئوا بافراد من الامن طلبوا منهم ازالة «الصيوان» وبعد الانتهاء من ازالته تم احتجاز اشخاص كانوا متواجدين في الموقع.

وقال الطلبة انهم وقعوا عند المحافظ اقراراً بعدم الاخلال بالامن بعد ان تم توبيخهم والتحقيق معهم بأمور لا تتعلق بالصيوان!! واشار الطلبة انهم وضعوا في زنازين انفرادية فترة من الزمن قبل ان يبدأ التحقيق معهم بتهم الاخلال بالامن!! واثارة النعرات الاقليمية ■

نقل من معان الى المفرق
رئيس نادي معان الثقافي: النقل تعسفي، وتم على خلفية امسية شعرية
محافظ معان: نقلت من عمان الى معان؟! فهل هذا نقل تعسفي

السبيل – خاص

استنكر اعضاء الهيئة الادارية واعضاء الهيئة العامة لنادي معان الثقافي قرار النقل الذي صدر بحق رئيس النادي محمود ممدوح ابو رخية، وقدموا عريضة تحمل توقيعات تزيد عن الـ ١٠٠٠ توقيع تطالب باعادة النظر في القرار.

وطالب الموقعون رئيس الوزراء ووزراء الداخلية، الشباب، المالية باعادة ابو رخية الى مكان عمله في معان وايقاف قرار النقل الذي وصفوه بـ "التعسفي" الذي بموجبه نقل لمنطقة ثغرة الجب في المفرق.

وقال ابو رخية ان هذا الامر جاء بعدما قام النادي – الذي يراسه – بدعوة للدكتور يوسف ابو هلالة لالقاء امسية شعرية وتم ابلاغ مديرية الشباب بكتاب رسمي بالموضوع، واضاف: في اليوم التالي للامسية قام محافظ معان باستدعائي لمكتبه وبدأ يتحدث معي بأن هذا الامر لايجوز ولا بد من تبليغه باي نشاط واشار ابو رخية ان المحافظ طلب منه التوقيع على كفالة مالية بقيمة اربعة الاف دينار الا انني رفضت، بعدها تفاجأت بكتاب النقل. وقال اخيراً: اهكذا تكون الديمقراطية في البلد، فان كان الرزق من هؤلاء فلا نريده، وانما الرزق من عند الله سبحانه وتعالى.

محافظ معان قال للسبيل: حسب قانون الاجتماعات يتوجب ابلاغنا بمثل هذه الانشطة قبل ٤٨ ساعة، واضاف انه تم استدعاء ابو رخية عدة مرات وتم افهامه هذا الشيء لكنه لم يلتزم..

واشار المحافظ ان هذا الاجراء فقط لضبط الامن والنظام، فيما لم ينف طلبه من ابو رخية التوقيع على كفالة الا انه استدرك ان هذا الامر لحفظ الامن ولدفعه إلى الالتزام بالقانون.

والمح المحافظ انه لا علاقة بين هذه الحادثة والنقل وانه بنفسه كان في عمان وتم نقله الى معان ولكن هذا لا يعني ان النقل تعسفي، مؤكداً أنه لاعلاقة شخصية له بالموضوع.

وفيما اعتبر البعض ان الموظف «محكوم بورقة» وان اجراءات النقل طبيعية، الا ان اخرين يرون ان نقل موظف من معان الى المفرق مرتبط بالحادثة السابقة، ولذلك فهو تعسفي، يجب الرجوع عنه ■

بعد شهر من اضرابهم عن استقبال الزوار
معتقلو السلط يبدؤون اضراباً عن الطعام

السبيل – خاص

بدأ المعتقلون في سجن السلط اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضي ، احتجاجاً على سوء الاوضاع داخل السجن .

وقال بعض اهالي المعتقلين ان الوضع لا يبعث على الارتياح فلا احد يسمع لشكوى المعتقلين .. ولا احد يهتم بتحسين الظروف داخل السجن .

جميع المسجونين من المحكومين بقضايا الافغان الاردنيين «والاعتداء على السفير الفرنسي، وقضايا امنية اخرى.

هذا ولم يسمح سوى للصليب الاحمر بزيارتهم فيما لم يصل اي رد على مطالب المنظمة العربية لحقوق الانسان بالوصول الى السجناء والوقوف على حالتهم ■

امنستي: ٥ر٦ لاجئ في الشرق الاوسط

قالت منظمة العفو الدولية «امنستي» ان الشرق الاوسط يؤوي ما يقرب من ٥ر٦ ملايين لاجئ من بينهم افراد واسر وطوائف كاملة فرت من التعذيب والقتل ومن حملات الترهيب والتمييز والتخويف التي تعرض لها بعض الجماعات العرقية.

وبدلت المنظمة على قولها بفرار ما يناهز ٧٥٠ الف فلسطيني من ديارهم عندما تاسست «ما تسمى» دولة «اسرائيل» فيما دفعت الحرب الايرانية العراقية، والحرب الاهلية في افغانستان حتى عام «١٩٨٩» بحوالي مليوني لاجئ للحدود القريبة. فيما فر حوالي مئات الالوف من الكويت والعراق ابان حرب الخليج. واشارت المنظمة ان اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف تحت مسميات امنية «ومناهضة الارهاب» سمحت بتسليم نشطاء سياسيين معارضين لبلادهم الاصلية ليواجهوا خطر التعذيب.

وقالت المنظمة «لقد تعرضت حقوق الكثير من ملتمسي اللجوء للانتهاك وهم يبحثون عن ملاذ لهم داخل الشرق الاوسط وخارجه» ■

انت تسأل والسبيل تجيب

هل يجوز منعي من الاتصال بمحام ؟

تواصل السبيل نشر اسئلة القراء حول المسائل القانونية المتعلقة بحقوق الافراد وحرياتهم

تم ايقافي على خلفية قضية «بسيطة» حيث تم اعتقالي دون مذكرة عن طريق الامن الوقائي، واحتجزت لمدة يومين دون ان يسمح لي بالاتصال مع اهلي او مع محام، وعندما كان اهلي يسألون عني كانوا يقولون انني لست عندهم. فهل اعتقالي اجراء صحيح؟ وهل يجوز لهم منعي من الاتصال بالمحامي؟. شاكراً لكم حرصكم..

يجيب على سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ هاني عزت زاهده شاكرين له تعاونه:

الإجابة : يتضمن هذا السؤال ناحيتين
١. صلاحية رجال الامن العام في القبض على الافراد وتوقيفهم
٢. حق الافراد بالاتصال بالمحامين اثناء الاجراءات الجنائية.

بالنسبة للشق الاول من السؤال فقد نص الدستور الاردني على ان الحرية الشخصية مصونة، ولذا لا يجوز ان يوقف احد او يحبس الا وفق احكام القانون، وحق توقيف الافراد في قانون اصول المحاكمات الجزائية انيط بشكل عام للنيابة العامة ممثلة في المدعي العام، الذي يباشر التحقيق في الشكوى او الجريمة المنظورة امامه، ولكن القانون اعطى رجال الامن العام «الضابطة العدلية» حق القبض على الافراد الحاضرين في موقع الجريمة وتوجد دلائل كافية لاتهامهم في اربع حالات فقط دون اذن من المدعي العام كما يلي:

١. الجنايات التي لا تقل العقوبة فيها عن ثلاث سنوات.
٢. التلبس بالجنح التي لا تقل العقوبة فيها عن ستة اشهر.
٣. في جنح السرقة والغصب والتعدي الشديد ومقاومة رجال السلطة العامة بالقوة، او بالعنف، والقيادة للفحش وانتهاك حرمة الاداب.
٤. اذا كانت الجريمة جنحة معاقباً عليها بالحبس، كان المشتكى عليه تحت رقابة الشرطة ولم يكن له محل اقامة معروف.

وعلى رجال الامن بعد سماع اقوال المشتكي عليه المقبوض عليه فاذا لم يقتنع بها يُرسل الى المدعي العام المختص خلال ٤٨ ساعة على الاكثر، علماً بانه يحق للمقبوض عليه ان يمتنع عن الادلاء باية اقوال لدى رجال الامن وطلب المثول فوراً لدى المدعي العام. اما بالنسبة لحق الاتصال بالمحامين اثناء الاجراءات الجنائية لدى السلطات الامنية، فانه للاسف لا يوجد نص قانوني وجوبي يسمح بهذا الاتصال اثناء توقيف الافراد لدى المراكز الامنية، وان كانت هناك تعليمات ادارية صادرة عن ادارة الامن العام توصي بالسماح للمحامين بالاتصال بالموقفين خلال توقيفهم، الا ان هذا الامر لا يعدو ان يكون سلطة تقديرية للسلطات الامنية، وليس امراً وجوبياً، حيث ان القانون يمنح حق الاتصال بالمحامي ابتداء من المثول امام المدعي العام. هذا من ناحية التشريعات الداخلية الاردنية، اما من ناحية المواثيق والمبادئ الدولية لحقوق الانسان فان العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية يوجب ابلاغ كل من يقبض عليه باسباب ذلك عند حدوثه كما يجب ابلاغه فوراً باية تهمة توجه اليه.

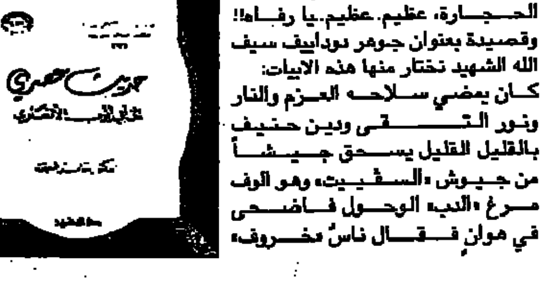
والمبادئ التي اقرتها الامم المتحدة بشأن عمل المحامين اوجبت ان يكون لكل شخص الحق في طلب المساعدة من محام يختاره لحماية حقوقه في جميع مراحل الاجراءات الجنائية وان واجب السلطة المختصة ابلاغ جميع الاشخاص بحقهم في ان يتولى تمثيلهم ومساعدتهم محام لدى القاء القبض عليه.

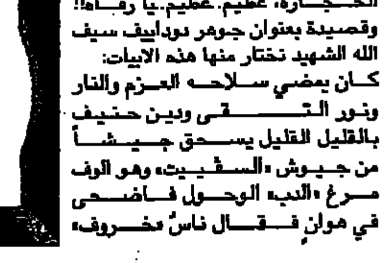
وعليه فلجابة على هذا السؤال فانه يحق للسلطات الامنية اعتقال الفرد اذا كانت قضيته ضمن الحالات الاربع الواردة اعلاه، مدة لا تزيد عن ٤٨ ساعة، كذلك فانه للاسف ليس هناك ما يوجب السماح له بالاتصال بالمحامي اثناءها حسب التشريع الاردني، مما يجدر بنا ان ندعو لتعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية بحيث ينسجم مع العهود الدولية ومبادئ حقوق الانسان والسماح للمحامين وبشكل وجوبي الاتصال بالموقوفين لدى المراكز الامنية لتقديم المعونة القانونية لهم حيث ان من المبادئ المستقرة انه لا يجوز اجبار اي شخص على الاعتراف على نفسه، وله حق في الدفاع عن نفسه وفقاً للمتطلبات القانونية ■

السبيل الثقافي

اصدارات اصدارات

صدر عن الدار الشامية للنشر والتوزيع كتاب «التخطيط والتنظيم والمتابعة على مستوى الفرد والمجموعات الصغرى» للمؤلف حسني شيخ عثمان.





تناول الكاتب على امتداد ١٥٢صفحة البحث في ما يعانيه المسلمون من تخلف او ضعف في جزئية تتعلق بفن الادارة التي لا تختص بالاقليات الاسلامية في محيط اكثريات غير اسلامية، بل ربما وجدت اوضاع بعض الاقليات الاسلامية احسن حالاً من كثير من اوضاع الاكثريات الاسلامية، وربما صحت المقولة التي تدعي ان من اهم اسباب التخلف والضعف هو عدم الاخذ بتأهيل الافراد وتدريبهم من بداية حياتهم على الادارة بحيث يختار منهم من يصلح للادارة بناء على تاهيل وتدريب مسبق لا كما يحدث الآن عند اختيار اداري يتم بشكل عشوائي سواء كان الاختيار قائماً على التعيين او الانتخاب.

ويباشر البحث بتقديم الحلول العملية بحيث يبدأ بها على مستوى الفرد والمجموعة الصغرى كما يمكن ان تستفيد الجماعة الكبيرة من المسلمين سواء كانت اقلية اسلامية تحتاج الى رفع مستواها الاداري، ام كانت اكثرية تعاني من انخفاض المستوى ■

حديث عصري الى ابي ايوب الانصاري

عن دار البشير وضمن سلسلة رابطة الادب الاسلامي العالمية مكتب البلاد العربية رقم ١٤ صدر كتاب شعري بعنوان «حديث عصري الى ابي ايوب الانصاري» للدكتور جابر قميحة عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية، ويمتاز شعره بقوة البلاغة وسهولة التعبير ووضوح الفكرة.

وقد جمع الكتاب بين دفتيه عشرين قصيدة من الشعر العامودي والحر بروعة متناهية منها حديث عصري الى ابي ايوب الانصاري، العقاد والاسوار للنهارة، لا يا امير الشعراء، اطفال الحجارة، عظيم. عظيم. يا رفاه!! وقصيدة بعنوان جوهر دودايف سيف الله الشهيد نختار منها هذه الابيات:

كان يمضي سلاحه العزم والنار
ونور التقى ودين حنيف
بالقليل القليل يسحق جيشاً
من جيوش «السقيت» وهو الوف
مرغ «الدب» الوحول فاضحى
في هوانٍ فقال ناسٌ مخروف»

اساليب التدريس والتقويم في التربية الاسلامية

صدر عن دار البشير ومؤسسة الوراق للنشر والتوزيع كتاب جديد بعنوان اساليب التدريس والتقويم في التربية الاسلامية «دراسات ميدانية» للدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله وآخرون.

وتناول المؤلف البحث في هذا المجال نظراً لان الدراسات في مجال اساليب تدريس علوم الشريعة او ما يطلق عليها التربية الاسلامية جاءت متأخرة مقارنة بفروع العلم الاخرى ولهذا التأخير اسبابه اوردها المؤلف في المقدمة.

ويضم الكتاب خمس دراسات تبحث الاولى في اثر اللغة في تعلم التلاوة بينما تبحث الثانية في اثر عامل الزمن في ذلك التعلم، اما الدراسة الثالثة فتبحث في اثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة وتبحث الرابعة في مدى قدرة معلمي المرحلة الثانوية في احدى محافظات الاردن على تقويم تلاوة الطلبة اما الدراسة الاخيرة فمقياس للاتجاهات العقدية لدى طلبة المرحلة الثانوية ■

- مصطفى صادق الرافعي: الناقد والموقف

ضمن سلسلة اعلام المسلمين في العصر الحديث صدر عن مؤسسة الرسالة ودار البشير كتاب مصطفى صادق الرافعي الناقد. والموقف، تأليف ابراهيم الكوفحي.

في هذا الكتاب وعلى امتداد ٣٦٤ صفحة دراسة لجهود الرافعي النقدية في اطار النقد العربي الحديث. يستعرض فيها المؤلف بايجاز مسيرة الرافعي الحياتية والادبية. ويتحدث عن المؤثرات الاساسية في تشكيل مسيرته النقدية «المؤثرات الثقافية، البيئية والفكرية».

وتناول منهج الرافعي – اديب العربية – في التاريخ الادبي، ويبين معالم المنهج لديه. ويتعرض لصراعه مع النقاد المتأثرين بالغرب. ويحاول الكتاب ان يجلي اراء الرافعي ونظرياته في بعض القضايا النقدية. وان يجمع شتات الكثير من نتاجه النقدي. ■

في محاضرة له بعنوان «رؤية في الحال الفلسطيني»
د. الجرباوي: ازمة الازمة ان تفكيرنا اصبح يتساوى مع الاجندة الاسرائيلية

■ السبيل – ناصر شديد

اكد د. علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية بجامعة بير زيت، ان عملية السلام وافرازات اتفاق اسلو ونتائجها السيئة على الشعب الفلسطيني هي اساس الازمة الراهنة، مشدداً ان الازمة تكمن في اتفاق اوسلو «كاتفاق» لا يعطي الشعب الفلسطيني ادنى حقوقه..

واعرب د. الجرباوي في المحاضرة التي القاها الاسبوع الماضي ضمن البرنامج الثقافي في منتدى شومان بعنوان «رؤية في الحال الفلسطيني» عن اسفه من عدم وجود تراث محاسبة او حتى اعتراف بالخطأ لا فلسطينياً ولا عربياً ولذلك اصبح لدينا تراكم ازمات، فازمة الازمة ان تفكيرنا الفلسطيني اصبح يتساوى مع الاجندة الاسرائيلية بانه اصبح تفكيراً تكتيكياً، واضاف ان اتفاق اوسلو ركز على الاجراءات لا على المبادئ.

واكد د. الجرباوي المعارض لعملية السلام ان «حكومة العمل كانت اقدر من نتنياهو على ابراز وجه مشرق لاتفاق اوسلو في امل مستقبلي للعالم والعرب والفلسطينيين «...» وعلينا ان نركض ونلهث لكي نحصل على هذا الامل مشيراً الى ان نتنياهو كان واضحاً وصريحاً لذلك تفاقمت الازمة. فالاجندة الاسرائيلية اصبحت بدون غبش حسب تعبيره.

وذكر د. الجرباوي انه من المفارقة ان يكون نتنياهو ووصوله للحكم قد حمل معه ايجابية للفلسطينيين بان عرّى الامل الزائف، ملمحاً في الوقت ذاته ان بيريز كان سيقودنا الى ما نحن عليه في الوضع الحالي. ولكن بعد سنة او سنتين فهما وجهان لعملة واحدة.

ورداً على عدة اسئلة حول حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعملياتها الاخيرة، ذكر د. الجرباوي «ان ما تقوم به حماس من عمليات في العمق الاسرائيلي يقف لها الجميع احتراماً واجلالاً، وقال «انها حركة سياسية فيها من البراغماتية السياسية الكثير وتعرف كيف تناور سياسياً مع الاحتفاظ بثوابتها العقدية» ■

مسرحية الكنز فلسفة تربوية للاطفال

تقول الكاتبة والصحفية الهندية الشهيرة «بويل سنجيتا» ان اصعب ما اواجهه في حياتي ان اكتب لمسرح الطفل.. فان الهبوط لمستواه العقلي ومخاطبته.. اصعب من تقمص شخصية غير موجودة اصلاً».

تنتقد مسرحية الاطفال «الكنز» التي عرضت في المركز الثقافي الملكي الاسبوع الماضي من اخراج شعبان حميد نموذجاً من الأحفاد تجاه اجدادهم بمعاملتهم القاسية وانكارهم لحقهم في العيش واتخاذهم سخرية، مظهرين تمردهم على الدين والقيم والعادات بعرض كلاسيكي نجح باظهار اداء متميز من نواح عدة كالموسيقى التصويرية والاضاءة والديكور الذي اخذ المشاهد الى الريف الانجليزي..

وبحيلة ذكية وحتى لا يخسر الجد حفيديه اوهم الجميع ان هناك كنزاً في مكان ما.. حاول الحفيدان خداع الجد ولكنه كان الاسبق في ذلك ليضمن لنفسه موتة هادئة بدون تعكير، وبالتشويق المعهود في المسرحية.. حصل الجد على الكنز الوهمي. وتحول الشابان وكانهما ملكان يقدمان لجدهما العجوز كل ولاء واحترام من اجل ان يرضى عنهما مغيرين عاداتهم السابقة من اجل المنفعة المادية علهم يحصلون على ارث جدهم.. ويموت الجد وتكشف الوصية ان الجد سعى للحيلة «حتى يلقى العناية اللائقة في جثمانه ودفنه».

وبتصفيق الجمهور تنتهي المسرحية، نهاية يحتاجها كل طفل لتؤكد ان الحب والخير سينتصر والشر لن تطول جولته والمخطئ سيتوب لتؤكد معاني الطاعة والاحترام في النفس الانسانية ■

«اشغال ١٣٦» و«السجينة ٦٧» والفساد الاعلامي!

الذين تابعوا عرض الفيلم العربي «اشغال ١٣٦» من اخراج نادر جلال الذي عرضه التلفزيون في الاسبوع الماضي، اشادوا بما يحمله من افكار وطروحات كشفت العلاقة بين المفاسد الاجتماعية وكبار المسؤولين، وقد سبق عرضه قبل فترة قصيرة، وتدور احداثه في عام ١٩٩٣ عندما يتم تلبيس قضية قتل موظف في دائرة الاراضي الى صديقه الذي سبق وان خدم معه في حرب القنال لكونه تمكن من كشف اسماء عدد كبير من المسؤولين المفسدين بالاسماء والوثائق.

ويحاول الفيلم التاكيد على ان المفسدين «ايديهم طايلة» وبامكانهم اخفاء من يعترض سبيلهم «وراء الشمس».

المفسدون المتنفذون الذين يفترض بانهم يقومون بحماية البلاد والدفاع عنها، هم انفسهم الذين يقومون ببيعها، فهم يتاجرون بالممنوع، والمخدرات، ويبيعون الناس كلاماً معسولاً يدغدغ العواطف، لانهم يمسكون بزمام العديد من مواقع المسؤولية.

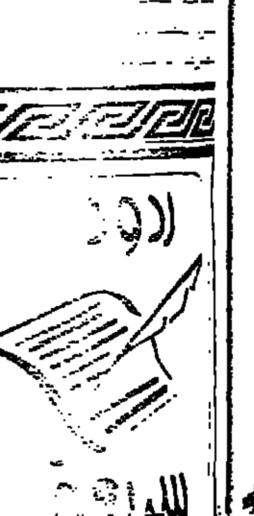
والسؤال الذي يطرح نفسه امام هذا الفيلم البوليسي، وفي وقت يكثر الحديث فيه عن ملفات الفساد، وكبار المسؤولين الذي لا تمتلك وانت تشاهده الا ان تضع يدك على قلبك، فهل الغرض منه كشف المفسدين وتعرية اساليبهم، ام ان الغرض منه اشاعة الخوف والرعب في النفوس، وعدم الاقتراب من مواقع المسؤولية او التجرؤ على كشف ما يصل الى ايديهم من اوراق تدين كبار المسؤولين، الذي يعيشون في مجتمعاتنا. لكون ايديهم طايلة، وان بامكانهم اخفاء من يعترضهم خلف الشمس.

كما عرض التلفزيون قبل ايام الفيلم العربي «السجينة ٦٧» من اخراج احمد يحيى، والذي يتحدث عن اعتقال سيدة لكونها قامت بالتصريح لصحف عن قضايا تزوير ومخدرات وتلاعب، بعد تلفيق تهمة التزوير اليها حكمت بموجبها سبع سنوات، بينما بقي المزورون /المرتشون/ المفسدون/ المتنفذون يتمتعون بكامل حرياتهم، كما منع الصحفي الذي سهل لها نشر التصريحات وعمل التحقيقات الصحفية التي كشفت المفاسد الاجتماعية التي ترتبط بالاوضاع السياسية السائدة ، منع من الكتابة.

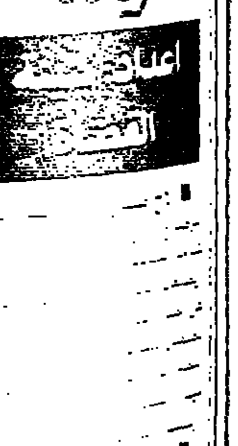
وبعد ان خرجت من السجن اصرت على الانتقام، فاخذت تجمع الادلة والوثائق والاثباتات، وعادت الى استخدام الصحافة كسلاح فعال في فضح الفساد، بنشر مذكرات تكشف فيها وتحت عناوين مثيرة وعريضة «سياسي شريف يتلاعب بقضايا المخدرات» «مليونير يقترض بضمانات وهمية» وسرقة مجوهرات والمغامرات النسائية والزواج العرفي، والعمليات المريبة مع البنوك، وتزويد تجار المخدرات بشهادات وفاة من قبل سياسي حزبي يعمل محامياً ويتمتع بحصانة و..

وهنا يبدأ المعنيون بالمذكرات محاولات لاسكاتها، بضرب الصحفي الذي يقوم بنشر مذكرات السجينة بالترهيب والبلطجة، ولما لم ينفع هذا الاسلوب استخدموا معها اسلوب الترغيب وشراء ثمن السكوت، وتوقيع الوثائق والعقود التي اصبحت وثائق ادانة اضافتها الى مذكراتها، التي قدمتها لهم للتاكيد بانها لم ترضخ لمحاولات التهديد والابتزاز.

وبغض النظر عن الطريقة التي عرض فيها الفيلم، والسطحية في الطرح والمضمون، وما يمكن ادراجه تحت افلام المقاولات، لكونه لا يتعدى الطرح باسلوب فاقع واستخدام المرأة كأداة جذب، وعدم الدخول في صلب التفاصيل، الا ان الفيلم يأتي في وقت يزداد فيه الحديث محلياً عن ملفات الفساد وعن احزان حرية الصحافة، وفرض القوانين المؤقتة ومطالبتها بتقديم الموازنات، وما يمكن ان يليه من اجراءات، والسؤال المنطقي الذي يكرر نفسه والذي ذكرناه عند الحديث عن الفيلم السابق «اشغال ١٣٦».. والذي يمكننا اعتبار الفيلم سلاحاً ذا حدين فهو للتنفيس عما يعانيه المواطن من احتقانات، نتيجة الاوضاع السائدة، وبالمقابل يمكنه تكريس الخوف بان المفسدين المتنفذين المسؤولين «ايديهم طايلة» وبامكانهم ان يغيبوا من يأتي على ذكر سيرتهم «وراء الشمس» ■








الأسرة

اعداد: جلنار نعيم

عيادة السبيل

■ الدكتور محمود جبر اخصائي طب الاطفال

■ **يتعرض كثير من الاطفال لحالة تقيؤ مستمرة، فما هي الاسباب الدافعة لتلك الحالة؟**

– التقيؤ عادة ينتج عن تقلص عضلات المعدة بشكل مفاجئ، مع ارتخاء في العضلات الدائرة المحيطة بفتحة الفؤاد، الفتحة بين المري، والمعدة، مما يؤدي الى انبعاث محتويات المعدة عبر الفم.

وليس شرطاً ان يكون السبب هو الالتهاب المعوي، بل انه في عالم الاطفال تكثر الاسباب الاخرى للقيء، فالالتهابات في مواضع اخرى من الجسم مثل: الحلق والرئتين او السحايا، كذلك فان مجرد ارتفاع درجة الحرارة ومع تخفيض الحرارة فان الرغبة في التقيؤ تخبو لدى الطفل.

■ **وماذا عن حالة التقيؤ التي تصيب الاطفال حديثي الولادة؟**

– يسمى بالتقيؤ الانكفائي، ويحدث عند الاطفال حديثي الولادة حتى سن ٦٠ – ٨، اشهر، ويتميز هذا التقيؤ بانه عادة لا يكون على شكل اندفاعي والكمية الخارجة تكون جزءاً محدوداً مما يرضعه الطفل، ويحتفظ الطفل معه بزيادة منتظمة في وزنه كذلك لا تظهر عليه اعراض مرضية مرافقة.

■ **وكيف يستطيع الاهل معالجة اطفالهم من هذه الحالة؟**

– لا بد من مراجعة الطبيب عن تكرر حالة التقيؤ للتعرف على الاسباب الكامنة وراءه لاعطاء العلاج المناسب، وذلك خوفاً على الطفل من حصول الجفاف، وبخاصة اذا كان مصحوباً بالاسهال.

ويكفي ان نعلم ان الاساس في العلاج ليس باعطاء الادوية المضادة للقيء، ولكن باعطاء الطفل السوائل مثل الماء او العصيرات والالبان على شكل كميات قليلة وبشكل متتابع ۞

تعقيب على رد

وصلنا من الاخت رولا جرار تعقيب حول رد «استئذان الزوج كلام اخر» وكان مما جاء فيه: اريد ان انوه الى ان موضوع رسالتي كان عنوانه «بحجة الاستئذان» وليس «حجة استئذان الزوج» فانا لا ادعو الى الخروج المطلق للمرأة من غير ضوابط او شروط او للاختلاط ومزاولة الملاهي والتسكع في المجتمعات، فموضوعي لا يتعارض مع لزوم المرأة في بيتها من اجل صنع جيل صالح مصلح ولا يتعارض مع مسألة وجوب ولزوم استئذان الزوج وانما كان الموضوع موجهاً للازواج الدعاة انفسهم سائلة اياهم عدم التشدد في موضوع الاستئذان بمعنى اعطاء الاذن للزوجات بحرية التصرف واخذ القرار اثناء غيابهم مع لزوم استئذانهم وقت حضورهم وتواجدهم ۞

ماذا تفعل عندما يرفض ابنك تناول طعامه

اذا كان طفلك يرفض ان يأكل وجبة طعام كاملة فلا تيأس، فكثير من الاهالي يشكون من قلة اقبال اطفالهم على الطعام وهم غير منتظمين في تناولهم للطعام.

ولكن معظم الاهالي يصابون بالذهول عندما يكتشفون ان طفلهم الذي يعتبرونه فوضوياً ومثيراً للمشاكل عندما يتعلق الامر بالطعام، نادراً ما يكون محروماً من اي نوع من مجموعات الغذاء الرئيسية واكد الاطباء على ان الاطفال الذين لا يأكلون بشكل جيد يحصلون على كفايتهم من المواد الغذائية حتى لو تناولوا وجبة جيدة واحدة في اليوم.

ويجمع اطباء الاطفال وعلماء التغذية وعلماء نفس الطفل على القول ان غريزة البقاء الصحية لدى الطفل تعمل على التأكد في حال قدم للطفل طعام متوازن غذائي انه يأخذ ما يحتاج اليه لنموه ولبقائه نشيطاً.

لماذا طفلي انا؟

لكن على الرغم من من هذه التطمينات، فانه من الصعب، اذا كان طفلك اصغر واكثر تحولاً من زملائه، ويدير ظهره للطعام، ان لا تشعر بالقلق خصوصاً عندما ينبري احد الاصدقاء الى ابداء ملاحظة من نوع: «يا الهي الا يبدو نحيفاً جداً».

واذا كانت المشكلة تنحصر في قلة الشهية، فانها قد تكون امراً وراثياً، فالاطفال غالباً ما يرثون مقدار شهيتهم للطعام ومعدل نموهم من والديهم، فاذا كان احد الوالدين او كلاهما قصيراً ونحيلاً ولا يملك شهية قوية للطعام فانه من المرجح ان يكون ابناؤهما نحفاء وقليلي النمو.

اما اذا اخذ طفلك الذي كان يميل الى السمنة في سنته الاولى بالضعف حتى سن الاربع سنوات او الخمس، فان ذلك امر طبيعي جداً فهناك بعض الاطفال يستمرون في الاكل بشكل جيد بعد فطمهم ولكنهم يفقدون الشهية بعد بلوغهم السنتين. ولكن لا تقلق فهذا امر طبيعي قد يتعرض له اي طفل خلال نموه.

خطة تحريك عملية للاطفال غير المنتظمين في تناول الطعام:

اذا كان وزن طفلك في ازدياد ويبدو في صحة جيدة، ولكنك تشعر بان في الامكان تحسين عاداته الغذائية، فابدأ بتسجيل ما يتناوله من طعام يومياً على مدى ثلاثة ايام، ثم حاول ان تحدد الى اي من الفئات الثلاث التالية ينتمي طفلك:

١. لا يتناول وجبات خفيفة ولا يأكل كثيراً في الوجبات الرئيسية، عله ببساطة لا يملك شهية كبيرة للطعام، اعمل على التأكد من ان القليل الذي يأكله مغذ فعلاً.

٢. يتناول الكثير من عصير الفواكه والحلوى والبسكويت بين الوجبات ولا يأكل الا القليل جداً عندما يحين موعد تناول الوجبة الرئيسية.

اذا كان طفلك لا يستطيع حقاً ان يمتنع عن تناول الطعام بين الوجبة والاخرى، حاول ان تقدم له اكلاً مغذياً بين الوجبات.

حاول ان تمنع طفلك من تناول شراب الفاكهة الا اثناء الوجبات الرئيسية، فنسبة السكر العالية التي تحتويها تقلل من شهيته.

٣. لا يأكل الا انواعاً قليلة من الطعام:

قدم له الانوع التي يحبها على ان تضاف اليها كمية ضئيلة من الانواع الاخرى حاول ان تجلعه يأكل وجباته مع العائلة، ولا تقارن عادات اكله بعادات الاطفال الاخرين، ولا تجلعه يشعر بان عدم حب نوع من الطعام هو نوع من الشقاوة ۞

مشكلة الامهات الدائمة

من اصدقاء الاسرة

ايمان جمال موسى

طالبة في الصف السادس تدرس في جمعية الحسين لتأهيل المشلولين تحب الرسم والرحلات وتتمنى ان تصبح معلمة، تقول ان اصعب موقف في حياتها هو وقوعها عن الكرسي المتحرك عدة مرات ولكن الله تعالى لطف بها، والاشد صعوبة هو مماطلة وزارة الصحة في علاجها رغم كل التقارير الطبية، احب طبيبة الى نفسها الدكتور عبدالاله الحديدي والدكتور نادر يونس، امنيتها هي ان تمشي على قدميها وان ترى البسمة على وجوه جميع المعوقين وتنصح الجميع بالايمان بالقضاء والقدر وان يعتمدوا ويتوكلوا على الله وحده ويطيعوا والديهم ويحبوا بعضهم بعضاً ويرفضوا الشفقة الخاطئة.

عبد الرحمن جمال موسى

في الصف الرابع الاساسي في مدرسة الانتصار الاسلامية، يهوى المطالعة والرسم والسفر للعمرة، قرأ اكثر من ٧١ قصة وكتاب اهمها كتاب المهندس وعامر ابو سرحان، وامنيته ان يصبح طياراً.

من اجمل الامثال: من «استرعى الذئب ظلم»، احب البلاد الى نفسه مكة والمدينة والقدس يتمنى ان تشفى شقيقته ايمان، وينصح الجميع بحفظ كتاب الله وطاعة الوالدين والقراءة وعدم صحبة الاشرار ۞

عندما ننظر الى الحياة من نافذة الزمن.. ننظر بمنظار الطفولة فنراها بريئة نقية لا يشوبها كدر.. حتى اذا كبرنا وكبرت همومنا.. شابت احقاد الكثيرين هذا الصفاء.. ومن حولنا صار للحياة طعم اخر.. وعندها نقف حيارى بين ماضينا وحاضرنا لنقرر مصير ذلك المستقبل المجهول.. حتى اذا اغمضنا اعيننا وبكينا دموعاً كثيرة.. علمنا ان الحب هو الداء الوحيد لكل الاحقاد ۞

نهى

مما قرأت وسمعت وشاهدت



«ما يطلبه المستمعون»

اجد نفسي مضطراً للقول.. انني لم استطع البارحة النوم ولا اغماض جفن حتى اتممت.. هذه الكلمات.. علني اصل بها الى مسامع اذاعتنا الكريمة.. فلقد عانيت ليلة امس ارقاً شديداً بما ملأ فضاء الحي الذي اسكنه من نباح الكلاب التي يقتنيها بعض «ابناء الذوات»..

على ايّ حال لقد كان ذلك النباح.. اكرم وانبل من هذا الهذر الذي يملأ فضاءات مقاهينا.. وعقول شبابنا.. وقلب بيوتنا.. صباح مساء ذلك الذي يسميه المذيعون.

«ما يطلبه المستمعون»

وما هو الا لغو وافساد لا غرض منه الا اجتذاب الاحداث والمراهقين لتعويدهم الاستماع لهذه المحطات ومن ثم تجريعهم سموماً في التوجيهات السياسية والاخلاقية والفكرية واذا ما اقبل هؤلاء الضحايا طائعين على ذلك الطعم، تهاوت الرسائل من كل حدب وصوب حاملة اسماء فتيان وفتيات يطلبون الاستماع لفلان.. وفلانة من المغنين والمغنيات!! ۞



المفاصل والعضلات والاعصاب والروماتزيم



لآلام المفاصل والعضلات والاعصاب والرماتزيم ينصح بالاقبال على تناول:

الكرفس، البصل، الفول الاخضر، البقدونس، الهندباء، الزيتون، الخس، الفجل واوراقه، البندورة، اللفت، الليمون، الشمام، الخوخ، العنب، التفاح.

وينصح بالاقلال من تناول: الدهنيات، المقليات، اللحوم، الاسماك، الملح والموالح، القهوة، الشاي، مع تجنب البرد ۞

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخ طارق ديلواني: الموضوع الذي ارسلته بعنوان «على شرف الحقيقة» طويل كما ذكرت، ويصعب الحذف منه، وهو يتحدث عن اجواء جامعة اليرموك وما يحصل فيها ويمكن نشره في المجلات والصحف التي تصدر فيها، ونشكرك على الملصقات التي ارسلتها، اهلاً بك.

■ الاخ صالح ابراهيم عثمان/مخيم غزة: وصلتنا قصيدتك في رثاء الاخ اسحق بنات رحمه الله، واعتذر عن نشرها بسبب ضعف الاسلوب وركاكته، واعتقد انها ستكون مناسبة اكثر لو كتبت بشكل نثري نرحب بمشاركتك واهلاً بك.

■ الى مجموعة الطلبة وبعض الاهالي الذين بعثوا برسالة الى برنامج ستون دقيقة يطالبوه بتخصيص حلقة لاستطلاع اراء الناس بموضوعية حول برامج التلفزيون الاردني، نشكركم على غيرتكم على دينكم ونحن في الصحيفة نحاول جهدنا إبراز الثغرات في مختلف برامج التلفزيون من خلال التحقيقات والتقارير المختلفة، الافضل ان تبعثوا برسالتكم الى التلفزيون مباشرة لتحصلوا على الرد اهلاً بكم ۞

اللهم لا حسد

قرأت جل ما كتب عن الازمة – غير المعترف بها – وفهمت – ببساطة – انه لا يراد لي ان افهم!! لان كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً.. وكثرة التحليلات تخرج عن الاطار الحقيقي وتدخلك – كقارئ عادي – في دوامة التفاصيل التي تمنعك من هضم واستيعاب الموضوع.

واكثر ما حيرني انني وجدت كتاب الاعمدة الثابتة والمتحركة في صحفنا جميعها – اسبوعيها ويوميها – يحللون بنفس الكفاءة والموضوعية!! والخبرة !! والدراية!!، حتى انني وصلت الى قناعة شبه تامة ان اياً منهم – الكتاب – يمكنه ان يكون مستشاراً عاماً لاي رئيس دولة او رئيس وزراء على الحد الادنى.. «اللهم لا حسد».

فحتى الآن لم يخرج علينا اي منهم ليقول لا أستطيع الكتابة في هذا الموضوع او ذاك.. لانه ليس من اختصاصي او ضمن دائرة اطلاعي او ان يأتي بها بطريقة اخرى اكثر دبلوماسية ليقول اتمنى على فلان صاحب الخبرة الفلانية ان يعطينا ما عنده حول هذا الموضوع او ذاك.. كيف ذا..؟ وهو العارف الخبير!!

واقولها مرة اخرى «اللهم لا حسد» لاني اغبطهم على قدرتهم في ايجاد الموضوع والمضمون اليومي للكلام والكتابة.. ولهم عني كل الامنيات لعلي اصبح في يوم ما مثل اقلهم.. واكتب يومياً عفواً ينشر لي يومياً ۞

وليد حامد

سلمت يمناك

سلمت يداك لقد شفيت غليلي ... قسماً لانت احق بالتبجيل
لو كنت دوني ما ملكت مشاعري ... وغمرتُ ظهر يديك بالتقبيل
الحرُّ انت وان بدوت مكبلا ... انت السعيد بمحكم التنزيل
لكننا نحن العبيد يهزنا ... طربا سماعُ المدح والتطبيل
يا راجل الاطيار مُرَّ باحمد ... واحمل اليه رسائل التجليل
بطلٌ يعز مثيله في عصرنا ... رفض الهوان وعيشة التذليل
ما كان وغدا غادراً متزمتا ... يهوى الدماء وصنعة التقتيل
لكنه شهم تنمر غاضبا ... حرٌ ابيٌ رافض التكبيل
سلمت يداك فقد كشفت عيوننا ... وكشفت زيف الوهم والتدجيل

المهندس حسن المومني

يا نفس!!

احاور نفسي، اصارحها.. هل عرفت اين انت والام، تغدو بعد ضيق؟! اجابتني متسائلة؟! هل انا حبيسة جسدك؟ هل انا حبيسة من حولي ام انا حبيسة نفسي؟ قلت لها: ها قد بدات السير الواعي، السير الحي، الذي لن يضل ولن يشقى باذن الواحد القهار!! فاجابتني باستفسارها عن نفسها؟! اهي قصيرة في هذا العالم؟ قلت لها: ها قد بدات الطريق الى الهداية، خلتها حائرة تتفقد نفسها بين الانفس وتقول انا وحيدة في عالم الانفس المليء بنفوس واجساد ومعالم كثيرة، انا وحيد بينها، اجبتها بالموافقة: انت وحيدة لخيتي.. لا يغرنك كثرة من حولك فانت وحيدة.. وحيدة ۞

فاتن المالحي

في رثاء الفجر





في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد البطل المهندس يحيى عياش

يا عياش الفجر ...
ياعياش الفخر ...
ياعياش النصر ...
في الزمن الجدب ... في الوقت الصعب
...
تتركنا وتمضي يا عياش ...
وتنتزع فتيل القنبلة ...
ولا زلت رغم الموت .. تمضي ..
يا عياش الزهر في نيسان..
عام يمر على صعودك نحو الفردوس
عام يمر على سجودك في ظل العرش
ولا زلت رغم الهزيمة تمضي
ولا زلت رغم كل انهيارات السقوط ..
تمضي ..
نعم .. لا زلت تحيا .. ثم تحيا .. ثم
تمضي ..
في العيون دمع يجري ..
وفي الاصابع حرارة الحجارة تسري..
ولا زلت نحو الشمس .. تمضي يا بطل ..
يا اسطورة سطعت في جبين الوطن ..
يا فدائياً اجتاز حدود الصمت .. الموت ..
وألهب في الاكباد الحريق ..
وفتح للعائدين الف طريق ..
انت بالامس .. واليوم .. وفي الغد ..
ستبقى مشعل صدق ونور .. ۞

خولة الحواري

أشبال الفاروق

ابنائي الاحبة ..يا ابناء العقيدة والايمان أبارك لكم جهودكم ..وأسأل الله عز وجل أن يجعلها في ميزان اعمالكم .. هيا أيها الرجاء المنشود ..هيا نهب لبناء المستقبل المشرق باذن الله ..هيا نشد الرباط ونغسل القلب من أدرانه .. ونمحص الحق ليتأتى لنا الجيل المحمدي .. بأنواره البهية .. وسماته الندية .. وصولاته ..وجولاته القوية ..

احبتي : هاهي الأيام تجري ويجري معها العمر بأسرع مالديه .. لذلك أناديكم بأعلى صوتي ثم أناجيكم وأسر إليكم بالنجوى .. احرصوا أحبتي على دقائق العمر الغالية .. واحرصوا على أن لا تنسوا في لحظة ما أنكم أبناء الفاروق احرصوا أن تمسوا هذه العبارة بسوء ولا تأخذنكم الحياة الدنيا بزينتها وزخرفها فتنسيكم تلك الغراس التي غرسناها وتعهدنا برعايتها .. في هذه الأحضان الطاهرة المخلصة لربها وبينها إن شاء الله .. كما أوصيكم أحبتي أن تبقوا على الدرب معنا .. وإن أسأتم فاعتذروا وإن أسأنا فاعذرونا وسامحونا واغفروا تكرماً .. فهذا الوقت وقت وداع قد نعت به الأيام في صفحات قد مضت .. ولتكونوا أول من يبدأ بإزالة القتام عن هذه الامة ۞

أسمهان اللصاصمه

المقاومة الفلسطينية مستمرة

العملية الفدائية التي نفذها شبان من حركة حماس في القدس الغربية وادت الى قتل صهاينة لم تكن عفوية بل جاءت بسبب سياسة نتن ياهو العنصرية اتجاه حصار مدن الضفة الغربية وتجويع الشعب الفلسطيني وقيام القوات الصهيونية بقصفها الوحشي لمدينة صور عاصمة الجنوب اللبناني وقتلها المدنيين من الشيوخ والنساء والاطفال دون وجه حق.

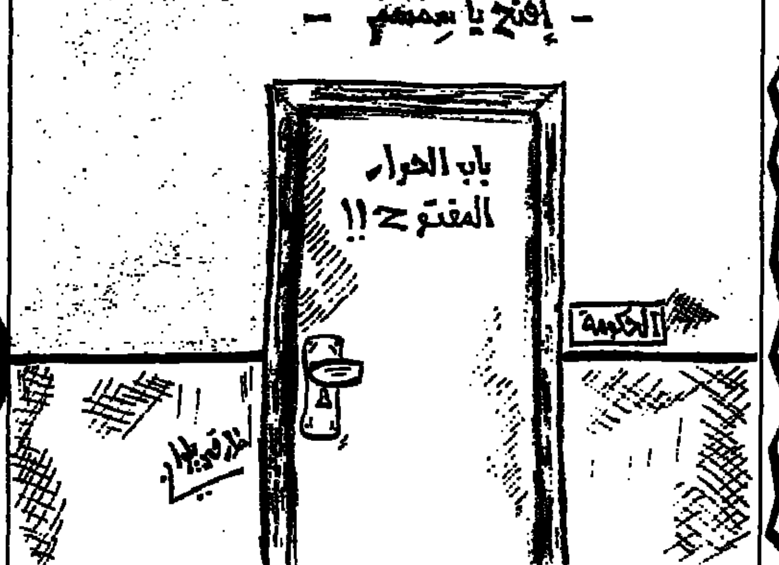
ونؤكد من جديد بان المقاومة الفلسطينية مستمرة في مقاومة الاحتلال الصهيوني حتى لا يندحر من ارضه وتعود الارض العربية المحتلة لاصحابها وتعود مقدسات المسلمين وتتخلص من دنس الاحتلال البغيض.

فالاحتلال الصهيوني ماض في بناء المستوطنات الصهيونية في القدس والضفة والجولان السورية ويقوم بتهويد للمدينة المقدسة وتغيير معالمها الدينية التاريخية الحضارية وقصف قواته لجنوب لبنان يومياً خير دليل على وحشيته وغطرسته.

فاسرائيل تحلل لنفسها قتل المدنيين الابرياء العزل في لبنان وحصار مدن الضفة وتجويع الشعب الفلسطيني وبناء المستوطنات وتحرّم على المقاومة الفلسطينية واللبنانية حق الدفاع المشروع عن ارضها وتتهمها بالارهاب متناسية نفسها بانها تدعم الارهاب بشتى انواعه.

ما دام الاحتلال الصهيوني مستمر في سياسته العنصرية التوسعية فان العمليات الفدائية مستمرة في لبنان وفلسطين حتى يزول الاحتلال من كافة الاراضي العربية المحتلة ۞

اسماعيل الشرع



ما تعلمته في عشرين عاماً

الحياة ذكرى واحلام .. فما ذهب ذكرى وما هو ات حلم قد يتحقق ..فما اجمل الانسان ..يقف عند حياته يتعلم منها ويفيد غيره بتجاربه .. واجمل الذكريات هي التي نبكي عندما نتذكرها .. وهذا ما تعلمته – اعزائي القراء – في عشرين عاماً :

الحياة ...

الحياة الم .. يخفيه امل .. وامل يحققه عمل .. وعمل ينهيه اجل .. وبعد، يجازى المرء بما فعل

الصديق ..من السهل على الانسان ان يضحي من اجل الصديق .. ولكن من الصعب ان يجد الصديق الذي يستحق التضحية .

الاخوة ..

من السهل على الانسان ان ينسى نفسه ولكن من الصعب ان ينسى نفساً دخلت نفسه.

إشراقة ..

الامل .. هو الشمعة التي تنير لنا درب المستقبل ۞

محمد فلاح الزعبي

سعادة الغرباء

سعيدة انا .. رغم كل شيء .. رغم كل الالام التي يتللها قلبي وجسدي ..
سعيدة في وحدتي ..في سجني .. في زنزانتي ..
أكتب القصائد والنشيد .. أحفرها على تراب أرضي المسلوبة
اغني أغاني الحرية .. وأغاني العبودية ..
قلبي ينتفض كلما تذكر انه مقيد بقيود وهمية ..
دموعي تسيل انهاراً اغرق بها فلا أجد من ينقذني..
برغم كل شيء، أجد نفسي سعيدة
سعيدة وحزينة في ذات الوقت ..
سعيدة لأني من الذين بشرهم الرسول الحبيب "طوبى للغرباء"
وحزينة لاني أرى معظم الغرباء مثلي يعذبون .. يسجنون .. يشنقون ..
سعيدة لاني أحمل في قلبي هم التعساء المظلومين
اصعد بروحي للسماء في الصباح وفي المساء ..
تحلق روحي هناك في فضاء واسع فسيح لاحدود له ..لاقيود ولا حدود ..
أستنجد بالله الذي أجد عنده نجدة للضعفاء المقهورين ..
مثلي .. كل الناس مثلي .. سعداء .. برغم الظلم والفقر .. والجوع .. والعراء ..
سعيدة انا ..مثلهم .. لاني بوحدتي وغربتي اكون مثل كل الناس.. أنتظر الحرية ..انتظر الحرية ..

حنين ابو سمك

حق المهندس غوشة

■ الدكتور محمد ابو فارس

في ساعة مبكرة من صباح اليوم الذي اعتقل فيه المجاهد البطل ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس دق جرس الهاتف في مكتبي فرفعت السماعة فاذا احد الاخوة يقول: هل علمت ان المهندس ابراهيم قد اعتقل؟ فاجبته على الفور: هذا مجاهد وهذه طبيعة الجهاد.

انني لم استغرب ان تطارد حماس وانصار حماس من امريكا ومن دولة العدو اليهودي على ارض فلسطين ومن السلطة الفلسطينية المستسلمة لاوامر الغاصب اليهودي ومن الحكومة التي قبلت بالتحالف مع العدو الغاصب والتطبيع معه، والاذعان لارادته.

اننا نعلم جميعاً ان اعتقال رموز حماس وتحطيم البنية التحتية لحماس مطلب امريكي ومطلب يهودي يكرر صباح مساء على السنة المسؤولين الامريكان واليهود.

ان الجهاد يعني بذل ما في الوسع لمغالبة العدو سواء كان هذا العدو النفس او الشيطان او الظالمين او الكافرين، وان مجاهدة الشيطان والظالمين والكافرين ليس بالامر السهل الهين.

ان الاخ المسلم ابراهيم غوشة كان مجاهداً بحق يوم ان رفض ان توضع الكلبشات بيده لانه مجاهد حيث عبر عن عزة المجاهد اذ يستمد عزته من عزة الله، لقد قام غوشة بواجبه نحو امته ووطنه فهل قمنا بواجبنا نحوه؟

ان الاسلام لا يرضى لاي مسلم ان يقف موقف المتفرج اذا رأى اخاه المسلم يؤذى بل يوجب عليه ان ينصر اخاه المسلم قال صلى الله عليه وسلم:«المسم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه».

والاسلام يوجب علينا في الاردن وفي غير الاردن ان نقف موقفاً تكافلياً مع الناطق الرسمي لحركة حماس، قال صلى الله عليه وسلم:«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ومن هذا المنطلق يجب علينا ن نعلن اننا جميعاً مع حماس ومع الناطق الرسمي باسمها في مجاهدتها من اجل اخراج الغزاة الغاصبين من فلسطيننا امتثالاً لقوله تعالى:«واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

وان نعلن ايضاً بوضوح انه يربطنا بحماس التواد والتراحم والتعاطف يسرنا ما يسرها ويحزننا ما يحزنها ويؤذينا ما يؤذيها والاعتداء عليها اعتداء علينا وعلى الامة ورسالة الامة وهدفها وغايتها في التحرير للاوطان والانسان.

وان نقبل على الله بالدعاء ان ينصر من نصر حماساً وان يخذل من خذلها وان ندين اعتقال الناطق الرسمي باسم حماس ذلك لانه تنفيذ لارادة الغاصبين لمقداستنا من يهود وصليبيين.

وان نطالب فوراً بالافراج عن الناطق الرسمي ويجب ان نضغط على الحكومة من اجل اطلاق سراحه لان سجنه ظلم والظلم ظلمات يوم القيامة.

وارى انه لاحرج ان يضغط على الحكومة وان يحتج عليها ببرقيات احتجاج من جميع المواطنين، تحتج على تعسفها في الاعتقال وتطالب خروجه من السجن فوراً دون انتظار مغادرة اليهودية اولبرايت.

واجزم انه لا حرج من اقامة الاعتصامات في الاماكن العامة وامام الدوائر الرسمية المعنية تضغط بضرورة اخراج المجاهد البطل ابراهيم غوشة.

واجزم انه لاحرج من اقامة المهرجانات من اجل نصرة المهندس غوشة والتنديد بظلمه اياً كان هذا الظلم.

نعم لا حرج في ذلك كله وغيره شرعاً وقانوناً وعرفاً في نصرة المظلوم والوقوف بجانبه، والحرج كل الحرج والتفريط كل التفريط ان يسلم المسلم اخاه المسلم.

واخيراً فان من حق اي مواطن ان ينكر على وزير الاعلام تصريحاته المبتسرة وغير الدقيقة والمتباينة بحق هذا المواطن الذي خدم هذا الشعب وهذا البلد اكثر من خدمة وزير الاعلام نفسه ومن حقه كذلك ان يطالب بعزل هذا الوزير من منصبه وهذه الوزارة من الحكم لانها تصطدم مع ارادة الشعب في كثير من تصرفاتها ومنها هذا التصرف مع المهندس غوشة الناطق الرسمي باسم حماس وغيره. ان تصرفها هذا حقاً لا يخدم الا مصلحة العدو اليهودي الغاصب لمقدساتنا ولسائر مدننا وقرانا في كل فلسطين ۞

يا حكومة..ما هكذا يعامل المجاهدون

■ عبد المنعم ابو زنط

حقاً انها كلمة حق صدع بها المجاهد الاخ الفاضل المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حماس التي رفعت لنا الراس..

وذلك لدى اعتقاله من منزله بعد منتصف ليلة الاحد ٩٧/٩/٧، متلبساً بجريمة نصرة الاسلام، والعمل الدؤوب على تحرير الاقصى الاسير مسرى الحبيب محمد ومهد اخيه عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام..

وكم تمنيت على الحكومة الالتزام بالحكمة والتعقل في امر الاعتقال التعسفي غير العقلاني وغير الاسلامي، وغير الوطني، بل وغير الامني لانه يتنافى مع ادنى معاني الشعور بالمسؤولية.

واني لأحاجّ الحكومة بالحجج الدامغة التالية:

اولاً: ان كنت محقة يا حكومة باعتقال المجاهد ابراهيم غوشة، فان الحق الانساني والوطني يوجبان عليك ان تعرفي مكانة الرجال فمثل المجاهد غوشة، لا يعتقل بعد منتصف الليل، حيث ان الشجاع حسبه ان يدعى هاتفياً، فيقابل اي مسؤول وهو رافع الرأس.لذلك: لجوء الحكومة الى الاعتقال للاحرار بعد منتصف الليل في الظلام، يدل عى ثلاثة امور:

الاول: ادراك الحكومة في قرارة نفسها مكانة المجاهد ابراهيم غوشة.

الثاني: ادراك الحكومة قوة المد الاسلامي في اردن الحشد والرباط وانه لا ينصاع للعبة شد الحبل وعصا الجزرة..

الثالث: ان الحكومة اقبلت على الاعتقال التعسفي الظالم وهي خائفة بعد ان فقدت هيبتها في الشارع العام، ولم يبق امامها سوى بابين مفتوحين: باب واشنطن التي اصبحت بمشيئة الله في نهاية النهاية، وباب تل بيب التي ستكون عما قريب باذن الله مقبرة لليهود الغزاة.

ونسيت الحكومة - بل تناست - ان عصافير القدس الشريف التي انجبت المجاهد ابراهيم غوشة، سلطها الله على طائرة الفانتوم الاسرائيلية الامريكية، فاسقطتها لليلة اعتقال المهندس غوشة ليكون الانتقام الالهي من خلال العصافير درساً وعبرة للحكومة وهنا اذكر الحكومة ثانية:

اذا كانت القوة التي اعتقلت المجاهد ابراهيم غوشة تحركت بأمر المسؤول الضعيف الفاني، فان عصافير المسجد الاقصى التي اخترقت محركات طائرة ف ١٦ فاسقطتها. فقد انطلقت بامر «الحي الباقي» مسطراً على اجنحتها قول المنتقم الجبار «ولله جنود السموات والارض»، ويمكرون ويمكرالله، والله خير الماكرين.

ثانياً: اذا كان اعتقال المجاهد ابراهيم غوشة لدغدغة عواطف الدّ اعدائنا اليهود فانصحك يا حكومة بكل صراحة «ان لا يكون ظلم العباد واضطهاد الاحرار «لتلميع الوجه اليهودي الصهيوني الحقود، حتى يشهد لنا بالالتزام بمعاهدة الذل والهوان«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء، ثم لا تنصرون".

ثالثاً: اما اذا كان الغرض من اعتقال المجاهد ابراهيم غوشة اختباراً «لردة الفعل» لدى ابطال حماس قادة وجنداً..

فانصحك يا حكومة، ان تدركي بعمق قبل فوات الاوان: ان ليس من منهجية «حماس» وادبياتها الجهادية. نقل المعركة الى خارج فلسطين الرسل والانبياء، ورائدهم في ذلك مع "اسرائيل" المزعومة الالتزام بقوله تعالى:«واقتلوهم حيث ثقفتموهم، واخرجوهم من حيث اخرجوكم».۞

الاردنيون والفلسطينيون

(١٨)

■ عوني جدوع العبيدي

حرف الغين

غازي، جماعين/ نابلس ، اصلهم من بني حسن في شرق الاردن خرجوا الى فلسطين سنة ١٠٨٠ هـ وقد ظهر منهم فرعان كبيران بلغا درجة الامارة هما ال القاسم في نابلس وال ريان في مجدل يابا - اولاد غانم - وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين- الغراغير، غور دامية، سكنت قرية برير بجوار غزة- الغرافين/احيوات، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين- الغريب، فارعة السعودي وغور المساعيد، اصلهم من اريحا - غريب، الجيب/ القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة- الغزازوة، زحر/ اربد، لعل اصلها من غزة كما يستدل من اسمها على رأي فردريك - غزال، نابلس ، عمريون من عمر بن الخطاب - الغزاوية، الغور وبيسان، يتواجدون في الاردن وفلسطين وقد جاءوا من غزة الى الاردن وهم اقرباء للردايدة في كفر يوبا والردايدة هؤلاء اقرباء لروايدة العبيدية ببيت لحم- ال الغصين/ في غزة والرملة من العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم كما يذكرون - غضية، زيتا/ طولكرم، تقول بانها من الاشراف نزحت من المدينة المنورة الى فلسطين - عرب الغنامة، صفد ، حوارث اقاربهم السكارنة في عباد والعابد في بيلا باربد والحوارث في الشوبك وغيرهم من حوارث فلسطين كالتعامرة والطمايزة وجبري - الغنيمات، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين - الغوارنة «سكان الغور»، الاغوار، يعود اليهم معظم سكان الخالصة في صفد بالنسب. وكذلك سكان عزيزيات في صفد، وهم من عرب العزيزيات من الغوارنة في الاغوار، وكذلك سكان المنصورة على الحدود السورية الفلسطينية - الغوانمة، سحم/ اربد، لهم اقارب في نابلس وطوباس وبورين وجنين بفلسطين.

حرف الفاء

الفار، الناصرة، لهم اقارب في السلط - الفار ، السلط، قدموا اليها من الناصرة سنة ١٨٨٨م- الفاعور، البلقاء، من ال الفضل بن ربيعة احفاد آل الجراح الذين اسسوا لهم امارة في البلقاء والرملة (٣٦٠-٤٢٠ هـ)- الفانك، الحصن/ اربد، نزحت اليها من قرية عولم الفلسطينية سنة ١٨٤٧م بسبب غارات عقيلة الحاسي- الفاهوم، الناصرة، اصلهم من الحجاز هجر بعضهم الحجاز واستوطن الكرك ومنها جاء فرع او اكثر الى فلسطين استوطن احدها سلواد في جبل نابلس، والمحقق ان فرع الفاهوم في الناصرة جاء من ينن وجدهم الاول استوطن الناصرة بأمر الجزار سنة ١٧٩١م والفاهوم من الحويطات اصلاً هم والحامد وحماد - الفحماوي، حرثا/اربد، من دار الفار في جنين واقاربهم دار العمرن الجدعة، الاشقر، ابو الجزر، الفار. وكلهم حسب رواية الفحماوية من قبيلة العمارنة من جزيرة العرب، وللفحماوي اقارب في ام الفحم وسموا بالفحماوي لقدومهم من ام الفحم بجنين - الفراج، مادبا والسلط لهم اقارب في القدس - الفراعيز «الفواعيز»، الغور/ دامية، جاءوا من فلسطين من قرية برير بغزة - فرعون، نابلس، لهم اقارب في السلط فرعون، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٢م- الفريحات، جبل عجلون، اقارب الهيب بفلسطين والهيب من عشائر الناصرة، وصفد وبلاد الجليل، والهيب اصلاً من بني زبيد القحطانية- الفسفوس، دورا وغزة وعورتا، من ابي دراهم الخليل اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين- الفقرا/عباد، وادي السير، اقارب الملكاوية في اربد، والملكاوية لهم اقارب في فلسطين هم: بيت محمدية في حيفا، وابي رومية في العيزرية واقارب في الجيدل بجوار الناصرة- الفقيات، كفر ابيل/اربد، ينتسبون الى عبدالقادر الكيلاني «كيلانية»- الفلاحات، هود/ اربد، هاجر جدها اليها من الخليل- الفلاحات، الكرك/جنوب الموجب، اصلهم من الخليل ويعيشون مع بني حميدة- فنون، فلسطين، من التميمية في فلسطين من ذرية تميم الداري اللخمي- الفواعير، السلط نزح جدها الجغبيري الحسيني من الخليل وهي حسينية من الحسين بن علي بن ابي طالب- الفوريكي، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١٢م ۞

الديمقراطية والعشائرية

■ عبد الحفيظ علاوي

خلال العقود الماضية، من خلال الصياغات النظرية للدستور والتشريعات كنا نعتقد اننا سنمارس الديمقراطية الحقة كما يمارسها عباد الله في البلاد التي اختارت الديمقراطية نظاماً للحكم المدني، وارست القواعد التشريعية والهيكلية السياسية والاطار القانوني للحياة الديمقراطية فجاءت الديمقراطية من القاعدة، وارتقت حتى نهاية القمة في النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وشكلت العمود الفقري للحياة العامة، ورسخت القواعد والدعائم السياسية والاعمدة الضرورية للخيار الديمقراطي، ولم تكن البلاد الديمقراطية بحاجة الى تنظير لفظي للديمقراطية او منبر اعلامي للتحدث عن مزاياها او لحكومة تقدمها كبرنامج عمل لسياستها، ولم يكن هناك حاجة كذلك الى ان يتحدث الساسة على مختلف مستوياتهم عن الديمقراطية، لانها الحياة عندهم ولا يمكن ان تحكي الحياة عن نفسها لانها موجودة وحقيقة ماثلة للعيان، ومن هناك فالبرنامج والسياسات والثقافة والاقتصاد تتحدث كلها عن الوطن ولا تتحدث عن عائلاته وعشائره وافخاذه وعواصمه وقادته ورموزه، فالمؤسسة الديمقراطية اقيمت على اسس عامة تأخذ مفهوم الواحد والامة بغض النظر عن النسب او العائلة او المكانة الاجتماعية، ولذا فان القادة ومسؤولي الاحزاب والرؤساء والوزراء ومديري الشركات الكبرى، معرضون للنقد والتحليل اكثر من غيرهم، لان «المجتمع الديمقراطي» مجتمع شفاف لا يخفي سلبيات وعيوب احد، وعين «الصحافة والاعلام» مفتوحة على الجميع وفي مختلف الاتجاهات، والتنظيم الاداري في المجتمع الديمقراطي او مجتمع المساواة لا تصيغه النخبة الحاكمة، إذ لا نخبة حاكمة في النظام السياسي الديمقراطي، لان العامة «بالمحصلة» هي التي تحكم، وطريقة اختيار «الادارة هناك«وهو تعبير «افضل» من تعبير «الحكومة» يتم بطريقة الاختيار المباشر، وليس هناك من يجرؤ على التزوير الواضح لان «المسؤولية» و«الادارة العليا» ليست مكسباً شخصياً، بل على العكس من ذلك فهي تضع الفرد على المشرحة امام الجمهور، والديمقراطية الحقة لست تمثيلاً علائلياً ولا مسابقة «واحسن والغبراء» ولا تمثيلاً جهوياً وانما اختيار لبرنامج ما بطاقمه لادارة شؤون البلد لفترة ما وفق تصور سياسي واقتصادي ومالي، والشعب هو صاحب الحق في ان يتولى طاقم ما المسؤولية او يتركها في حال فشله في تأمين الحياة الكريمة والدور المؤمل لهذه الدولة او تلك، واعادة الانتخاب منوطة بمدى قناعة الجمهور بالبرنامج الانتخابي وتطبيقاته الواقعية، هذا هو واقع الديمقراطية والانتخابات وصناديق الاقتراع في البلاد ذات المؤسسة الديمقراطية، ولذا فلا تجد في الولايات المتحدة مثلاً او اليابان او دولة "اسرائيل" المحتلة ما يعرف بالتمثيل العشائري او الجهوي او العرقي او الطائفي، اما في البلاد المتخلفة كبلادنا فان ما يجري يجعلنا نتوارى خجلاً امام العالم، ولعل فيما تقذف به الصحافة يومياً من اخبار ما يسمى «العملية الديمقراطية» يؤكد مدى اساءتنا للديمقراطية حتى في مصطلحها الغربي، فالحديث كل الحديث عن اجتماعات العشيرة لفرز ممثلها، فماذا بقي من الديمقراطية عندئذ؟ وبعض الاشخاص الذين شكلت لهم احزاب، يتحدث عن الديمقراطية والحزبية ومصلحة البلد والبرنامج المتوقع لادارة السلطة التنفيذية، ثم في نفس الوقت ينفي ان يكون ترشيحه عن طريق الحزب، بل عن طريق العشيرة، وهذا يؤكد ان حزب صاحبنا جاء لخدمة العشيرة تحت غطاء الحزبية، وهذا ليس مقتصراً على شخص بعينه، بل لا نكاد نسمع الا عن اجتماعات العائلات والعشائر لفرز مرشحيها، فاذا كان المرشحون ممثلين للعائلات والعشائر، فمن يمثل الوطن والامة والمجتمع بوصفه القانوني والدولي؟ وكيف يكون ممثل العشيرة ممثلاً للوطن؟!

فاهتمامات العشيرة محدودة، واهتمامات الوطن لا حدود لها ، وكيف نوفق بين ممثلي ثمانين عشيرة ولكل عشيرة مشاكلها ومطالبها وحاجاتها؟! ومن ثم ماذا بخصوص العشائر والعائلات التي لم تمثل؟!

يفترض وفق النظام السياسي الديمقراطي في الدول المتحضرة ان تتولى البلديات كل ما يتعلق بالخدمات في حدود البلدية المعنية فالتعليم والبنوك والصناعة والتجارة والامن والجامعات، والطرق والمؤسسات الثقافية، ومرافق الخدمات العامة جميعاً والمحاكم والمستشفيات والمراكز الصحيفة والرعاية الاجتماعية والعمل والعمال اوالتقاعد، والبريد والاتصلات الخ كل ذلك من مسؤولية البلديات ولا علاقة للحكومة المركزية بكل هذه القضايا، ويقتصر دورها على التخطيط العام واعادة التوازن اذا حصل خلل، والحفاظ على قوة الدولة والمجتمع وادارة السياسة الخارجية والدفاع، ومن هنا لا علاقة لمجلس الامة بهذه القضايا، وله صلاحيات محدودة، تتناول التشريع والمراقبة لاعمال «الادارة» على مختلف مستوياتها، وعليه فلا مجال للحديث عن نائب الخدمات ونائب السياسة، فلا مكان في البلاد المتحضرة لما يعرف «بنائب الخدمات» لان هذا تجاوز على صلاحيات رئيس البلدية، والديمقراطية لا تسمح بذلك، اننا نستغرب ان يكون للمثقفون والساسة ورجال الفكر ومن يسمون بالرموز هم رموز ودعاة هذا التجني على الديمقراطية ويعملون على اشاعة التخلف باثارتهم تلك النعرات والمصطلحات وتقزيم مؤسسة مجلس النواب لتبدو هزيلة مزيلة، وترياً كذلك بالساسة والرسميين ان يقفوا وراء التوجه الذي يجري، كما نأمل من افراد شعبنا جميعاً الترفع عن هذا «القرف» الذي يجري لحساب جهات واشخاص لا يمكن ان يقال فيها الا انها لا تبغي بالامة والوطن والشعب خيراً. وايضاً فاننانطلب من صحافتنا ان لا تفتح صفحاتها لتسويدها بهذه التوجهات التي عفى عليها الزمن ولا يثيرها الا اعداؤنا وقد لا يمثلون ضمير امتنا وشعبنا ۞

الحكومة تواصل اعتقال غوشة لليوم العاشر على التوالي

متابعة: طارق عباس

الاصوات المطالبة بالافراج عن غوشة تتزايد

شبيلات والمهندسون: نحتج ونطالب بالافراج الفوري

زوجته للسبيل: زوجي مجاهد لم يفعل الا ما هو مشرف لنا ولأمته

■ السبيل – خاص

في الوقت الذي تواصل فيه الاجهزة الامنية اعتقال المهندس ابراهيم غوشة على خلفية تصريحات لوكالة رويتر اعتبرتها الحكومة الاردنية تمس بالامن الوطني دعا نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات رئيس الوزراء عبد السلام المجالي بالايعاز للافراج عن غوشة كونه احد اعضاء النقابة، ووجه شبيلات يوم الثلاثاء الماضي رسالة لرئيس الوزراء طالب فيها «بمعاملته بما يليق بمكانته وسنه» وقال شبيلات ان مجلس نقابة المهندسين فوجئ بقيام اجهزة الامن باعتقال زميلهم غوشة «ذلك الشيخ الذي ما عهدنا فيه الا كل الالتزام والوطنية».

وعلى نفس الصعيد طالب مجلس نقابة المهندسين باحترام الديمقراطية واحترام حرية التفكير والرأي وطالب المجلس في بيان اصدره حول اعتقال المهندس غوشة «عضو نقابة المهندسين» بالافراج الفوري عن زميلهم «واحترام شيخوخته وسنه وتفادي تدهور وضعه الصحي بعد ان اعلن اضراباً عن الطعام احتجاجاً على اسلوب التعامل».

واضاف البيان ان مجلس النقابة فوجئ «كما فوجئ الشعب الاردني بحادثة الاعتقال فهو ذلك الشيخ المتزن الوقور الذي ما اساء يوماً لبلده وامته وما عرفنا عنه الا كل وطنية واخلاص».

في حين طالبت زوجة المهندس ابراهيم غوشة بالسماح لها ولاولاده او محاميه بزيارته ولا سيما انه مجاهد كبير في السن اعلن عند اعتقاله عن اضراب مفتوح عن الطعام.

واعتبرت هذا المطلب بانه حق شرعي في دولة ديمقراطية ونفت السيدة غوشة في تصريح خاص بالسبيل خبر انها اضراب زوجها عن الطعام قائلة «ان هذا الخبر نقلته لنا الاجهزة الامنية عند طلب ملابس له ولكننا لم نتاكد من صحة هذه المعلومات بسبب عدم السماح لنا بزيارته وكل الذي نعرفه انه اعلن منذ لحظة اعتقاله عزمه على المضي في اضراب مفتوح عن الطعام» واكدت السيدة غوشة ان جميع الاتصالات التي تمت من جميع الجهات مع الحكومة للسعي للافراج عنه باءت بالفشل، واضافت قائلة «وان زوجي هو مجاهد في الكلمة ولم يخالف القانون ونأمل أن يسمح لنا بزيارته للاطمئنان عليه، وانا واولادي معنوياتنا مرتفعة ولم يفعل زوجي شيئاً الا ما هو مشرف لنا ولامته ووطنه».

وطالبت السيدة غوشة منظمات الدفاع عن حقوق الانسان والهيئات المعنية بحرية الرأي بالتدخل الفوري والعاجل للاطمئنان على صحته وحسن معاملته اثناء احتجازه وضمان عدم احتجازه في ظروف سيئة قد تسبب في تدهور صحته كما وطالبتها بالعمل للافراج الفوري عنه وعدم مواصلة احتجازه ●

بورتريه ابراهيم غوشة.. القلب الشجاع



في حارة السعدية. هناك بمدينة القدس لم يكن الاضراب الشامل الذي عمّ فلسطين عام ١٩٣٦ ليمنع رأسه من ان يطل على الحياة تشق صرخات بكائه حينئذ فضاءات لم يكن يعلم «ابراهيم» فيما بعد وهو يلعب في حواري القدس شرقيها وغربيها ان غدا قادم مدججاً بعفن الاساطير يمكن ان يقتلعه من بيته ومدينته التي عشق، ويلقي لشعبه بفتات ارض قائلاً لهم: هاكم قدسكم.

فالقدس في عيون ابي عمر هي الاقصى و الصخرة والقيامة وكل زقاق وحارة خرجت من بين ثنايا حجارتها نبتة تشهق وتزفر بحب فلسطين، وغير ذلك هو لا يقبل.

في الثانوية كان الشاب ابراهيم غوشة ينضم الى حركة الاخوان المسلمين ويروي ذات مرة كيف استضاف رئيس اكبر حزب اردني اليوم ممثلاً عن قطاع الطلبة، يومها كان ذلك الضيف هو اسحاق الفرحان.

وفيما بعد كان داوود غوشة يرسل بفلذة كبده الى القاهرة كي يدرس الهندسة.. ايامها عرف ابراهيم زميله في الدراسة ياسر محمد عبد الرؤوف القدوة والذي اصبح فيما بعد «ياسر عرفات» والمفارقة ان مقاعد الجامعة جمعتهما فأتت السياسة تفرقهما، ويروي مقربون عن غوشة كيف جمعته في الوقت ذاته اسرة اخوانية واحدة مع ابي جهاد خليل الوزير، قبل ان ينتقل الاخير الى صفوف فتح.

وحينما كانت الضفتان تتوحدان كان من اوائل الذين حصلوا على جواز سفر المملكة الاردنية الهاشمية كان ذلك عام ١٩٥٢ غير انه كوالده التاجر والمسافر في رحلة الشتاء والصيف بين عمان والقدس وجد نفسه فيما بعد في الضفة اليمنى وبالتحديد في الاغوار كي يبقى قريباً من مهجة روحه التي فقد نصفها وهو لما بعد صبي يافع.

عرفته شرايين الاردن واحبته فبادلها حباً بحب فها هو يشرف على مشروع سد خالد بن الوليد من اجل تحويل مياه نهر اليرموك للاردن لكنه «السد» يضرب في حرب ٦٧، لا ييأس فيعمل في قناة الغور الشرقية كي يبقى على اتصال.

وحين تم اقرار بناء سد الملك طلال كانت الحكومة تختاره ليكون مديراً تنفيذياً على المشروع وهكذا اروى عطش الناس قبل ان يروي عطشه. احدى المحطات البارزة في مسيرته كانت حينما استطاع ان يقود التيار الاسلامي وهو الذي انتمى له في وقت مبكر في نقابة المهندسين واستطاع ان يثبت وجود تيار اسلامي كان اليسار والمنظمات الفلسطينية قد اقصته لفترة طويلة عن النقابة، فكان من اوائل النقابيين الاردنيين الذين اسسوا وقعدوا للقائمة البيضاء المكتسحة لمعظم النقابات منذ فترة.

وفي جماعة الاخوان المسلمين دفعت به همته العالية ونشاطه الدائب الى مواقع متقدمة فزكاه اخوانه لمقعد في مجلس الشورى، وحين كانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تنبثق من رحم الاخوان المسلمين مع تباشير الانتفاضة كان المهندس ابراهيم غوشة في الصف الاول ليكون ناطقاً باسمها عام ١٩٩١ كما نطقت انجازاته الوطنية باسم الاردن على الساحة العربية. غوشة صاحب التقاسيم الهادئة والنفس الهادرة يدرك ان في قلبه ضفتين الاولى قد اجبر على فراقها واخرى يعيش فيها الان وبينهما وريد عجن اسمنته بعرق جبينه ذات تموز قائظ فما عاد يستطيع فراقا ●

غسان ابو حسين

الفلاحات: الاعتقال يسيء الينا كمواطنين وكحركة اسلامية

اكد الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ان اعتقال م. ابراهيم غوشة هو اعتقال سياسي وليس امنياً كما تحاول الحكومة ان تدعي، وحمل الفلاحات الحكومة المسؤولية الكاملة لاي اذى يمكن ان يتعرض له المهندس غوشة اثناء فترة اعتقاله مشيراً الى ان غوشة اعلن اضراباً مفتوحاً عن الطعام وتساءل الفلاحات عن سر هذه التصريحات التي امضت الاجهزة الامنية في التحقيق فيها ومناقشتها ما يزيد عن السبعة ايام معرباً عن اسفه البالغ لما يجري قائلاً: كم اشعر بالالم والاسف الشديد بان لا يستوعب هذا البلد مجاهديه حتى لو كان جهادهم بالكلمة الملتزمة التي لا تمس امن الاردن ولا تخرق قوانينه ولا تمثل استفزازاً لاحد.

واضاف: «آمل ان لايطول هذا الاعتقال لانه يسيء الينا كمواطنين وكحركة اسلامية ولن يستفيد من هذا الاعتقال الا اعداؤنا اليهود وارى ان اليهود تمكنوا من تصدير ازمة داخلية لديهم الى بلاد مجاورة».

وحول الاتصالات التي تمت بين الحكومة والاخوان قال الفلاحات «جرى اتصال من قبل المراقب العام بالحكومة على مرحلتين الاولى وعد فيها نائب رئيس الوزراء د. جواد العناني بالافراج عن المهندس عقب انتهاء القمة الثلاثية الا ان ذلك لم يحدث وجرى اتصال آخر مع د. عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء بالافراج عنه خلال يومين ولكن مضت الايام دون حدوث ذلك وهذا ما يؤكد ان القرار سياسي جاء استجابة لضغوط خارجية ●

نزال: نأسف لان تصبح الحركات الجهادية ورقة يتم المساومة عليها

ما جرى من اعتقال وما رافقه من اهانات يمثل اجراء خطيراً

قال محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ان اجهزة الامن الاردنية لا زالت مستمرة في احتجاز المهندس ابراهيم غوشة «الناطق الرسمي باسم حركة حماس»، مؤكداً ان اصرار الناطق الرسمي للحكومة الاردنية على ان الاخ غوشة يتم التحقيق معه بشأن ما نسب اليه من تصريحات لا يعدو كونه تبريراً مكشوفاً ومفضوحاً، بسبب كون التحقيق في تصريحات اعلامية لا يحتاج الى عشرة ايام –حتى الان– للتحقيق حولها!

واكد نزال انه بات واضحاً ان اعتقال غوشة لم يتم لاسباب تتعلق بالامن الوطني كما تم الاعلان رسمياً، ولكن لاسباب سياسية محضة تتعلق بجولة وزيرة الخارجية الامريكية «اولبرايت» في المنطقة، مستشهداً بما ذكره مصدر حكومي مسؤول في تصريحات اعلامية له يوم امس.

واعرب نزال عن اسفه في ان تصبح الحركات الجهادية التي تدافع عن حياض الامة ومقدساتها وكرامتها ورقة يتم المساومة عليها مع اطراف اثبتت الوقائع والتجارب انها معادية لحقوقنا، ومنحازة لعدونا، وان هذه الاطراف تريد ان تصدّر ازمتها الينا بما يحقق مصالحها، مؤكداً ان القرابين التي تُقدم اليها تدفعها باستمرار الى طلب المزيد، بحيث تحوّل ازماتها الداخلية الى ازمات عند الاخرين!

وشدد نزال على ضرورة الافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة مؤكداً ان اعتقاله اثار استياءً واسعاً، ليس بين ابناء الشعب الاردني – الفلسطيني الواحد فحسب، بل بين ابناء الشعوب العربية والاسلامية.

واشار نزال الى ان ما جرى من اعتقال وما رافقه من انتهاكات لحقوق الانسان يمثل اجراءً خطيراً، رغم محاولات بعض المسؤولين التهوين والتخفيف منه.

ونفى نزال ما ذكره وزير الاعلام في تصريحاته حول وجود شروط على اقامة د. موسى ابو مرزوق في الاردن قائلاً: ان د. ابو مرزوق جاء الى الاردن دون قيد او شرط، وبموافقة اردنية رسمية على ذلك ●

الرنتيسي: استمرار اعتقال غوشة ضربة قاسية للكرامة العربية

استنكر الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي مواصلة اعتقال المهندس ابراهيم غوشة المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس من قبل اجهزة الامن الاردنية.

واعتبر الرنتيسي في تصريح صحفي له استمرار اعتقال غوشة ضربة قاسية للكرامة العربية وهي تهوي وتخضع امام الغطرسة الاسرائيلية والامريكية وتعبيراً عن استجابة عاجلة للاملاءات الاسرائيلية التي يفرضها نتنياهو على العرب باعتباره الطرف الاقوى في المنطقة.

ورأى الرنتيسي ان اعتقال غوشة يعتبر «تجاوزاً لقواعد العمل السياسي بين القوى الفلسطينية والحكومات العربية».

وعبّر الرنتيسي عن استياء حماس واستهجانها لهذا الاجراء التعسفي الذي «يتجاوز الحقائق الصارخة على ارض الواقع حيث تبلغ الغطرسة الصهيونية اوجها وتتواصل اجراءات الحصار والتجويع لابناء الشعب الفلسطيني» في الوقت الذي تبرز حماس باعتبارها جدار الصمود الاقوى في وجه المسلسلات الصهيونية الارهابية.

ولفت الرنتيسي انتباه الذين اقدموا على اعتقال غوشة بان ارهابيين من امثال ليفي وشارون وغيرهم يطلقون تهديداتهم باقتحام المدن الفلسطينية وتصفية ابناء الشعب الفلسطيني دون ان يتم اعتقال اي منهم، او حتى مقاطعتهم من قبل من يدعون الحرص على الشعب الفلسطيني ومصالحه ●

احزاب المعارضة: الاعتقال غير مبرر وهو جزء من اجراءات استقبال اولبرايت

طالبت احزاب المعارضة الاردنية الحكومة بالافراج الفوري عن المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس، واعتبرت المعارضة في بيان لها اصدرته في الثامن من الشهر الجاري «ان هذا الاعتقال غير مبرر ولا يستند الى اي اساس، الا اذا كن جزءاً من الاجراءات السياسية التي تتخذها الحكومة لاستقبال وزيرة الخارجية الامريكية والعمل على انجاح زيارتها واستجابة للضغط الامريكي بالتدليل الدائم على محاربة ما يسمى «بالارهاب».

واكد البيان وقوف احزاب المعارضة الى جانب الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل نيل حقوقه كاملة غير منقوصة.

واضاف البيان ان زيارة اولبرايت وغيرها لن تستطيع انقاذ عملية «الاستسلام» الجارية من الخراب والمازق التي تحيط بها ●

الجماعة الاسلامية في باكستان تطالب بالافراج عن غوشة

«حماس» الامل، والمساس بها اثارة لمشاعر المسلمين

اصدرت الجماعة الاسلامية في باكستان بياناً صحفياً ادانت فيه بشدة اقدام اجهزة الامن الاردنية على اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقالت في بيان لها على لسان امير الجماعة القاضي حسين احمد ان عملية الاعتقال هذه تعد تحدياً لمشاعر العرب والمسلمين، واستجابة للمصلحة الصهيونية في المنطقة، ولا تخدم ابداً مصلحة الامة على اي حال من الاحوال.

واوضح القاضي ان المهندس ابراهيم غوشة لم يرتكب ما يخالف عليه القانون الاردني حتى يتم اعتقاله، وطالب بالافراج الفوري عنه.

واكد في بيانه ان حركة «حماس» هي امل الامة، وان المساس بها يثير مشاعر كل العرب والمسلمين، خاصة بعد ان اثبتت صدق منهجها، في الوقت الذي فشلت فيه اتفاقيات اوسلو ●

تحالف القوى الفلسطينية يدين الاعتقال

اكدت اللجنة المركزية لتحالف القوى الفلسطينية في بيان لها استنكارها الشديد لاعتقال المناضل ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس من قبل اجهزة الامن الاردنية، وذكر البيان ان اعتقال غوشة يأتي عشية زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة للمنطقة، واضاف البيان ان قوى التحالف تدين هذا الاعتقال وتطالب السلطات الاردنية بالافراج الفوري عن المناضل ابراهيم غوشة.

كما طالب البيان امريكا والكيان الصهيوني وعرفات والحكومة الاردنية بعدم تصدير ازمة برنامجهم بتحميل مسؤولية العمليات الاستشهادية الفلسطينية لدول عربية شقيقة مثل لبنان وسوريا وايران بسبب صمود هذه الدول في مواجهة هذا البرنامج ورفضهم له، كما حيا نضال وصمود الشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وبارك العمليات الاستشهادية البطولية المستمرة في مواجهة العدو الصهيوني ●

اعتقال غوشة في وسائل الاعلام العربية والعالمية

تناقلت وسائل الاعلام العربية والعالمية خبر اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس باهتمام واسع النطاق، فلم تكد وسيلة اعلامية مقروءة او مسموعة او منظورة «فضائية او رسمية» الا وتابعت خبر الاعتقال وتطوراته لما تمثله هذه الخطوة من دلائل ومؤشرات وصفتها بعض الاوساط السياسية «بالخطيرة» وانها تمثل مساراً جديداً لتعامل الحكومة الاردنية مع حركة «حماس» في الاردن.

وسربت بعض المصادر الصحفية خبراً مفاده ان الحكومة الاردنية قررت وقف جميع انشطة حماس في الاردن، ونقدم هنا ما تناقلته وسائل الاعلام الايرانية كنموذج لهذا الاهتمام.

– كار وكاركر «العمل والعمال»: انتشار نبأ اعتقال المهندس، تصريحات لنس ابن المهندس نقلاً عن وكالة فرانس برس تحت عنوان «اجهزة الامن الاردنية تعتقل الناطق الرسمي لحماس».

– اخبار: خبر الاعتقال وبيان الحركة نقلاً عن فرانس برس، تحت عنوان «المتحدث في الزنزانة».

– افرينش: خبر الاعتقال وبيان الحركة نقلاً عن فرانس برس، تحت عنوان: «الاردن يعتقل الناطق باسم حماس».

– ايران: خبر الاعتقال وبيان الحركة نقلاً عن فرانس برس، تحت عنوان: «ضمن موجة اعتقالات اعتقال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحماس».

– رسالت: نقلاً عن الوحدة المركزية للانباء في بيروت تحت عنوان: «قوى الامن الاردني تعتقل الناطق الرسمي لحماس».

– كيهان: نقلاً عن بيان الحركة، تحت عنوان: «الناطق الرسمي لحماس يعتقل في الاردن».

وهذا نص ما اذاعته اذاعة طهران حول اعتقال غوشة: «اعتقلت السلطات الاردني فجر الاحد، الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المهندس ابراهيم غوشة، بعد ان خضع بيته للتحقيق لمدة ثلاث ساعات، وقد اكدت عائلة المهندس غوشة بتصريحات صحفية لوكالات الانباء، والصحفيين عبر فيها عن استيائها لهذه الخطوة، كما اعلنت ان المهندس غوشة اعلن اضراباً مفتوحاً عن الطعام الى حين الافراج عنه.

على صعيد اخر قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان هذا الاعتقال الذي اطلق عليه أسم الاستجواب، جاء نتيجة مخالفة المهندس غوشة لتطلبات الامن الوطني الاردني من خلال التصريحات التي ادلى بها اثر العمليات الثلاثية التي جرت في القدس الخميس الماضي.

على صعيد اخر قال الناطق الرسمي باسم الاخوان المسلمين يستنكرون بشدة هذا الاعتقال ويعتبرونه استجابة لمتطلبات زيارة اولبرايت الى المنطقة واستجابة للضغوط الاسرائيلية على الاردن. واعتبر جميل ابو بكر الناطق الرسمي باسم الاخوان المسلمين ان هذا الاعتقال يجب ان ينتهي مباشرة، وعلى السلطات الاردنية ان تفرج عن المهندس غوشة فوراً دون شروط او مماطلة، ويأتي هذا الاعتقال اثر العمليات الثلاثية التي جرت في القدس الخميس الماضي والتي حظيت باهتمام شديد في الشارع الاردني الشعبي والرسمي ●

الحياة ٨/٩/٩٧

الأردن: اعتقال الناطق باسم «حماس»

اعتقال الناطق الإعلامي باسم «حماس» في الأردن بعد اعتبار تصريحاته مهددة للأمن القومي

الاردن اعتقل المتحدث باسم حماس

الاردن يعتقل المتحدث باسم حماس بتهمة تهديد أمن الدولة وتلميحات بوقف نشاطات الحركة

طالبت بالافراج عن الناطق باسم حماس

الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق: اعتقال غوشة يهدف الى ترضية اطراف اقليمية ودولية

ادان الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق اعتقال المهندس ابراهيم غوشة من قبل الجهات الامنية الاردنية واصفاً اياه «بغير المبرر قانونياً وانسانياً»، واكد الاتحاد في بيان وصل للسبيل عبر الفاكس ان «اعتقال ابراهيم غوشة يهدف الى ترضية اطراف اقليمية ودولية».

وطالب البيان الحكومة الاردنية باطلاق سراح السيد غوشة فوراً كما وناشد المنظمات الدولية ان تتدخل من اجل ذلك ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

حسن التل وشهوده العظام

بادراك مسبوق لتحولات المشروع الاسلامي في هذا القرن، يختار الاستاذ حسن التل شهوده، ليقدم لنا نماذج رائعة من العطاء الذي تمثله كوكبة من الشخصيات العظيمة التي كانت لها بصماتها على هذه الحقبة من الزمن.

كتاب الاستاذ التل محاولة للابقاء على موضوع «النموذج» كرائد ينير للامة دروب الظلمة بعيداً عن قصة النصر والهزيمة التي لا تصلح مقياساً على عظمة العطاء وريادة الفكرة.

ذلك ان عظمة النموذج لاتقاس بالانجاز الذي حققه في الواقع فقط وانما تقاس بخلود الفكرة واستمرار صلاحيتها للبقاء رغم تراجعها امام اختلال ميزان القوى بين الحق والباطل، كما تجسد طوال هذه الحقبة من الزمن.

فالنماذج التي قدمها الاستاذ التل جاءت جميعاً وسط اختلال رهيب في موازين القوى بين هذه الامة ومنظومة الاستعمار الغربي وانذابه في المنطقة، ولذلك يغدو من العبث قياس عظمتها بحجم الانجاز الذي تحقق على الارض.

فعظمة حسن البنا لا يمكن ان تتماهى لان الحركة التي اسسها لم تتمكن من قيادة مشروع الامة صوب الكرامة والتحرير، وذلك ان الرجل قد قدم فكرة وبرنامجاً سيظل يعطي للامة مشروعاً رائداً للتغيير لا بد ان يؤتي اكله يوماً ما، فهو قدم افكاراً لحركة تستوعب جهود الامة دون تمييز مذهبي قاتل، وذلك هو سر عظمة السيد فضل الله ايضاً، وكذلك كان شان احمد ياسين الذي تمرد على لحظة الهوان واختلال ميزان القوى واعلن حركته وشعبه رأس حربة في مقاومة مشروع صهيوني يستهدف القضاء عليها واذلالها.

ربما تميز الامام الخميني في هذا السياق بعظمة الانجاز على الارض، من خلال النصر الذي حققه على نظام رهيب كنظام شاه ايران، غير ان ذلك لم يكن بمعزل عن ظروف خاصة ساعدت في ذلك الانجاز، دون ان يقلل ذلك من عظمة «الرائد» الذي قاد المرحلة واعطاها بصماته الخاصة.

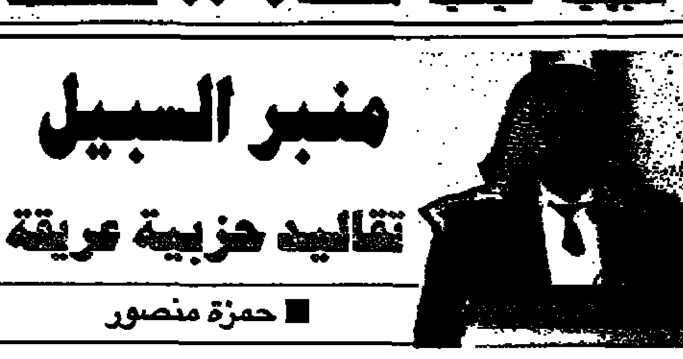
شهود الاستاذ التل لا ينحصرون في عنوان الدم والشهادة والمقاومة «حسن البنا، الخميني، سيد قطب، فضل الله، احمد ياسين» وانما يمتدون ليشملوا الجانب السياسي والاصرار على المثابرة بحثاً عن انجاز سياسي «اربكان، بيكوفتش» ثم الانجاز الفكري الى جانب السياسي «العطار، جارودي، المودودي، فهمي هويدي، ناصر الدين الاسد» وكلها نماذج حية نحن بحاجة اليها لكي تعود الينا الثقة بقدرة المشروع الاسلامي على التجدد والعطاء.

كتاب الاستاذ حسن التل «الشهود» محاولة لاحياء فكرة النموذج لتاكيد قدرة هذا المشروع الاسلامي العظيم على البقاء والتجدد، وهذا هو سر تميز الكتاب والكاتب ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة



منبر السبيل
تقاليد حزبية عريقة

■ حمزة منصور

البوسنة والهرسك هذا البلد المحدود السكان والموارد، الذي عاش، وما يزال يعيش، في فم الخطر، يلاحظ فيه الزائر، تقاليد ديمقراطية، حياة حزبية، وتعددية سياسية، تدعو الى اعتزاز، وتبشر بالخير.

وحزب العمل الديمقراطي، الذي استضافنا، لحضور مؤتمره الثاني، مثال واضح على عمق التحولات الديمقراطية، فقد عقد هذا الحزب، مؤتمره الثاني، يومي السبت والاحد السادس والسابع من شهر ايلول الحالي، الذي شارك فيه اكثرمن خمسماية عضو، من ممثلي الحزب، البالغ عدد اعضائه، ثلاثمائة وتسعين الف عضو، كما دعي لحضور المؤتمر، حشد كبير، من القيادات السياسية، والعسكرية والمدنية والحزبية من داخل البوسنة ومن خارجها، وقد اختيرت المدينة الرياضية، مكاناً للمؤتمر، حيث اعدت قاعة رحبة، للجلسات العامة، بالاضافة الى الغرف والصالات المخصصة لاعمال اللجان والخدمات، وبمجرد دخول المرء الى موقع المؤتمر تطالعه استعدادات تدل على قدر عال من روح التنظيم فهناك مداخل محددة لاعضاء المؤتمر، واخرى للمدعوين وهناك اجراءات امنية ضرورية ولكنها حضارية وهناك اعداد كفاية من المعنيين بتنظيم المؤتمر بزيهم الموحد وابتسامتهم الرقيقة واستجابتهم السريعة ويقظتهم الدائمة وقد اعتمدت المقاعد الامامية لاعضاء المؤتمر حيث قسمت الى اربعة مربعات، في كل مربع مائة واربعة واربعون كرسياً، وخصص المدرج للمدعوين، حيث اعطيت مقدمة الميمنة للسفراء ولكبار المدعوين ومن خارج البوسنة فيما خصصت مقدمة الميسرة لكبار المدعوين من داخل البلاد من كبار العلماء والساسة والعسكريين.

ولدى دخول السيد علي عزت بيكوفيتش ، رئيس الحزب رئيس الجمهورية انتصب الحاضرون واقفين وعلا التصفيق واستمر حتى اخذ موقعه في الصف الاول.

ولئن دل ذلك على شيء انما يدل على ما يتمتع به الرجل، من ثقة واحترام ولدى جلوسه راحت فرقة فنية كانت قد اخذت موقعها على المنصة، تعزف السلام الوطني لجمهورية البوسنة والهرسك والى جوارها فرقة انشاد، ضمت عشرات من ابناء البوسنة ينشدون على الحان الفرقة الموسيقية نشيداً وطنياً عذباً، حال جهلنا باللغة البشناقية، دون فهم معانيه.

ولدى الانتهاء من السلام الوطني، تقدم السيد علي عزت الى المنصة معلناً بدء المؤتمر، ومقترحاً على المشاركين اسماء هيئة رئاسة المؤتمر من ستة عشر عضواً بينهم ثلاث نساء، وقوبل هذا الاقتراح بالاستجابة التامة واخذت هيئة رئاسة المؤتمر مواقعها ، وعاد علي عزت الى مقعده.

واشار رئيس هيئة المؤتمر، الى الفرقة الفنية لتعود ثانية الى المنطقة لتعزف نشيد الحزب ثم تلى برنامج المؤتمر على المؤتمرين فووفق عليه بالاجماع، وتم اقراره في دقائق معدودة لتنصب الجهود على اوراق المؤتمر واعماله بعيداً عن الجدل، الذي يشحن اجواء بعض المؤتمرات منذ الدقائق الاولى ازاء قضايا شكلية، او ليست ذات بال ثم دعي السيد علي عزت الى المنصة لالقاء كلمته، التي استغرقت تلاوتها ساعتين، مع محاولته تلخيص بعض فصولها،حيث جاءت في ست واربعين صفحة مطبوعة، وقد تضمنت هذه الكلمة مراجعة شاملة لمسيرة الحزب خلال سبع سنوات، فقد حالت ظروف الحرب القاسية دون عقد المؤتمر في موعده المقرر كل اربع سنوات، كما تضمنت الكلمة بياناً وافياً حول الاعمال العسكرية والاعمال الاغاثية، خلال سنين الحرب، وبشيء من التفصيل غير الممل عرض منجزات الحزب على مختلف الصعد وتحدث عن معاهدة دايتون للسلام التي يراها غيرملبية لطموحات شعب البوسنة والهرسك، ولكنهم ملتزمون بها، ادراكاً منهم لطبيعة المرحلة ومتطلباتها.

كان الرجل يتكلم بصراحة وثقة مبيناً حجم التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تواجه البوسنة، فهناك تحدي انجاز السلام، وهناك تحدي استمرار قضية اللاجئين والمهجرين، وهناك تحدي بناء ما دمرته الحرب، وهناك تحدي التنمية الشاملة التي تتطلع اليها البلاد، وتفرضها امانة المسؤولية، ثم راح يتحدث عن الرؤية المستقبلية، في ضوء الاهداف القومية المتمثلة بالعمل على انجاز الاستقلال، وتعزيز الوحدة، واعادة اللاجئين الى ديارهم، ومعالجة مشكلاتهم، ورعاية اسر الشهداء والمصابين، والتصدي لمشكلات الفقر والبطالة، ونقص الطاقة، مؤكداً ان ذلك يستوجب تضافر جهود الجميع، بما فيها المؤسسات الانسانية، والدول التي تتحمل مسؤولية خاصة، ازاء الوضع في البوسنة، ولم تمنع الرجل الانجازات الكبيرة، على مستوى الحزب والدولة، والتحديات الخطيرة التي كانت تعصف بالبلاد وتحقق استراتيجية العدو التي يعمل بها منذ عام ١٨٤٥م، الاعتراف ببعض الاخطاء وتحمل مسؤوليتها وهذا شان الكبار.

لقد كان الكثيرون يراهنون على تحول في سياسة الحزب، استجابة للضغوط والتحديات ، ولكن القائد علي عزت بيكوفتش، اوضح بجلاء تمسك الحزب بقوميته البشناقية وعقيدته الاسلامية، مؤكداً ان الحزب يفتح ابوابه لابناء الطوائف الاخرى، وفقاً لهذه الهوية فالحزب والدولة كما يراهما لكل مكونات شعب البوسنة، فلكل طرف مكانه وحقه في عيش كريم، في ظل نظام ديمقراطي ، لا يضيق ذرعاً باحد وقد كانت كلمة علي عزت تقابل بالتصفيق الحاد، بما يؤكد الثقة بهذا النهج والرضا بما تحقق، والموافقة على الرؤية المستقبلية.

هذه الكلمة الجامعة، والكلمات التالية لها، من قبل بعض معاونيه، والتي اعتبرها جزءاً من كلمته، كانت محل نقاش طويل، حيث اتيحت الفرصة لكل راغب في الحديث ، وفق تقسيم زمني يحترم وقت المؤتمرين فلم يطلق العنان للخيال الخصيب والعبارات المنمقة، لكن المناقشة كانت تنصب مباشرة وبايجاز شديد على المحاور الرئيسية والمرتكزات في حدود اربع دقائق لكل متحدث، التزم معظم المتحدثين بالوقت المحدد لهم بانضباط ذاتي، يستحق الاحترام، واذا ما تجاوز احد المتحدثين الوقت المحدد نبهته هيئة الرئاسة، فينهي عبارته واذا ما ساق الحماس احدهم للمضي في الحديث بعد تنبيهه، وقليلاً ما يحدث ذلك، فان المؤتمرين ياخذون بالتصفيق، حتى يتوقف، لقد كانت مناقشات جادة، فيها الصراحة والوضوح، وفيها الحرص على تفعيل المسيرة، وفيها الرغبة الصادقة في وضع حد للممارسات الخاطئة وفيها الادب والكياسة، بعيداً عن الصخب الذي يسمم الاجواء واذا ما حدث بعض الخروج عن هذه المعايير، ونادراً ما يحصل ذلك، فان رئاسة المؤتمر، تصوب الوضع بعبارات موجزة، مقنعة تلقى ارتياحاً من المشاركين والمراقبين.

ولعل اوضح الشواهد على عراقة التقاليد الديمقراطية، ما جرى اثناء تجديد انتخاب السيد علي عزب بيكوفتش لرئاسة الحزب. فرغم انه كان المرشح الوحيد، فقد اصر على ان تجري عملية الاقتراع، وحين ارتأت هيئة الرئاسة ان تتم عملية الاقتراع على رئاسة المؤتمر برفع الايدي، رفض هذا الطلب، واوضح في دقائق معدودة اسباب الرفض فهو لا يريد ان يحرج احداً فيحمله على التصويت، خلافاً لقناعاته، ولا يريد ان يعرف من صوت ضد رئاسته، بل يريد ان يعرف بدقة، مدى ما يتمتع به من ثقة، ومن هنا فقد اصر على الاقتراع السري ولعمر الحق انه سلوك الرجل الواثق من نفسه المطمئن الى مسيرته، وقد كانت النتائج، منسجمة مع هذا السلوك الحضاري، فقد صوت لصالح تجديد رئاسته للحزب خمسماية وستة عشر عضواً، ولم يصوت ضد هذا التجديد الا ستة اعضاء.

هذه التقاليد الديمقراطية العريقة، في بلد عاش عقوداً، في ظل نظام الحزب الاوحد، والزعيم الاوحد ، ثم تلقفته الحرب الظالمة. تقاليد جديرة بالاحترام ومبشرة بمستقبل واعد ان شاء الله ■

نقابة المهندسين تهنئ حسن نصر الله باستشهاد نجله

ارسل نقيب المهندسين الاردنيين السيد/ليث شبيلات رسالة تهنئة الى سماحة الشيخ/حسن نصر الله امين عام – حزب الله – لبنان، على استشهاد ابنه هادي نصر الله في احدى المواجهات في جنوب لبنان مع الصهاينة.

واضافت الرسالة ان نقابة المهندسين الاردنيين وجميع المهندسين في الاردن يتقدمون باطيب التهاني على الشرف العظيم الذي اختاره الله لابنه والى كل عائلة قدمت شهداء في مواجهة اعداء الله.

واكدت الرسالة ان حزب الله واخوانه من المقاومة الاسلامية والوطنية في جنوب لبنان وحركة حماس والجهاد الاسلامي هم وحدهم اليوم رافعوا راية الكرامة والامة ورمز عزتها. ■

قهر اسطورة العدو الذي لا يقهر
عز الدين القسام..أرعبهم حيّاً..وأفجعهم ميتاً



مليار مسلم على قيد الحياة لم يستطيعوا اخافة طاقية يهودي واحد، فيما يرقد جثمان ساكن، هادئ يحرك عواطفه، ويلهب عواطفاً، ويشعل نار الثورات منذ ١٩٣٥.

ارعبهم حياً، وافجعهم ميتاً..طاردوه بين الغاب والشجر، وحاصروه..فقاتل حتى سقط حياً دفنوه في «بني خالد» وبعد اعوام من السكون احيته حماس، فانتصب يحمل على ظهره الانتفاضة وحين تآمر المتآمرون ليجهضوها، ربط على خصره حزاماً ناسفاً وقلب قلب القدس، بيت ليد، وعسقلان، اشدود، الخضيره، العفولة..بل وحتى عمق شارع ديزنكوف..في «حيفا – يافا»..التي قامت على انقاضهما عاصمة الصهيونية «تل ابيب» ..لقد قهر الدولة التي لا تقهر؟!

لم يستطيعوا قتله لانه عندهم «ميت» ولم يستطيعوا محاكمته ولا اعدامه لانه اصبح جيشاً من المناضلين الذين لا يناضلون في الفنادق والمنتجعات..فحملوا راس خنزير مقطوع ووضعوه على شاهد قبر ظنوه قبره خطأ وثارت ثائرتهم لان مجلس «كفر قرع» المحلي العربي – لمنطقة المثلث داخل الخط الاخضر سمى شارعاً باسمه..فانتفضت حكومتهم، وبرلمانهم «الكنيست» يزبدون ويرعدون هذا الذي اختارته «حماس» اسماً لذراعها العسكري..وسيداً لسلسلة لا تنتهي من الاستشهاديين، لينهوا اسطورة العدو انه «عز الدين القسام» ■

هكذا علق الاسرائيليون على استشهاد نجل الامين العام حزب الله

قال روني دانئيل المعلق العسكري في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان سقوط هادي نصر الله (١٨ عاماً) نجل الامين العام لحزب الله في المعركة التي نشبت امس بالقرب من قرية «عرب سليم» الى الشمال من الحزام الامني بين مقاتلي حزب الله والجيش الاسرائيلي يثبت ان قادة المتطرفين يضربون المثل الاعلى في التضحية والفداء، وان هذا سبب احترام الجماهير العربية لهم. وقال دانئيل «كان بامكان حسن نصر الله ان يستبقي ابنه الى جانبه ويرسل غيره الى ساحة المعركة لكنه اثر التضحية بولده الذي لم يكد يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وحذر يفال كرمون القائد السابق في جهاز المخابرات الاسرائيلية من ان يظن احد ان سقوط هادي نصر الله سيؤثر على عمليات المقاومة الاسلامية، واكد كرمون ان العكس هو الصحيح حيث انه يتوقع ان تشهد المنطقة مزيداً من العمليات العسكرية التي سيبادر اليها حزب الله، اما الصحفي دان مرغليت وصف سقوط هادي نصر الله في المعركة بانه دليل على مدى التصميم الذي يبديه المتطرفون اللبنانيون على تحرير بلادهم، وان هذا ايضاً يعكس الفرق بين قادة الاسلاميين والعلمانيين، حيث ان القادة العلمانيين يرسلون ابناءهم ليتجولوا في كل مكان في العالم بينما يرسلون غيرهم الى مواقع الخطر، هذا وقد عرضت شبكات التلفزة الاسرائيلية اقوال الشيخ حسن نصر الله عقب تلقيه نبأ استشهاد ابنه هادي وقد قال فيها: «انني احمد الله الذي قبل ولدي شهيداً عنده، وان هذه هي الطريقة الوحيدة لتحرير فلسطين»، واضاف نصر الله «انه يشرفني ان تنضم عائلتي الى قائمة العائلات اللبنانية التي لا تعلم مكان دفن ابنائهم»، وقد فسر المعلقون في اسرائيل هذه الجملة على ان نصر الله لا ينوي طرح استرداد جثة ابنه في المفاوضات حول تبادل الاسرى اللبنانيين مقابل جثة الجندي الاسرائيلي الذي قتل في حادث الانزال الفاشل، والشهيد هادي من مواليد عام ١٩٧٩ في البازوري، وقد خضع لدورة مشاة ودورة قوات خاصة ■

طوبى للغرباء

الى ابراهيم غوشة

هل بامكان ابراهيم غوشة ان يتنكر لدماء الشهداء، ويربط لسانه عن النطق بفصاحة الرسائل التي تحملها؟!

من يعرف ذلك الستيني، المدجج بالشموخ، يدرك ان طلباً كهذا هو اصعب من الموت عليه..

والموت عند غوشة، كما عند الشهداء الذين اعلن نفسه منذ سنين ناطقاً باسمهم شيء لا يدعو الى الخوف، بل هو لحظة التوحد مع ايادي الملائكة السابحة في الفضاء تبحث عن طيور جميلة باعت نفسها لبارئها.

يطلبون منك المستحيل ايها «العجوز» الجميل..

ربما كنت سياسياً لم تضغط اصابعك عل الزناد يوماً..

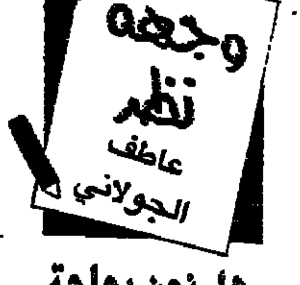
غير ان سياستك شيء وما يريده الزمن العربي الجديد شيء آخر..
لم يعد في العمر متسع لتعلم شؤون السياسة التي يطلبون..
ربما جئت في زمن التراجع..
غير ان ذلك هو سر التميز..
الم يخبر حبيبك «صلى الله عليه وسلم» عن الغرباء
الذين قال «طوبى لهم»...
لانهم ياتون في زمن الهزيمة
فيصلحون ما افسد الناس
طوبى لك يا اجمل الغرباء
طوبى لك

ياسر

الاردن يعتقل ابن رحبعام زئيفي لاخفائه مسدسا

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر اسرائيلية اليوم ان الشرطة الاردنية اوقفت قبل بضعة ايام ابن عضو الكنيست الاسرائيلي المتطرف رحبعام زئيفي زعيم حركة "موليدت" اليمينية المتطرفة وذلك اثر ضبط مسدس في حوزته كان يخفيه اثناء اجتيازه للمعبر الحدودي بين «اسرائيل» والاردن في وادي عربة. وقالت المصادر ان بلماح زئيفي(٤٦ عاما) اعتقل يوم الخميس الفائت للتحقيق على يد الشرطة الاردنية في مدينة العقبة عقب ضبط مسدس في سيارته التي استقلها مع افراد عائلته في زيارة للاردن وافرج عنه بعد استجواب استمر بضع ساعات ليواصل نزهته المقررة حيث ابقت الشرطة الاردنية على مسدسه محجوزاً كوديعة لديها الى حين مغادرته الاراضي الاردنية التي عاد منها "ابن زئيفي" امس السبت. ويعتبر "زئيفي" اول اسرائيلي يتم اعتقاله في الاردن في نقطة عبور وادي عربة منذ تدشينها ■



وجهة نظر
عاطف الجولاني

هل نحن بحاجة لأزمات جديدة؟

هل من مصلحة الاردن-بل هل من مصلحة الحكومة نفسها الدخول في ازمة جديدة مع الصحافة الاسبوعية التي بات معظمها مهدداً بتعليق الصدور والاغلاق بحجة انها لم توفق اوضاعها بحسب اشتراطات قانون المطبوعات الجديد؟

احد الشخصيات الاعلامية المعروفة سالني اول امس: هل تتوقع ان تقدم الحكومة على خطوة خطيرة كهذه في ظل الازمة السياسية القائمة نتيجة قرار المقاطعة الذي اتسع بصورة كبيرة بعد اغلاق الحكومة لابواب الحوار؟ واضاف: اريد اجابتك كمحلل وليس كصحفي، فاجبته على الفور: وفق المنطق السليم العقلاني، كان على الحكومة ان تحول دون تفاقم الازمة السياسية التي كان عنوانها المقاطعة، وفق نفس المنطق يفترض ان تتجنب زيادة حالة التازم والتوتر، ولو لشهور قليلة، واضفت: لكن ما اشعر به ان جميع هذه التحليلات المنطقية لا تعني الحكومة من قريب او بعيد.

المشكلة ان الحكومة رفضت ان تعترف بوجود ازمة سياسية تسبب بها قانون المطبوعات الجديد الذي كان الشعرة التي قصمت ظهر البعير وادت الى قرار المقاطعة، وهي ترفض الآن مجرد التفكير في ان اغلاق الصحف والقاء مئات عائلات العاملين فيها على قارعة الطريق، يمكن ان يسيء – داخلياً وخارجياً – الى صورة «الديمقراطية» الاردنية التي اضحت باهتة للغاية.

وللحقيقة اقول: ان غالبية اصحاب الصحف ورؤساء التحرير الذين بادروا لطلب اللقاء مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء، لم يكونوا متفائلين بامكانية ان يخرج اللقاء بنتائج ايجابية، حيث كان تقديرنا ان الحكومة ودائرة المطبوعات والنشر حسمت امرها واتخذت قرارها، ولكن قال الجميع: لعل وعسى.

وبعد اللقاء– ورغم حسن الاستقبال من الدكتور النسور – تاكد لدينا صحة حدسنا في ان الحكومة مصرة على توجهها لخنق الصحافة الاسبوعية، وانها ليست على استعداد للتعامل بايجابية او لاعادة النظر او التفاهم مع هذه الصحف بما يمكن ان يؤدي الى انهاء الازمة.

فهي لم تكتف بتطبيق قانون المطبوعات بحرفيته لا بروحه، بل انها تتعسف في تطبيقه وتاخذ بالتفسيرات الاكثر تشدداً، وتخرج على نصوص القانون في بعض الاحيان، وهي تقول ان لديها الحق في ان تاخذ بالتفسيرات التي تعجبها، وان من لا يعجبه ذلك يمكنه اللجوء الى القضاء.

الغريب ان سلوك الحكومة المتعنت هذا ياتي في الوقت الذي تجاوبت فيه جميع الصحف مع اشتراطات قانون المطبوعات الجديد الذي ما زال غالبها يعلن رفضها له، ولكنها التزمت بمطالبه.

لقد قمنا في صحيفة السبيل بتصويب اوضاعنا وفق القانون وتوقعنا ان المشكلة انتهت، ولكننا فوجئنا كما فوجئ الجميع، بمطالب جديدة لدائرة المطبوعات لا علاقة لها بتصويب الاوضاع، وها نحن ننتظر كغيرنا قرار مجلس الوزراء الذي ربما كانت لديه رغبة بحرمان التيار الاسلامي من صحيفته التي تعبر عن نبضه وايقاعه، تجاوباً مع معطيات المرحلة الجديدة.. مرحلة وادي عربة التي حذرنا منذ البداية من تبعاتها وانعكاساتها.

قانون الصوت الواحد الذي اصرت الحكومة على تطبيقه رغم المعارضة العارمة من كل القوى الوطنية كان مقدمة لمعاهدة وادي عربة، فما هي الاستحقاقات المتوقعة لقانون المطبوعات الجديد الذي يبدو انه جاء ليدشن مرحلة جديدة بصحافة مدجنة؟

ادارة الظهر للازمات على اعتبار انها غير موجودة يزيد من احتقان هذه الازمات وتفاقمها ويشبه دفن النعامة راسها في الرمال. ■

في رسالة لرئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس
الفرحان يناشد امير قطر عدم عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي

عمان – السبيل

ناشد رئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس «الدكتور اسحق الفرحان» الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امير دولة قطر عدم عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واكد الفرحان في رسالة الى امير قطر «بان انعقاد مؤتمر الدوحة في ظل هذه الظروف، وبمشاركة حكومة نتنياهو التي تقترف الجرائم كل يوم بحق المواطن العربي، وارضه في القدس وفلسطين والجنوب اللبناني، والجولان تظهر اليهود وكانهم يريدون من المشاركة في المؤتمر ان يقولوا لاهلنا الرازحين في اغلال الاحتلال، انهم وحدهم ولا احد من امتهم معهم وان العواصم العربية تصم الآذان عن ظلامتهم الفاجعة والامر الذي يحسبه ان دولة قطر تاباه.

واشار الفرحان الى الملايين من العرب والقدس الشريف والشهداء والجرحى والمعتقلين والاطفال الذين يواجهون بحجارتهم وصدورهم وحشية العدوان، مناشداً الشيخ حمد بان لا يعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، حتى لا ينال فيه المعتدون مكافأة تزيدهم امعاناً في تهويد فلسطين وتحكماً في مصير أهلها وتغلغلاً في ارجاء الوطن العربي ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا